

الأميرة هان زاده قرينة الأمير محمد على ابراهيم
فى السهرة !

(تصوير محمد يوسف مصور خاص دار « أخبار اليوم »)

وجوه معبّرة !



برود ..

صحراء من الجليد يرتعان فيها الحب والمحبوب معا .. ان الحرارة والانفعال والحماسة لاتجد لها أبداً مكاناً فى هذه الصحراء ! ومع ذلك فكم للصحراء من رواد ، وكثيرون هم الذين خدعتهم الصحراء !



سؤال ... بلا جواب !

ألست جميلة ؟
لقد تركنى وذهب .. ذهب ولم يعد ..
فلماذا رحل ؟ ومتى يعود ؟



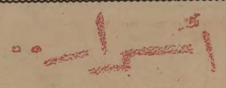
تحفز !

ثورة كامنة .. نار مخبوءة .. عاصفة معتقلة ! انها تتحفز لضربة حاسمة .. والويل لمن اختارته هدفا لها .. انه لن ينجو من القدر .. ان هذا الجمال هو القدر !



ابتسامة !

لعلها تفكر فى ماض شقى ذهب الى غير عودة ... أو لعلها تفكر فى مستقبل سعيد تتمناه ! ان سحر ابتسامتها قد أباحته شفتاها وعيناها . أما سر ابتسامتها فهذا حق الذى لم تبحه شفتاها ، ولاعيناها ...



يقول الوزراء ان خطاب مندوب مصر فى مجلس الأمن سيكون من أقوى الكلمات التى القيت فى المجلس حتى الآن وانه سيصر فى خطابه على ان مصر لايمكن ان تتحالف او تتعاون مع بريطانيا الا اذا تم الجلاء عن مصر والسودان . اما بعد الجلاء فان مصر الصديقة الوفية على استعدد لأن تمد يدها الى بريطانيا .

●

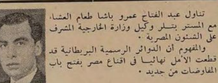
قابل كامل البندارى باشا وزيرنا المفوض فى موسكو الرفيق مولوتوف وزير الخارجية وساله عن صحة ماقيل من أن ستالين قد أكد لبيفن أن روسيا ستقف على الحياد فى مسالة مصر ، فقال مولوتوف :

– لاتصدقوا ... انها حرب الأعصاب !..

●

يتوقعون حدوث أزمة بين السعديين والأحرار الدستوريين بسبب رغبة النقراشى باشا فى انتداب وزير سعدى لوزارة الداخلية فى حالة سفر دولته الى نيويورك .

ويرى الأحرار أن هذا الانتداب قد يفسر بأنه عدم ثقة بأحمد خشبة باشا نائب رئيس الوزراء !..



تناول عبد الفتاح عمرو باشا طعام العشاء مع المستر بتلر وكيل وزارة الخارجية المشرف على الشئون المصرية .

والمفهوم أن الدوائر الرسمية البريطانية قد قطعت الأمل نهائيا فى اقناع مصر بفتح باب المفاوضات من جديد .

شكت وزارة الخارجية البريطانية المستر تاك السفير الأمريكى فى القاهرة الى وزارة الخارجية الأمريكية !..

وترى بريطانيا أن منح مصر قرضا فى الظروف الحاضرة معناه تشجيع مصر على موقفها العدائى من الانجليز .

●

قرر الاخوان المسلمون اعلان الحرب على حزب الوفد ، والمنتظر أن يحدد الأستاذ أحمد السكرى مركزه هذا الأسبوع .

●

استقال من حزب الكتلة ثلاثة أرباع أعضائه الشيوخ والنواب ، ويفكر مكرم باشا فى اعادة تكوين الحزب .

قدرت مصلحة الضرائب تركة المرحوم أمين عثمان باشا بمبلغ ٢٦٫٦٠٠ جنيه وحصلت عليها رسما قدره ٨٠٠ جنيه .

ولكن هذه التركة لم توزع بعد لأن بعض أفراد أسرة أمين باشا طعنوا فى بعض الاجراءات واعترضوا على شرعية النصيب الذى قدر لقرينة أمين باشا .

نفدت الأموال التى كانت مكدسة فى خزانة الوفد ، وقد صرفت كلها فى تنظيم المظاهرات ، وطبع الجرائد الوفدية التى تصدر بدون نظام !..

وسيدعو النحاس باشا أعضاء الهيئة الوفدية قريبا الى اجتماع خطير يطالبهم فيه بأن يتبرعوا لخزانة الوفد .

والمنتظر أن يتخلف أكثر الأعضاء عن الحضور نظرا لخطورة الاجتماع !..

●

شكت الصحف الوفدية الى رفعة النحاس باشا من أنها تعانى أزمة مالية حادة بسبب ضعف توزيعها ، وهددت احداها بالانقطاع عن الصدور برغم أن الوفد يدفع مرتبات محرريها !..

●

لما اصبح وحيد يسرى باشا وارثا لمليون جنيه ، أسرع جميع زعماء الوفد الى زيارته .

ثم حدث أن فتش البوليس داره عقب حادث القنبلة ، فلم يزره أحد من الوفديين !..

●

طلبت ملكة ايطاليا الطلاق من زوجها جلالة الملك أمبرتو ، آخر ملوك ايطاليا .

وقد قدمت طلب الطلاق الى قداسة البابا ...

●

وزع الصهيونيون فى أمريكا كتابا تضمن اتهام مفتى فلسطين بأنه كان يشتغل مع ألمانيا ضد الحلفاء .

ويقوم العرب باعداد كتاب يفندون فيه ما تضمنه كتاب الصهيونيين من تهم لو ثبتت فانها لا يمكن أن تثبت حق الصهيونيين فى امتلاك فلسطين !



فؤاد سراج الدين باشا

فى ذمةِ اللهْ ... جهادِ العُمْر ياسالى
فى ذمةِ اللهْ ياظالمْ ... نَعترةْ مالى
فى ذمةِ اللهْ ... شماتةْ كل عُزّالى
فى ذمةِ اللهْ ... يابايعنى فى يوم عزّك
رخيص ... أنا اللى شاريك يوم الهوان غالى !

...

لوضبع كان فى مكانكْ ... كان وفَى ليّه
لو حيّه ... كان رقّ ليّه اليوم ناب الحيّه
لوكان حجرْ م الجبلْ ... لاخضرّ فى اديّه
مَنّيتنى ليه ... لما ناوى الغدر ياظالم
ونا اللى حاططْ ترابكْ كحل فى عنيّه ؟!

...

كان عيش وملح اللى بينّا ... ولّا حدَ الفاسْ ؟
كان راح ياباشا اللى دارْ ... أو دمّ كان فى الكاسْ ؟
كان جوز تمانيه ياباشا ... ولّا كان جوز آسْ ؟
« ياليتنى عشتُ منسيًّا ولى أملُ »
ولا شفت خيبةَ الأملْ فى مصطفى النحّاسْ !!

خطابٌ مفتوح

الى سفاح سينما مترو

هبك تسعى فى الدنيا الى هدف . وهب هذا الهدف ملك سليمان ، وهب أن قنبلة سينما مترو قد وضعت فعلا على رأسك تاجه المهيب . أتراه جديرا بالثمن الذى دفعته فيه ؟ .

تلك الاشلاء الممزقة من أجساد مازالت تنتفض فيها الروح بين الموت والحياة .. تلك الدماء التى لو لم تفر فرار النذل لأحسست دفئها المرعب على وجهك وراحتيك كأنه لظى النار .. أولئك الاطفال الذين حرمتهم من آبائهم وأمهاتهم ولا تعرفهم ، ولا ذنب لهم عندك ، ولم يعكروا عليك ماء ، ولو كانت عصا سليمان التى تسعى اليها فى أيديهم لربما منحوك اياها بفم ضاحك وقلب قرير .. الافراح التى انقلبت مأتم .. الضحكات التى استحالت الى دموع .. الآمال الواسعة التى تحطمت فى لحظة . الهمس السعيد الذى أفناه الانين . القبور التى ضمت فى يوم واحد بين الأب وبنيه ، والأخ وأخيه ، وتركت سواد اليتم والثكل يرفرف هنا وهناك .

كن من تكون وما تكون . انك بشر فى النهاية أيها الرجل ... أيها الوحش . أيها السفاح ، وأولئك الذين قتلتهم عمدا بشر مثلك ، وكانت لهم مثلك آمال فى الحياة .. فأى هدف هذا الذى تشتريه بهذا الثمن المحزن الفاجع الاليم ؟

واى ضمير هذا الذى يصعد حتى الى المجد على مثل هذا التل المخضب من أشلاء الابرياء ؟ ..

وماذا جنيت من هدفك فى النهاية ؟ .

لاشىء .. استغفر الله .. انه قبر كقبور ضحاياك ، ولكنه قبر تعس لن تنبت عليه الا اشواك اللعنات .



النحاس باشا : أنا عاوز احب واحد فيكم زى ماكنت باحب فؤاد سراج الدين !

الخلاف بين مشايخ الطرق السياسية !!

لم يكن بين الاخوان المسلمين وحزب الوفد ، فى يوم من الايام ، حب موجود ، ولا حب مفقود .. ولكن كان بينهم خوف متبادل ، ومجاملة لم تصل أبدا الى مرتبة المحبة !

وفى الاسبوع الماضى صارح الاخوان المسلمون رفعة النحاس باشا وحزبه بالعداوة السافرة ، فقد ارسل فضيلة الشيخ البنا الى النحاس باشا كتابا يهدده فيه بالويل والثبور اذا لم يمنع الصحف الوفدية واللجان الوفدية من الاعتداء على الاخوان بما تذيعه من تهم وافتراءات . وقال صاحب الفضيلة لصاحب الرفعة ان الوفد قد تخللت صفوفه فى الايام الاخيرة طوائف من ذوى الآراء الخطرة والمبادىء الهدامة الذين لا يدينون بغير الشيوعية مذهبا ، ولا بغير موسكو قيادة !

وذكر صاحب الفضيلة ان الاخوان حتى الآن لم يحتكوا بالوفديين . ثم نصح ، وحذر ، واعذر !

فما الذى جرى حتى جعل الحرب بين الوفد والاخوان هكذا ، علنا ، وعلى رؤوس الاشهاد !

لقد كان معروفا أن الاخوان يحاربون الوفد فى الخفاء ، فلما جاءت حكومة الوفد ، أنزلت غضبها على الاخوان ، وفرقت شعبهم ، واغلقت مركزهم العام ، واعتقلت رئيسهم . . ثم استحالت العداوة الى صداقة ، وانقلب الاضطهاد عطفا . واذا اقطاب الوفد ينضمون الى جماعة الاخوان المسلمين .

واذا الايدى التى أغلقت المركز العام واعتقلت المرشد العام تفتح ابواب المركز العام ، وتطلق سراح المرشد العام ! وتبذل العون والتأييد لفكرة الاخوان فيخطب المغفور له صبرى ابو علم باشا وفؤاد سراج الدين باشا من فوق منبر الاخوان المسلمين ، ويهتف الاخوان بحياة الخطيبين !

كان هذا فى عهد حكومة الوفد ، والواقع أن ما حدث لم يكن عطفا من الوفد على الاخوان ، ولكن كان غزوا بل كان احتلالا .. هكذا يقول الآن ، بعض انصار الشيخ البنا !

بل ان هؤلاء الانصار يقولون اكثر من ذلك .. يقولون ان الوفد تحالف معهم ليحارب بهم مكرم باشا . فقد كان لمكرم فى ذلك الوقت قوة شعبية ، أقضت مضجع الوفديين . ولم يكن احد يستطيع مقاومة هذه القوة غير الاخوان المسلمين بالذات ، فلم يسع الحكومة الا ان تصالحهم وترفع عنهم مظالم الاعتقال والسجن ، والتشريد ، ويجب ان نعترف بان هذه السياسة قد خدمت الوفديين ، وان قلوب كثيرين من الاخوان قد لانت للوفد بدافع العطف ، او بدافع الخوف .. وانهم – اى الاخوان – حملوا على مكرم باشا فى المدائن والقرى ونجحوا فى حملتهم .

وكان فؤاد سراج الدين باشا يقوم بوظيفة ضابط اتصال ، بين الوفد والاخوان . وقد كانت له هذه المكانة وهو وزير ، وظلت له وهو غير وزير .. كان يهدىء اعصاب الاخوان كلما استفزتهم الصحف الوفدية . كان المنوم المغناطيسى لفريق كبير منهم يراسه الاستاذ احمد السكرى .. فما الذى جعل الوسيط يتمرد على منومه ؟

لابد للاجابة عن هذا السؤال من الرجوع قليلا الى الوراء ..

لما أقيلت الوزارة النحاسية ، وانتقل الحكم الى رجال هذا العهد ، انقسم الاخوان الى فريقين احدهما ضد الوفديين قلبا وقالبا ، والآخر مع الوفديين قالبا فقط !!

اما الفريق الاول فيراسه الشيخ البنا ، واما الفريق الآخر فيراسه الاستاذ أحمد السكرى ، واتفق الفريقان على ان يكون للجماعة هذا الوضع الشاذ ، فانه يحقق مصلحة عامة اكيدة ، وهى اتقاء شر الوفد مع القضاء على نفوذه !

ولكن الحوادث تطورت على نحو لم يكن ينتظره احد . بدات المفاوضات فهاجمها الوفد لانه ليس مشتركا فيها ، وهاجمها الاخوان لانهم ضد المفاوضات اطلاقا : وجمعت وحدة الهدف بين الوفد والاخوان ، وتالفت لجنة اتصال بينهما وبين غيرهما من احزاب المعارضة ، ثم تبين للاخوان ان الوفديين لا يحاربون الحكومات القائمة فى سبيل مصلحة الوطن ، وانما يحاربونها ويحاربون معها الوطن ، لكى يعودوا الى الحكم .. ولم يطق الشيخ البنا صبرا على ما يرى ، فتراجع عن محالفة الوفد ووقف على الحياد ، يقول كلمة الحق مجردة عن الهوى ، فكانت مع الحكومة حينا ، وضد الحكومة حينا .

> ## حكمة الساعة
>
> **عايز جنازة ويشبع فيها « بوس » !..**
>
> **(مع الاعتذار لمكرم باشا)**
>
> **« آخر ساعة »**

وتطورت الحوادث مرة اخرى على نحو آخر : حدث خلاف بين صفوف الاخوان حول تصرفات الاستاذ عبد الحكيم عابدين صهر الشيخ البنا ، وطلب الاعضاء محاكمة الاستاذ عابدين على التهم الموجهة اليه ، ورأى الشيخ ان يوفق بين العدالة وسمعة الجمعية فبرأ الاستاذ عابدين من التهم ، ومهد له سبيل التوبة .. وقامت ثورة بين الاعضاء انتهت باستقالة وكيل الجماعة الدكتور حسن ابراهيم ونشرت الصحف الوفدية تقرير الوكيل واسباب استقالته وهى فى مجموعها تدل على طيبة الدكتور المتناهية . فهو يثبت بالدليل القاطع ادانة صهر الشيخ البنا . وبعد تصرفاته عما أمر به الله .. ثم يعترف بانه اضطر تحت ضغط الاخوان ان يعدل عن الاتهام .. وهكذا !

وانهالت صحف الوفد على الشيخ تتهمه بالتلفيق والغش والتزوير ومخالفة اوامر الدين الحنيف ، وتصفه بالحقارة وعداوة الله واللوثة وتطلق عليه اسم الشيخ راسبوتين !

والى هنا لم تثر للاخوان ثائرة ، ولم يخف من الشيخ وقاره !

وفجاة ارسل الشيخ انذاره الى النحاس باشا ؟ فما الذى جرى ! وكيف تخلى عن الشيخ صبره وحارب النحاس باشا على المكشوف ؟

ان بعض المتصلين بالاخوان يجيبون عن هذا السؤال بكل بساطة وصدق فيقولون : ان الشيخ كان يريد منذ امد طويل ان يوجه انذاره الى النحاس ويعلن الحرب عليه . ولكن المقربين الى فؤاد سراج الدين باشا من الاخوان كانوا يمنعونه بفضل تاثير فؤاد باشا فيهم . فقد كان حقا يخدر أعصابهم ، ويقوم فعلا بمهمة المنوم المغناطيسى وكانوا يعرفون ما لفؤاد باشا من نفوذ عند النحاس باشا ، وانه كان يمنيهم بمنع هذه المهاترات ، والكف عن هذه الطعنات .. على شرط ان يصبروا . وكانوا لا يستكثرون ذلك على فؤاد باشا .

فلما تم اختيار سكرتير للوفد ، وسكرتير مساعد وزعيم للمعارضة ، ولما ظهر ان فؤاد باشا لم يفز بمنصب السكرتير ولا مساعد السكرتير ولا زعامة المعارضة .. عرفوا ان نفوذه قد تقلص من الوفد فهو لن يستطيع ان يمنع عنهم هجوم الوفديين !

وعلى اثر ذلك ارسل صاحب الفضيلة انذاره الى صاحب المقام الرفيع !

وقد امسكت الصحف الوفدية بتلابيب الشيخ ، وتناولت بالسباب والقذف . شخصه ، وسمعته ، ونشرت احداها وثائق تضمنت ان الشيخ مساهم فى شركات بالوف الجنيهات ، وهى شركة الهلال للسياحة ، وشركة دار الاخوان للطباعة ، وشركة دار الاخوان للصحافة ، واتهمته بانه قبل ان يتعامل بالربا طبقا لعقود هذه الشركات !!

وبادر الشيخ فنفى عن نفسه هذا الاتهام ، ودعم نفيه بوثيقة اثبت فيها انه كلف محاميه ان يكتب الى قلم القضايا ان يدخل تعديلات على عقد شركة الهلال بحيث تحذف منه الفقرة الخاصة بالفوائد وبحيث يشار فيها الى ان الشيخ مشترك بوصفه مرشدا عاما للاخوان ، وبحيث تضاف الى العقد هذه الفقرة « كل معاملات الشركة ، وابواب نشاطها تكون موافقة لما تقره الشريعة الاسلامية » .

وقد ارسل المحامى هذا الكتاب فعلا الى قلم القضايا بتاريخ ٢٤ فبراير سنة ١٩٤٧

واثبت الشيخ ايضا انه لا يملك فى الشركتين الاخريين غير سبعة اسهم قيمتها ٢٨ جنيها ..

وقال انه مشترك فى شركة أخرى هى شركة المعاملات الاسلامية بخمسة اسهم قيمتها عشرون جنيها

وختم الشيخ دفاعه بهذه الكلمات « انه يشرف ويعتز بانه كان فقيرا ومازال فقيرا وسيظل كذلك حتى يلقى الله وهو بثياب الفقر » وامضى بيانه هكذا : « الفقير اليه تعالى . حسن البنا .. »

ويقول أنصار الشيخ اذا كان اشتراك الشيخ البنا فى الشركات بما يقل عن خمسين جنيها قد أثار هذه الريبة فى نفوس الوفديين ، فلماذا لم يرتابوا فى زعيمهم الصادق الأمين وقد أثبت مكرم باشا فى كتابه الاسود أن رفعة الزعيم وقد ولد فقيرا ، كالشيخ البنا ، أصبح غنيا كالبدراوى ! وأنه استطاع أن يحيل الثورة ثروة وأن يستغل نفوذه فى الحكم فيشترى الاطيان ويسكن القصور ويقتنى الذهب وان صاحب الفضيلة الشيخ البنا ينام على الحصير بينما صاحب المقام الرفيع النحاس باشا ينام على الحرير !

ويقول أنصار صاحب المقام الرفيع ان الشيخ البنا يغطى الحرير بالحصير !

ويقول أنصار الشيخ البنا ان النحاس باشا يتباهى بانه يعيش عيشة المترفين ، وقد صرح بذلك رسميا تحت قبة البرلمان ، وانه يعتز بانه غنى عن الله ، أما شيخنا فانه يعتز بانه فقير الى الله . . .

وهكذا دخلت المعركة فى دورها الحاسم بين الغنى عن الله ، والفقير الى الله ! .

الو .. الو .. هنا الآخرة

بقلم توفيق الحكيم

– أنا الفوهرر ..
– هتلر ؟ ..
– ومن يكون الفوهـــرر غير هتلر ؟ . هل هنالك فوهرر آخر غيرى ؟ .
– لا .. لم يأت بعد ؟ . لكن اخبرنا هل انت مت حقا ؟ أو انك حى مختبىء فى مكان ما ؟ ..
– حى مختبىء . .
– اين ؟ . اين ؟ .
– فى قلب كل المانى على وجه الارض ..
– جثة من التى وجدت فى قبو دار المستشارية ببرلين ؟ .
– جثتى
– هل انتحرت ؟ أو قتلت ؟ .
– وماذا يهم ذلك ؟ .. كل ما اردت هـو ان اترك لاعدائى جيفتى .. أما الروح فهى التى لن يأخذوها ابدا .. وهى على الرغم منهم باقية ابدا وهى عندما خرجت من جثمانى ، دخلت فكرة فى نفس كل المانى ..
– هل تشعر الآن وانت فى عالم الصفاء انك مجرم ؟! ..
– نعم .. انى مجرم .. فقد اخلصت لبلادى حتى الموت . . وهـــذه فى نظر الانجليز اكبر جريمة يقترفها رجل غير انجليزى! لأنه ليس مسموحا لأحد ان يتفانى فى حب بلاده غير الانجليز ! .
– الم يبلغك ما قاله عنـــك تشـــــرشل : انك كنت تحب شخصك اكثر من حبك لبلادك وانك جمعت انت واعوانك فى المصارف اموالا تقدر بالملايين ؟ .
– لقد عثروا على جثتى ، وكان ايسر من ذلك ان يعثروا على شلن واحد من هذه الملايين المكدسة فى المصارف ؟ .. ولكنك لا تعرف تشرشل ؟ ..
– اعرف انه هو الذى قادك الى الهزيمة ..
– هل تظن ذلك ؟ . . ان الذى اعرفه هو ان ستالين قاد الجيوش ، وروزفلت قام بالتموين اما تشرشل فكان البهلوان الذى يصيح ويثرثر ويقفز من ميدان الى ميدان رافعا ابهامه فى الهواء ! .
– انه كان يلعب دور النبى الديموقراطى بطل ميثاق الاطلنطى!
– وماذا حدث لهذا الميثاق ؟. تبخر فى الفضاء .. اليس كذلك ! قلت لك انت لا تعرف تشرشل ! هل رأيت على الاقل دخانه !؟ ..
– تقصد دخان سيجاره ؟ .
– هانتذا تسميه سيجارا ؟ كلا .. ان تشرشل ليس سوى مصنع اكاذيب متحـــرك . . وهذا الذى فى فمه دائما مدخنة المصنع ! .
– حقا .. لقد صدر الينا من بضاعة مصنعه ما لا ننســـاه . . . وموقفـه منا فى اعـلان الجـلاء ، وفى ديـون الاسترلينى ، لأكبر دليل على انـه يكـذب علينـا بالسهولة التى ينفث بها الدخان من مدخنته !..
– لقد امتد دخانه حتى الى حياتى الخاصة .. لن انسى انهم تحدثوا بما لايليق عن ايفا ..
– ايفا براون ؟ .
– نعم .. زوجتى المخلصة لى حتى الممات .. انها الآن هنـا معى وهذا كل عزائى ..
– لماذا لم تجلس زوجتك بجوارك على عرش مجدك فى الدنيا .. ولم تجعلها تحتل مكان السـيدة الاولى فى المجتمع الالمانى ؟ ..
– عبثا حاولت ذلك معها .. ولكنها هى التى رفضت وارادت لنفسها هذا الانزواء عن المجـد والمجتمع والناس .. لانها لم تشأ ان تستخدم صلتى بهـا لمصلحتها ، ولا ان تستغل علاقتها بى للظهور ... لقد كانت انبل من ذلك نفسا ، وارفع شعورا واصدق عاطفة ، واعمق اخلاصا. وقد فهمت ان رسالتها هى ان تكون بجانبى فى ساعات الضعف والوحدة والوحشة المظلمة لا ان تتالق للناس فى سـاعات المرح وساحات النصر وحلبات الرقص!
– كيف ماتت ؟ .. ومتى ؟ . قبلك أو بعدك ؟ ..
– لقد اصرت على ان تموت قبلى بدقائق .. وقد سمت ذلك مكرمة تطمع فيها منى .. ان آذن لها بذلك .. لأنها لا تستطيع ان ترانى أموت .. ولقد قالت لى ان هذا واجبها كزوجـــة ، ان تسبقنى ولو بلحظات الى الدار الآخرة ، لتكون هناك فى استقبالى! فاذعنت ، وأمرت طبيبى الخاص الموكول اليه هذه المهمة ، ان يبدأ بحقنها هى أولا بالسم الذى اعد لذلك .. وقـد ماتت أمامى فى مثل لمح البصر بلا الم ، وكأنها اغفاءة انتابتها على حين فجاة .. فأمرت عندئذ الطبيب ان يصنع بى مثل ما صنع بها ، فما كادت ابرة الحقنة تغرز فى جلدى ، حتى اغفيت ثم تنبهت فاذا انا بجوار ايفا . . فى عالمنا هذا الذى اخاطبك منه ! .
– الا يقوم فى نفسك الآن اسف لاثارتك الحرب ؟ .
– لست آسف الا على سوء الحظ!
– لقد أردت أن تقامر بكل شىء، فكان من الواجب أن تتوقع الحظ السيىء كما تتوقع الحظ الحسن! ..
– عندما تكون المسالة بالنسبة لامة ، مسالة حياة أو موت ، فلابد من المقامرة بكل شىء .. ولقـد قامرت ألمانيا بحيـاتها مرتين فى ربع قرن ! ..
– ألم يخطـر لك أن تـدرس طرائق انجلترا فى المقامرة ؟ ..
– انجلترا لا تدخل أبدا ميدان اللعـب الا وفى كمهـا اوراق مغشوشة ! ..
– ربما .. ولكنها استطاعت أن تكسب امبراطوريتها الواسعة .. لعبة لعبة .. وورقة ورقة . . وخدعة خدعة .. على مهل .. دون أن تثير ريبة اللاعبين ، أو سـخط المراقبين ، او حـذر المحاذرين ..
– صدقت .. انها دائما تحتل مكانها من المائدة ، فى صورة « لورد » يرتدى ثيـاب السهره ويضع « المونوكل » ، ويجلس بتـؤدة ووقار ، بورقه المغشوش .. فى كم قميصـــه المنشى ؛ بين قوم شرفاء لا يشكون فى سلوكه ، ولا يعتبـــرونه الا مثـال النزاهة والصدق والشرف ، لانه لا يتحدث فيمن حوله دائما الا بهذه الكلمات ويظل هـذا « الجنتلمان » اللص يبتـز أموال ملاعبيه . ويختلس ما فى جيوب مجالسيه ، بابتسامة لهذا ، وملاطفة مع ذاك . ومهادنة مع واحـد ، ومواطاة مع ثان ، واتفاق ودى مع ثالث .. الى ان تنتهى الليلة بمكسبه المرسـوم ، فينهض مشيعا بالاحترام قائـلا للحاضرين « جود باى جنتلمين » ! الى الليلة القادمة ! .. وهلم جرا ..
– اما انتم معشر الالمـان ، فلا صبر لكم .. تريدون فى ليلة واحدة ، وبهجوم خاطف ، وحظ بارق ان تحصـلوا على كل شىء دفعة واحدة ! ..
– لاننا لسنا لصوصا ! ...
لقد كان فى يدنا حقا ورقة فائزة ، حصـلنا عليهـا بكدنا وعرقنـا وعبقريتنا وعملنا .. وكنا نظن ان هذه الورقة الصحيحة وحدها يمكن ان نقامر معها بكل مالنا وحياتنا ! ..
– لا تنكر ان الانجليز فى هذه الحرب الاخيرة قامروا هم ايضا بكل مالهم وحياتهم ؟! ..
– لا يا سيدى! .. انهم قامروا بكل حياة الفرنسيين وبكل ما فى جيوب الامريكان ! ..
– والآن ما رايك فى المستقبل؟
– رايى اقوله فى جملة واحدة وانصرف عنك : « لقـد خسرت المانيا الحرب لأنها كانت وحيدة ، وسيخسر الحلفاء السلام لأنهم عديدون » ! .. هايل هتلر !
– هايل هتلر !



اين حقوق الدول الصغيرة ؟
أو لعبة الثلاث ورقات !



من الـ ... يوم الجمال !
ليس من « المناظر المؤذية »

(بقلم صاروخان)

كلمة الساعة

توقعنا، وتوقعت البلادمعنا، ان يلقى دولة النقراشى باشا فى مجلس النواب بيانا عن القضية المصرية يبدد به السحب التى تكاثفت فى الجو السياسى نتيجة صمته المطلق، وامتناعه عن الادلاء بأية معلومات او أنباء.. فاذا سئل عن الاشاعات لم يقل شيئا، واذا سئل عن الاخبار لم يذع شيئا ..

وكان مفروضا أن يلقى هذا البيان منذ ثلاثة أسابيع، حيث تقدم عشرة من النواب بطلب فتح باب المناقشة فى ذلك الموضوع الخطير . ولكن دولته طلب تأجيل المناقشة الى جلسة أول أمس، وظننا أنه يطلب التأجيل للاستعداد، وانه حتما، سيحرر نفسه فى هذه الجلسة من قيود الصمت والكتمان والظلام .. ولكن ظننا خاب .. فقد طلب دولته أن يسمع لا أن يتكلم .. فلما أصررنا على أن يتكلم لم يقل شيئا ! وانما ردد بعض الكلام الذى سبق أن قاله منذ أربعة أشهر !

واذا بنا ونحن فى شهر مايو، لانزال فى شهر يناير .. واذا موعد عرض القضية لا يزال ـ كما كان ـ قريبا ان شاء الله!

وهكذا تتحرك الحكومة وتمشى دون أن تنتقل من مكانها .. وتفكر وتجهد فكرها ثم لاتأتى بفكرة !

ان وطنية النقراشى باشا ونزاهته ومواقفه فى الماضى القريب والبعيد لا يرقى اليها الشك، ولكن النزاهة والوطنية ومواقف البطولة لا تكفى لانجاح قضية البلاد، ما لم يصحبها عمل، ودراية وحركة وحرام أن تظل قضيتنا لغزا مبهما لا أمام الامم الاخرى، بل أمامنا أيضا ... فلا الصحفيون يعلمون، ولا أعضاء البرلمان يعلمون، ولا أقطاب الحزبين الحاكمين يعلمون، ولا الوزراء أنفسهم يعلمون ... وكل ما يذاع هنا وهناك ليس الا من قبيل الفروض والاحتمالات، فان مجلس الوزراء نفسه لا يعرف الى الآن عن عريضة مصر حتى اسمها .. لا يعرف ان كانت عريضة دعوى، أو عريضة شكوى ! ان مجلس الوزراء لا يعرف الجهة التى سترفع اليها العريضة .. هل هى مجلس الامن، أو هى هيئة الامم ! ان مجلس الوزراء لا يعرف من هم أعضاء الوفد، ولا من هو رئيس الوفد .. هل هو النقراشى باشا شخصيا، او هو واصف غالى باشا ؟

واذا كانت قضيتنا لا تزال بالنسبة الينا لغزا، فكيف تكون بالنسبة الى الامم التى ستعرض عليها ؟ أين الدعاية التى قامت بها الحكومة ؟ أين الكتب التى ألفت عن القضية، أين النشرات التى وزعت، أين الخطب التى ألقيت، أين الاذاعات التى أذيعت، أين المقالات التى كتبت فى صحف العالم .. ؟ هل هى الاخرى سر لا ينبغى أن يذاع !

لقد جاء موقف النقراشى باشا فى جلسة النواب الاخيرة مخيبا للآمال ... فقد كان أملنا انه سيمسح السواد من فوق زجاج المصابيح لينير الطريق، فاذا به يطفىء المصابيح !

كامل الشناوى

لم يعتذر واصف غالى باشا من رياسة وفد مصر الى مجلس الامن بل رحب ولم يشترط شروطا وانما طلب بعض تعديلات لغوية فى الوثائق !

ومع ذلك فان معالبه ليس « الفافوريه » فى انسباق الى مجلس الامن !

* * *

قال عبد الفتاح عمرو باشا لبعض رجال السلك السياسى فى لندن انه يعتقد ان النقراشى باشا هو الذى سيراس وفد مصر فى مجلس الامن .

* * *

ستبدأ المفاوضات الخاصة بالارصدة الاسترلينية بين مصر وانجلترا فى الاسبوع الاول من شهر يونية المقبل وتنتظر السلطات المصرية من السلطات البريطانية بيانا بأسماء اعضاء وفدها حتى تؤلف الوفد المصرى الذى يسافر من مصر فى الاسبوع الأخير من شهر مايو الحالى .

سئل دولة النقراشى باشا :

ـ لماذا لاتعلن بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ فورا فقال :

ـ عندى أسباب !

ـ سياسية أو فنية أو فقهية او قانونية ؟

ـ قانونية !

* * *

يتوقعون فى الوفد نوبة من الاستقالات . ومن المنتظر أن يفاجأ الجمهور باستقالة شخصية كان الوفد يبنى عليها اضخم الآمال

* * *

قرر نواب الكتلة الاضراب عن حضور جلسات مجلس النواب .

وكان عدد نواب الكتلة ٢٩ نائبا اما الآن فعددهم ستة نواب !

* * *

تقرر نظر قضية القاء القنابل على الانجليز فى أيام ٧و٨و٩يونيو وقداشتد الاقبال على طلب التذاكر فرات المحكمة أن توزع التذاكر أولا على أقارب المتهمين الشبان والباقى يوزع على الجمهور .

كل الأخبار

عرض دولة النقراشى باشا فى الاجتماع الاخير لمجلس الوزراء ما وصل الى علمه من تفصيلات التحقيق الذى تجريه النيابة فى حوادث القنابل .

* * *

تطورت قضية القنابل واتسع نطاق التحقيق اتساعا عجيبا ولا ينتظر الانتهاء من التحقيق قبل ستة أسابيع .

* * *

عند ماحددت السلطات البريطانية موعد الجلاء عن المدن المصرية فى ٣١ مارس الماضى عنيت بأن يتم الجلاء فعلا فى هذا الموعد وقد قامت بنقل ما استطاعت من العتاد الحربى وغيره واستخدمت فى ذلك وسائل النقل جميعها من سكك حديدية ومراكب نيلية وسيارات .

وجاء الوقت المحدد للجلاء وبقى نحو ١٤٠ الف طن من مختلف المواد لم تستطع السلطات البريطانية نقلها فتركتها فى مخازنها بمدينة القاهرة تحت الحراسة المصرية .

وقد رغبت اخيرا الى السلطات المصرية فى أن تعاونها على نقل جزء من هذه المواد بواسطة السكك الحديدية . اما الباقى فقد اعلنت انها تنوى احراقه او بيعه .

* * *

راى مجلس ادارة نادى اسبورتنج أن يقوم بتعديل قانون النادى بما يناسب الحالة الجديدة بعد جلاء القوات البريطانية . وستعرض هذه التعديلات على وزير المالية .

* * *

يقيم الخبير المصرى الاقتصادى فى الخرطوم معرضا يسجل مدى النشاط الصناعى فى مصر ... وقد طلبت وزارة التجارة الى جميع مصالح الحكومة موافاتها بماتريد عرضه . والمنتظر ان تعد المصالح معروضاتها قبل انتهاء موعد المعرض !

اجتمع المستر دالتون وزير المالية مع المستر ايدن نائب زعيم المعارضة واتفقا على أن يعرضا على مصر التصرف فى ٥ ٪ من الدين الاسترلينى أى أن يسدد لها الآن ٢٥ مليونا فقط بدلا من ٥٠٠ مليون جنيه !

وهذا خبر عجيب ! ولكن الاعجب منه أن المستر تشرشل قال :

ـ ٥ ٪ كثير جدا !..

والذى نعلمه أن مصر لن توافق على تخفيض ١ ٪ !!

* * *

شكا بعض الفتيات الانجليزيات فى نادى الجزيرة من تصرفات شاب مصرى يراقبهن أثناء الاستحمام فى حمام النادى وقبض على الشاب توطئة لفصله من النادى !

* * *

قرر مكتب العمل الدولى عقد مؤتمر دولى اقليمى للعمل بمدينة القاهرة فى اواخر سنة ١٩٤٧ تشترك فيه دول الشرقين الادنى والاوسط .

وقد وجه المكتب عدة أسئلة عن الحالة الاقتصادية والصناعية والعمالية فى مصر لكى يتسنى وضع تقارير عنها تعرض على هذا المؤتمر .

* * *

دوى انفجار فى الساعة الحادية عشرة والنصف قبل ظهر امس فى شارع رضوان بالعباسية .

ونسف الانفجار جسم رجل ومزقه الى اشلاء كما أصاب اثنين غيره باصابات مختلفة .

وعند ماحضر رجال البوليس وجدوا الاشلاء الممزقة محاطة بفاكهة الفراولة الحمراء .. مختلطة بالدم ..

وقد تبين أن أحد بائعى الفراولة المتجولين عثر على جسمين غريبين ظهر أنهما قنبلتان من طراز ايطالى خطر، فأخذهما الى ناصية وامسك احداهما يتأملها ثم تركها عند ما وقف امامه بعض الزبائن والتفت يتناول القنبلة مرة اخرى فاذا انفجارها المدمر يمزقه ويصيب رجلين اشتريا منه فراولة وكانا يتهيآن للانصراف .

وقد وجدت القنبلة الاخرى التى لم تنفجر بجوار جثة الرجل الممزقة

* * *

طلب حاخام اليهود فى احدى مقاطعات أمريكا منع توزيع رواية « تاجر البندقية » على الطلبة لانها تصور التجار اليهود بصورة غير صحيحة !

يوم فى حياة مكرم عبيد

ياترى النحاس بيحبنى قد ايه . ؟



بيحبنى شوية ؟

بيحبنى كتير ؟



بيحبنى الى حد الجنون ؟



مابيحبنيش ابدا .

الموتى يتكلمون




الفنان



وزوجتـه

الأب

أمل عائلة فى شرق الاردن

الموتى عادة لايتكلمون ، تنطبق شفاههم على اسرارهم كماينطبق القبر على أجسادهم فتضيع الاسرار وتبلى الاجساد ويمضى كل شيء مع النسيان .. ولكن الموتى فى هذه المرة يتكلمون . وان ماحدث فى سينما مترو لكفيل بأن يجعل الموت نفسه يتكلم ، ويبكى !

انهم خمسة ، كانت حياة كل منهم تمتلىء حبا وسلاما .. ثم دوى الانفجار ، فاذا هم اليوم اشلاء تقطر دما وتروى فواجع حلت على غير انتظار .

الفنان

القصة الاولى هى قصة الفنان الاستاذ احمد شاكر المثال بمتحف فؤاد الاول الزراعى .

انه من مواليد ٣ نوفمبر سنة ١٩١٧ ... قضى طفولته وشبابه فى القاهرة وعلمته سماؤها الصافية التأمل فاذا هو يتجه الى الفن فيتخرج فى مدرسة الفنون ويشد رحاله سنة ١٩٣٥ الى ايطاليا ليدرس النحت .

وامضى فى روما ثلاث سنوات ثم عاد الى الوطن ليعمل مدرسا للرسم فى مدرسة بنات الاشراف للبنات ثم يلتحق بالمتحف الزراعى مثالا ورساما .

تخصص فى النحت ولكنه كان يهوى الرسم ... وكان يرسم لوحات زراعية تعلق على جدران المتحف وكان يهوى التحف الصينية والاطباق يعلقها على جدران بيته ... وكان كثير الاصدقاء يحبهم ويحبونه ولكن اقرب الاصدقاء اليه كانت كلبة من طراز « الشيان لو » اسماها شيتا ، ... وكان دائم الحنين الى الاطفال وكان يحلم باليوم الذى يستطيع ان يكون له فيه ولد ، ومن أروع أعماله تمثال لفلاحة حبلى يعد من اعظم ماصنع ولكنه اقفل عليه باب المصنع ... ربما لانه كان يحس ان هذا التمثال يعبر عن رغبته التى يطويها فى اعماق قلبه .

فى صباح ٥ مايو التفت الى زميل له فى المتحف وقال له :

– لن اعود الى المتحف بعد اليوم .

وساله الصديق : لماذا ؟

واجاب :

– لست أدرى ... ولكنى سئمت ..!

والعجيب انه هو الذى رسم بعض اللوحات على جدران سينمامترو .. أرسلت التصميمات من امريكا وقام هو بتنفيذها ومن هنا كان يحب سينمامترو بالذات ليرى لوحاته ..!

وانفجرت القنبلة ومزقه الانفجار وتساقط الطلاء عن لوحاته وضاعت معالمها فى نفس الوقت الذى مات فيه .

والزوجة !

والقصة الثانية قصة زوجة الفنان التى أحبته ومزقها الانفجار معه .. السيدة نفوسة نجاتى .

انها فى الخامسة والعشرين .. قضت طفولتها فى الخرطوم حيث كان والدها موظفا بحكومة السودان ثم انتقلت العائلة الى القاهرة لتلتحق « نفوسة » بمدرسة « البنات الامريكية » ثم التحقت بمدرسة بنات الاشراف .

وفى سنة ١٩٣٩ التقيا . هى تلميذة فى مدرسة بنات الاشراف وهو استاذها يدرس لها الرسم ، وكانت شديدة الاعجاب بأستاذها الفنان الشاب وكان هو أيضا يبادل تلميذته الجميلة اعجابا باعجاب .

وفى سنة ١٩٤٠ انتزعها من حجرة الرسم فى المدرسة ليضعها فى بيته زوجة له .

وصباح يوم الحادث قالت له وقد لاحظت مابه من قلق :

– سوف نذهب الى السينما اليس كذلك ؟

وقال لها : – لست أدرى ..

وضحكت وهى تقول :

– نذهب لكى تنسى انت مايضايقك ..

وذهبا .. ونسيا كل شيء الى الابد !

الامل

والقصة الدامية الثالثة قصة عصام اسماعيل عبده .. الطالب الاردنى فى المدرسة السعيدية .. كتبت ، والدته ، ... من قرية قرب عمان تطلب أن ترسل اليها ملابس ابنها .. الملابس التى قتل وهو يلبسها !

وقيل لها أن الملابس فى حوزة النيابة ..

وقال شقيقه – شقيقه الشاب الذى جاء غداة وفاته من شرق الاردن – قال :

– ان امى تريد ان تضع الملابس التى قتل فيها اخى الى جوار الملابس التى قتل فيها ابى !

وكان أبوه من أبطال الثورة الفلسطينية ظل يجاهد ويضحى الى ان ضحى بحياته وقتله بعض اعداء الثورة ضربا بالعصى . .

وتركز الامل فى الفتى اليافع فارسل الى مصر لينهل من العلم مايجعله يستطيع ان ينهض باعبائه وجاء الى مصر ...

وكانت حياته فى الغربة مطبوعة بطابع الحنين الى حياة العائلة . قبل ان يلتحق بالقسم الداخلى بالسعيدية كان يسكن فى بنسيون تملكه عائلة أجنبية .

وكانت حياته فى المدرسة مطبوعة بطابع الامل القوى ... كان يريد ان يكون طبيبا وان يكون له مستشفى فى عمان وكان يقول ان شرق الاردن فى حاجة الى اطباء وسوف احاول ان أسد النقص .

الاب والابن

والقصة الاخيرة قصة الاب البير حكيم والابن فيفى حكيم ذهبا وبقيت الزوجة والأم كسيحة مقعدة .. فى عينيها ذهول قاتل وهى تنظر الى من حولها اليوم فى مستشفى « بابابوانو » يروحون ويجيئون بالادوية .

لقد ذهبا وبقيت وحدها .

الزوج فى الثالثة والثلاثين التقت به زوجته بعد أن جاء من باريس حيث كان يتم دراسته .

والابن فى الثامنة من عمره تلميذ فى الليسيه كان الثمرة الوحيدة لصرح الزواج الذى اودت به القنبلة ..

وحين حاول الاهل أن يكتموا عن « ليونيه » حكيم وهى راقدة فى المستشفى نبأ الحادث التفتت اليهم وقالت :

– انى اعرف كل شيء .. ولقد رايت كل ماحدث ..

ولم يكن فى عينيها دموع .

وكان البير حكيم وكيلا لقسم الصيارفة فى بنك باركليز وكان يتمنى ان يحصل على الجنسية المصرية وقد حصل عليها منذ شهرين .. وقال لزوجته :

– سوف نسافر الى أوربا هذا العام .

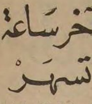
وبداوا يستعدون للسفر ؟ ولكنهما سافرا وحدهما . . . والى الابد .



كانت هـذه هى آخر قطعة نحتها الفنان الذى مزقه الانفجار ! .



فيفى حكيم ... طفل فى الثامنة من عمره .. مزقه الانفجار !



كانت هذه الحفلة هى الاولى من نوعها فى القاهرة ، وكان الغرض منها انتخاب جميلات من القاهرة يشبهن شهيرات كواكب هوليوود!

وتدخل حديقة « الحلمية بالاس » حيث اقيمت الحفلة فتجد الاشجار ترقص فى الاضواء مع الراقصين وتجد الموائد المتناثرة حول الحلبة الفسيحة وقد جلس اليها خليط من كل الاجناس ... وجوه معروفة ، ووجوه غير معروفة ... جمال من كل الانواع وفتنة على كل لون ! .

وتضاء الانوار الزرقاء والحمراء وحدها ، ثم تعزف موسيقى التانجو ، ويخيل اليك أن حلبة الرقص قد استحالت الى قلب واحد يخفق فى حنان على ايقاع التانجو ..

●

وتتأمل وتبحث لترى النجوم اللواتى سيدخلن المباراة ... أين هن ؟ ..

وتظل تتأمل وتبحث ثم تخرج فى النهاية بأن النجوم الوحيدة التى تستطيع ان تراها هى نجوم السماء الحقيقية .. فعلى الارض لم يكن هناك نجوم ..

كان جمال وفتنة ... هذا صحيح ... ولكن أين النجوم ؟!

وكان الجو راقصا والعطر والخمر فى كل مكان .. ولوحظ شىء ..

كانوا قد أعدوا للرجال هدايا وللسيدات هدايا ...

وكانت هدية كل رجل بطاقة تعطيه الحق فى كاس من الكونياك الفرنسى .

وكانت هدية كل سيدة زجاجة من عطر باريس ...

وترك الرجال كؤوس الكونياك الفرنسى ليتقاتلوا على زجاجات العطر .. وهجرت السيدات العطر ليتقاتلن على كؤوس الكونياك .. !

●

ووقفت تحت ضوء القمر الفضى وأنوار المصابيح الزرقاء راقصة اسموها « فقاعة الشمبانيا »

وكان فيها من فقاعة الشمبانيا شبه كبير .. اللون .. والسحر والتأثير .

واخذت تغنى بالفرنسية :

قابلنى على الطريق .. على الطريق الأزرق .

ان الحب كالبؤس يحسن بك أن تنساهما .

فاتركهما وقابلنى ..

على الطريق ... على الطريق الأزرق ..

وأرسل كثيرون الى فقاعة الشمبانيا يقولون ان ضعفهم فى الجغرافيا هو الذى جعلهم ←

... وشبيهتها

بيتي جريبل ...



... وشبيهتها



جين كرين ...



... وشبيهتها



جون هيفر ...



... وشبيهتها

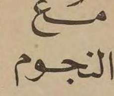


جين تيرني ...




المتسابقات يمررن امام عدسة المصور والحكم

شبيهة لندا دارنل « الاولى »



مع النجوم

لايعرفون موقع الطريق الازرق من الخريطة .. !

●

وجاء مصور شركة فوكس للقرن العشرين وكانت مهمته ان يلتقط فيلما للشبيهات يعرض على كواكب هوليوود الأصيلات

وحين بدأ العرض ضرب المصور الامريكي جبهته براحة يده وقال :

ـ لقد نسيت شيئا ..

ثم تبين أنه نسي أن يحضر معه فيلما لكواكب هوليوود الأصيلات لكي تراه شبيهاتهن في القاهرة .. فقد بدا ان واحدة منهن لم تشهد شبيهتها على الشاشة مطلقا !

●

وامسك احد حكام المباراة بالصور التي تمثل كواكب هوليود وكانوا قد أعطوا كل واحد من الحكام مجموعة ينظر اليها ويقارن بينما « الشبيهات » يرحن أمامه ويجئن .

وترك الحكم الصور جانبا وقال :

ـ لم نكن في حاجة الى هذه الصور .. ان الذي كان يلزمنا هو « عفاريتها » السلبية لكي تكون المقارنة صحيحة !

●

وكانت هناك فتاة قالت انها تشبه لندا دارنل ودارت في الحلبة والاضواء تتابعها .

وفرت الفتاة واسرعت عائدة الى كواليس الحلبة ولم تظهر ثانية .

وحين جاءوا يطلبون منها ان تظهر في الحلبة مرة اخرى اثناء الاستعراض العام قالت :

ـ لم اكن اتصور انهم سوف يسلطون علينا كل هذه الانوار !



انهما ترقصان السوينج على نغمات الجازباند



شبيهة مورين أوهارا



شبيهة بيجي كامنجز



شبيهة نانسي جيلد

عبدالمجيد ابراهيم صالح باشا



استطاع وزير الاشغال ان ينقص وزنه عشرين كيلوجراما وقد كلفه هذا الرجيم الفى جنيه

أغا خان



كان قد اشترى ٤٤ فدانا من مدينة الاوقاف بجنيهين المتر ، لكنه عاد ودفع ٥٠ الف جنيه فوق الثمن لشق ورصف الطرق

الملكة نازلي



... ان السفر بالطائرة من لندن الى بوسطن أشبه بالسفر بالسيارة من القاهرة الى الاسكندرية .

النقراشي باشا



قيل له فى الاسبوع الماضى ان حظه من السماء .. فقال : « لانى مؤمن » !..

الشمسي باشا



قرر أن يصحب بالطائرة جثمان المغفور لها السيدة قرينته لتدفن فى مقابر أسرتها بجنيف .

اهتمام جلالة الملك

باسرة مراد محسن باشا

تشرف الاستاذ محمد سالم بك سكرتير عام الخاصة الملكية بمقابلة جلالة الملك عقب توليه منصبه الجديد . وقد كان عزته ساعد المغفور له مراد باشا محسن الايمن ومدير مكتبه وقد تفضل جلالة الملك وقال له « احب ان ترعى اولاد مراد باشا كما لو كان موجودا ، وان تكون حلقة اتصال بينهم وبينى فى كل ما يهمهم أو يلزمهم »

بعثة من الاطباء

للملك آل سعود

يشكو جلالة الملك عبد العزيز آل سعود من آلام روماتيزمية . وقد ارسل جلالته فى طلب الاطباء المعالجين من مصر . فاستشار دولة النقراشي باشا سعادة الدكتور سليمان عزمى باشا الذى اختار بعثة مؤلفة من الدكاترة محمد جعفر ومصطفى راغب والزناتى . وفى مساء الاحد الماضى ، استقلت هذه البعثة الطائرة الخاصة بجلالة الملك عبدالعزيز قاصدة بهم الى الرياض

الامير ونسل شاه ...

... بالباخرة هذه المرة

يعتزم صاحب السمو الأمير محمد عبد المنعم وصاحبة السمو قرينته الاميرة نسل شاه السفر الى استامبول فى يوم ٢٥ مايو الحالى ومنها الى باريس .

وستكون الرحلة بالباخرة لان سموه اصبح يفضل طريق البحر بعد حوادث الطيران الاخيرة .

تشريفاتي سوداني

علمنا ان جلالة الملك اعرب عن رغبته السامية فى ان يكون بين رجال حاشيته بعض رعاياه السودانيين اسوة بالمصريين . وقد نسمع قريبا انه وقع الاختيار على سودانى ليكون امينا فخريا ، وسودانى آخر ليكون تشريفاتيا

ونذكر بهذه المناسبة ان بين رجال الياوران سعادة النجومى باشا كما ان بين رجال الحرس الملكى طائفة من الضباط السودانيين .

اسف رسمي

اصيب فى حادث سينما مترو نجلا سعادة الشيخ عبد الله سليمان وزير مالية المملكة السعودية . وكانت اصابتهما هينة . وقد اسف الجميع اذ اصيب فى نفس الحادث السيد مصطفى الفضل صهر سعادة الوزير واقتضت اصابته بتر ساقه . وقد اعربت الحكومة المصرية رسميا عن اسفها الشديد لوقوع هذا الحادث الاليم .

ناد مصرى غير مصرى

يضم نادى هليوبوليس أكثر من الف عضو بينهم مئات من المصريين والعجيب ان مجلس ادارته المؤلف من ١٥ عضوا ليس فيه غير عضو مصرى واحد هو معالى نجيب اسكندر باشا مع ان النادى يضم عددا كبيرا من الشخصيات المصرية البارزة . انه وضع لا يليق وعلى رجالاتنا من اعضاء النادى ان يتحركوا . فقد آن للكرامة المصرية ان تستيقظ .

صورة الغلاف

نشرت « آخر ساعة » على غلافها صورة الاميرة هان زادة قرينة سمو الأمير محمد على ابراهيم وقد ارتدت ثوب مبرة محمد على الرسمى .

واسم هان زادة هو اسم ايرانى ، وهان اوخان معناها السلطان ، وزادة معناها « ابنة » فمعنى الاسم هو « ابنة السلطان »

اما شقيقتها الاميرة نسلى شاه قرينة الأمير محمد عبد المنعم فمعنى اسمها « ابنة الملك » فنسلى معناها ابنه ، وشاه معناها الملك .

معركة مع (نبيل)

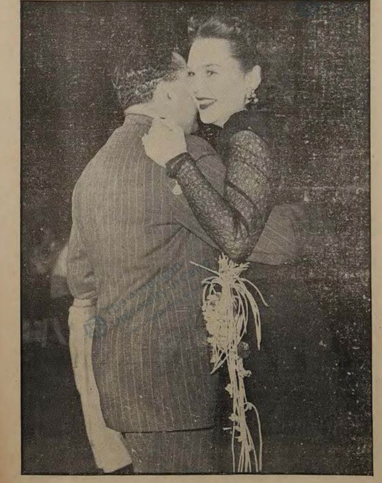
يستاجر « صاحب المجد النبيل » مصطفى داود ٨٥ فدانا من املاك الحكومة فى مديرية البحيرة وذلك بايجار قدره ٣٠ جنيها فى السنة ليس للفدان الواحد بل للمساحة كلها ، وقد رسا مزاد هذه الاطيان عليه فى سنة ١٩٣٥

وقد اعتادت الحكومة كلما انتهت المدة المحددة للايجار ان تطرح هذه الارض فى المزاد العلنى وحدث فى عدة مرات ان رسا مزادها على أشخاص آخرين بايجار اعلى الا ان « صاحب المجد النبيل » يأبى تسليم الارض ويصر فى الوقت نفسه على ان يبقى الايجار كما هو .

وقد رأت السلطات الحكومية اخيرا اما ان يدفع النبيل الايجار طبقا لما وصل اليه آخر مزاد واما ان تستولى الحكومة على أرضها بالقوة وليفعل النبيل مايشاء !؟

وبعد كل هذا فقد ثبت ان صاحب المجد النبيل كما يدعى ليس نبيلا .

في حفلة شبيهات النجوم



ميمى بيه

الحقنى يادكتور

خلاص ح اموت

لازم حصل لى تسمم

غلطت وشربت ماء عادى بدال ما اشرب فيشى اوافيان !

اثبات شخصية لرئيس الوزراء

عند ما انتقل دولة رئيس الوزراء الى دار النيابة اثر علمه بتطور التحقيق فى حادث قنبلة سينما مترو . ورأى أن الحاجة تدعو الى انتقال المحققين الى المنيا اتصل دولته بمعاون محطة القاهرة وذكر له شخصيته وامره باعداد قطار خاص يسافر به المحققون واعطاه رقم تليفون النائب العمومى ليتصل به عند الانتهاء من اعداد القطار وكان ذلك فى الساعة الخامسة مساء .

ولم يصدق المعاون أن رئيس الوزراء يتصل به بنفسه فقد حدث من قبل أن اتصل به بعضهم يطلب اعداد صالون رئيس الوزراء ليسافر به الى الاسكندرية وجاء الموعد المعين للسفر ولم يحضر رئيس الوزراء فلما اتصلوا بداره علموا ان الطلب مدسوس عليهم ؟!

واتصل معاون المحطة تليفونيا بمكتب النائب العمومى فرد عليه رئيس الوزراء وكرر الطلب وذكر دولته أنه فى طريقه الى مكتبه برياسة مجلس الوزراء فليتأكد المعاون مرة أخرى .

وتأكد المعاون للمرة الثانية واعد القطار .

تليفونات للجميع !

ستنفرج ازمة التليفون فى مدينة القاهرة خلال شهر يناير المقبل اذ تكون مصلحة التليفونات قد اتمت تركيب ثمانية آلاف خط منها ٤ آلاف خط داخل المدينة والفا خط فى كل من مصر الجديدة والجيزة ، اما ازمة التليفون فى الاسكندرية فستظل قائمة الى نهاية العام المقبل حيث يتم تركيب ثمانية آلاف خط فيها .

ويبلغ عدد طالبى التليفون فى مدينة القاهرة ١٥ الف طالب ، أما عدد الخطوط الحالية وهى التى تخلفت عن جلاء الجيوش البريطانية فلا يتعدى ٩١ خطا منها ٧١ خطا فى سنترال القاهرة و ٢٠ خطا فى سنترال مصر الجديدة .

المعاشات عندنا وعندهم

سافر صباح الاثنين الماضى الى امريكا بالطائرة الاستاذ احمد عنان نائب مدير عام شركة مصر للتامين وذلك لاعمال تتصل بالشركة ، وقد عهد اليه معالى وزير المالية القيام بدراسات وبحوث خاصة بنظم المعاشات فى امريكا وانجلترا وفرنسا . وذلك لاقتباس بعض هذه النظم والاستفادة بها فى نظام المعاشات الجديد الذى يدرسه معالى الوزير مع لجنة من الاخصائيين .

الى جده

سافر الاستاذ سابا حبشى باشا الى جدة كمحام لشركة البترول الامريكية ، ولس لذلك علاقة بقوانين المملكة السعودية .

نادى الجزيرة يرفض عضوية أحد الباشوات ويقبل عضوية خادمته الانجليزية

قدم سعادة عباس سيد أحمد باشا طلبا الى نادى الجزيرة يطلب قبوله عضوا ويطلب أيضا قبول أولاده ومربيتهم الانجليزية لتقوم بملاحظة أولاد الباشا .

واجتمع مجلس ادارة النادى ورفض طلب عباس سيد أحمد باشا وطلب الاولاد وقبل المجلس عضوية الخادمة أوالمربية الانجليزية!

وبعد أخذ ورد أعاد مجلس الادارة النظر فى طلب الباشا وأولاده ...

فما هى قصة نادى الجزيرة ؟..

بدأت قصة نادى الجزيرة تحتل مكانها بعد قصة الاتحاد المصرى الانجليزى ويظهر أن الانجليز بعد ماتلقوا الدرس فى الاتحاد لايريدون أن يصفعوا مرة أخرى فى نادى الجزيرة ، ولذلك يبدو انهم فى هذه المرة يريدون أن يسلكوا مسلكا أميل الى الحكمة أو الاعتدال أوعلى الأقل يودون النزول على أحكام الظروف ومسايرتها بدل الغطرسة والعناد اللذين انتهيا بهم فى مسألة الاتحاد الى المصير المعلوم . ويتجه الرأى الآن فى نادى الجزيرة الى دعوة الجمعية العمومية والتفاهم مبدئيا وتسليم الانجليز والاجانب – وهم الاغلبية الساحقة – بتعديل القانون الاساسى بما يصون الكرامة المصرية ويحقق رغبات المصريين .

والمفهوم أن هذه الاتصالات المبدئية التى تسبق دعوة الجمعية العمومية تهدف الى فتح باب العضوية للمصريين بحيث تصبح لهم الغالبية المطلوبة كما يصبح الرئيس مصريا . وترشح الاشاعات سعادة حافظ عفيفى باشا للرياسة . وقد قال أحد كبار الانجليز عند ذكر اسم حافظ عفيفى باشا : « لقد كان رئيسا لمجلس الأمن الدولى فكيف لانرحب به رئيسا لنادى الجزيرة ؟ !.. »

وبهذه المناسبة نذكر أن نسبة الاعضاء المصريين فى نادى الجزيرة قليلة جدا لاتكاد تذكر . ومن بين الأعضاء المصريين دولة صدقى باشا ودولة عبد الفتاح يحيى باشا ودولة سرى باشا وعبد الفتاح عمرو باشا وحسن يوسف بك وسيف الله يسرى باشا وحافظ عفيفى باشا وطراف على باشا وكامل البندارى باشا ومصطفى بك نجيب والدكتور يحيى العلايلى والاستاذ محمود محمد محمود .

لعبة كتشنر

وقد يكون من المفيد أن نعود قليلا الى الوراء لنتحدث عن هذا النادى وبعض الالاعيب الاستعمارية التى أحاطت به ونفذت فيه .

لقد أسس سنة ١٨٩٠ وكان يسمى النادى الخديوى ...

وفى سنة ١٩١٠ دعا اللورد كتشنر الجمعية العمومية للنادى لاجتماع غير عادى فى الترف كلوب القديم . وحدد للاجتماع الساعة الرابعة ، وتعمد أن يكون الانعقاد فى حجرة ضيقة لاتسع الا عددا محدودا ، ونبه على الاعضاء الانجليز الذين « طبخوا » المسألة أن يبكروا فى الحضور قبل الرابعة ليحتلوا أماكنهم فى قاعة الاجتماع « الصغيرة » ، وكان اللورد كتشنر أسبق الجميع فى الحضور . وازدحمت القاعة بالاعضاء الانجليز الذين قدموا مبكرين وتناثر غيرهم فى القاعات الأخرى .

وفى الساعة الرابعة بالضبط وقف اللورد كتشنر فى صدر القاعة التى ضمت رجاله وفاهمى غرضه وقال : « اننى أفكر فى تغيير القانون الأساسى للنادى بحيث تكون الرياسة للمعتمد البريطانى وعضوية مجلس الادارة لشاغلى بعض المناصب الرئيسية وفى مقدمتهم قائد عام القوات البريطانية وأدميرال الاسطول فى البحر الابيض والسردار الانجليزى وفلان وفلان من كبار الانجليز » .

فوافق الجميع – جميع من كانوا بالحجرة الضيقة ممن طبخوا المسألة من قبل وحضروا مبكرين – وعدل القانون الاساسى وظل هذا القانون المعدل ساريا حتى اليوم . وهو القانون الذى قلنا ان الرأى يتجه الآن لتعديله وان الانجليز أنفسهم يرون من مصلحتهم – قبل مصلحة غيرهم – المبادرة بتعديله على الصورة التى ترضى الكرامة المصرية .

والآن تجرى فى الكواليس الاستعدادات لرفع الستار عن منظر جديد نأمل أن تصان فيه الكرامة المصرية ، وأن يدرك فيه الانجليز أن الظروف تتغير واننا اليوم فى غير العهد الذى لعب فيه كتشنر لعبته .

ويسرنا أن نسجل – فى هذه المناسبة – ماسمعناه عن الروح الطيبة التى يبديها الاعضاء الاجانب ومن بينهم الانجليز لحل المسألة بالحسنى على الصورة التى تلائم الكرامة المصرية وتحقق مطالب المصريين حتى لاتتكرر مأساة الاتحاد المصرى الانجليزى .

٤٠ قرشا معاش سنوى للمستر تشرشل

انعمت الحكومة الفرنسية على المستر تشرشل بالمدالية العسكرية وهى اعظم الاوسمة العسكرية الفرنسية . وقد تسلمها مستر تشرشل من يد رئيس الوزارة الفرنسية فى قاعة قصر الانفاليد فى حفل ضم حوالى الفين من المبعوثين السياسيين والعسكريين

وهذا الوسام يعطى الحق للمستر تشرشل فى معاش سنوى قدره ٢٠٠ فرنك أى ٤٠ قرشا يشترى بها تبغا .

ويخوله هذا الوسام ايضا الحق فى نقله بسيارة تاكسى على نفقة رئيس الجمهورية الفرنسية اذا وجده رجال البوليس سكران على قارعة الطريق .

طفل المعادى

تقيم جمعية طفل المعادى حفلتها السنوية الكبرى تحت الرعاية الملكية السامية بلوكاندة شبرد مساء السبت ٣١ مايو الحالى . وقد اعدت لها برنامجا منوعا

وحفلة طفل المعادى عادة من ابهج الحفلات وافخمها . ويقبل الناس عليها لما تؤديه من خدمات جليلة ولما لها من آثار ملموسة .

فمتى نرى جمعيات على هذا الغرار فى جميع الأحياء ؟

مصر تغيرت !

صدر قرار بتسريح بعض الضباط والجنود الانجليز . وقد وصل الى منطقة القنال آخرون يحلون محل المسرحين . واظهر هؤلاء الجدد استياء شديدا حين فوجئوا بالقرار الخاص باعتبار القاهرة والاسكندرية مناطق يحرم عليهم دخولها . وقد رخصت السلطات البريطانية لعدد محدد منهم بزيارة المدينتين بشرط ارتداء الملابس المدنية وأن تكون الزيارة على مسئولية كل منهم .

الأستاذ عبد الصبور قابيل

دخل الأستاذ عبد الصبور قابيل المحرر بدار « أخبار اليوم » مستشفى الروضة حيث أجرى له الدكتور محمد حسن الزنينى الجراح المعروف عملية جراحية أسفرت عن نجاح ، ويتماثل الآن للشفاء .

من قليوب الى القاهرة

كان المرحوم محمد احمد عمرو بك من هواة التحف والاثاث وقد جمع خلال رحلاته العديدة الى اوربا مجموعة كبيرة منها وعقب تأثيث سرايه بقليوب توفى عمرو بك

واختلف الورثة على تقسيم التركة بسبب كثرة التحف والاثاث ولم يجدوا حلا لهذا الموقف سوى بيع هذه الاثاثات والتحف بالمزاد العلنى .

وقد نقلت محتويات سراى عمرو بك بقليوب الى صالة المزادات بميدان مصطفى كامل بالقاهرة حيث تباع بالمزاد العلنى خلال ثلاثة ايام تبدأ من يوم الجمعة المقبل .

فى دنيا الفيلم

تعاقدت شركة متروجولدوين ماير لعرض مجموعة قوية من افلامها أول عرض مع دار سينما النصر امبير سابقا وهو أول عقد من نوعه بالقطر المصرى وذلك بفضل الجهود التى بذلها الاستاذ ماكس أنيس نصر صاحب تلك الدار الفخمة . وقد وصلت اليه أولى هذه المجموعة بالطائرة من امريكا وهى تصل اليه تباعا ولن يقتصر على عرض الافلام الامريكية فقط بل تعاقد أيضا مع كثير من شركات أوربا الوسطى على ارسال أول انتاج لها لعرضه بالقطر المصرى .



على طريقة الزعماء

خطاب الرئيس الجليل

أبنائى الاعزاء (تصفيق حاد متواصل وهتافات يحيا جمعة الوفد يحيا غنام الوفد)

يا أولاد اسكتم ! ايوه كده !

اننيفخور بكم ، وبكريم تاييدكم **وعظيم** حبكم وتليد مجدكم !



يقول خصوم الامة انكم رعاع وجهلة ويعلم الله انكم جميعا من أكرم أهل البلاد وأكبرهم مقاما وأرفعهم منزلا ... **يا واد يالى طالع على الشجرة ... انزل باقول لك .. باقولك انزل .. انت ح تنزل لى والا اطلع لك !!**

أبنائى :

انني فخوربكموبكريم تاييدكم وعظيم حبكم .. **شيء غريب .. شيء عجيب .. انا قلت الكلام ده قبل كده ! مين اللى كتب لى الخطبة دى ؟.. انا عاوز اعرف ليه ارجع اقول الكلام اللى قلته قبل كده ؟ انا عاوز اعرف مين المسئول ؟... لا ... تمام ... انا غلطان ! ... طيب ... عال ! أبنائى**

خطاب على ماهر

سادتى :

أعيب على زعماء هذا البلد انهم يرتجلون مشروعاتهم ولا يبحثون الخطط والبرامج ولذلك فقد وضعت جمعية جبهةمصر.. أقصد حزب جبهة مصر.. أقصد نادى جبهة مصر ... أقصد لجنة جبهة مصر .. برنامجا ضخما مدروسا سيعود على البلادباعظم الفوائد والمزايا وسيحول مصر فى خلال بضعة أيام الى أمبراطورية تحد شمالا بالمحيط المتجمد الجنوبى وتحد جنوبا بالمحيط المتجمد الشمالى .

وبرنامج الجبهة هو :

١ - انتخاب صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا رئيسا للجبهة مدى الحياة .

٢ - اندماج جميع الاحزاب فى الجبهة .

٣ - تاليف وزارة قومية



برياسة أحد أصحاب المقام الرفيع ممن يرأسون الجبهة !

٤ - تاليف وزارة للدعاية لرئيس الوزارة المذكور أيا كان..

وانى أهيب بكم أن تعودوا الى تاريخ مصر القديم من عهد البطالسة الامجاد والفراعنة البناة والهكسوس الغزاة فتجدوا ان التاريخ يدلكم انه ما من اصلاح عظيم قد تم الا على يد صاحب المقام الرفيع المتشرف بمخاطبتكم ..

خطاب المجاهد الكبير

يتساءل العبيد ، من هو مكرم عبيد ؟

انه ذلك الرجل الذى اذا صوب اليه السهم رد وانكسر

واذا ارتطم الموج بصخره قال فشر .

واذا امتدت اليه يد الحوادث ارتد القدر !

عجبا هل تطاول النقراشى الى من كان فوق هامات البشر

او ان تلك العظمة الشامخة لما لم تجد علوا ترتفع اليه قد تواضعت فتدانت حتى ذلك المقر!

سبحانك يا نحاس باشا ...

فمنك الوجود واليك المفر !

(تصفيق حاد وقبلات متواصلة !)





النقراشى باشا
يشرح سياسته

سادتى :

خطاب هيكل باشا

حضرات أعضاء المؤتمر البرلمانى

(أصوات احتجاج)

طيب ... حضرات أعضاء المجمع اللغوى

(أصوات احتجاج)

طيب ... حضرات أعضاء مجلس الشيوخ

(أصوات احتجاج)

طيب .. حضرات أعضاء حزب الاحرار

(أصوات احتجاج)

أنتم عددكم كام ؟ ثلاثة بس ؟ اذن أنا عرفت انتم مين ؟

حضرات قراء جريدة السياسة!

أين السعادة ؟..

قلت السعادة فى المنى ... فرددتنى
وزعمت أن المرء آفته المنى !..
ورايت فى ظل الغنى تمثالها
ورأيت انت البؤس فى ظل الغنى ...
مالى اقول بانها قد تقتنى
فتقول انت بانها لاتقتنى !..
وأقول ان خلقت فقد خلقت لنا
فتقول ان خلقت فلم تخلق لنا ...
وأقول انى مؤمن بوجودها
فتقول ما أحراك ألا تؤمنا
وأقول سر سوف يعلن فى غد
فتقول لاسر هناك ، ولا هنا !..
ياصاحبى هذا حوار باطل
لا أنت أدركت الصواب ولا أنا ...

« ايليا أبو ماضى »

●●●

منذ ١٣ سنة !..

فى سنة ١٩٣٤ مشى الدكتور سعيد عبده على بلاج سيدى بشر ... ترى ماذا كان أثر البلاج فى نفسه ؟..

اسمع مايقول :

صونى جمالك فى شط البحر ياكيكى — عن الناظرين
وارخى المايوه حبه فوق ضهرك ونهديكى — وع الفخدين
وكفايه فى البحر لعب الموج كده بيكى — فوق الساعتين
موجه تشيلك وموجه تانيه ترميكى — فى قلب كابين
وعين تناجى وعين تانيه تناديكى — لشرب كاسين
وبوكى قاعد هناك على الشط يرقيكى — من الحاسدين
محروس من العين ... عرف ازاى يربيكى — على السكين !

* * *

مادام يامايعه انتهى الحمام ماتتغطى — وتخزى العين
ليه الوقوف ع البلاج تتهزى وتوطى — وتبقى اتنين
والقعدة ع الرمل تتشالى وتنحطى — بين الجدعين
وتكشى ساعة وساعة تانيه تتمطى — ولا التعابين
ماتفتحى لمصرى افندى سكته يخطى — ولو شبرين
خمسين حبيب، والخطيب منقوط، روحى انبطى — دى قلة دين
الهى فى نصك الفوقانى تتلطى — وقولى آمين ! !



زكية هانم - انا راح افصل لك منه بيجامتين لانه طلعت ضيقه على..!!

من القمة إلى الحضيض وبالعكس !..

بقلم يوسف وهبى بك

- ١ -

ما أشبه حياتى بقطار الترام دائب الذهاب والاياب بين أول الخط وآخره .. وأول الخط هو القمة ونهايته هى الحضيض ! .

وينفخ فى زمارة القدر .. وكما يجر الترام عرباته أحمل أعبائى وآمالى وانطلق الى نهاية الخط.. وينفخ فى الزمارة مرة أخرى فأعود وهكذا ذهاب وعودة ، قمة وحضيض ، نجاح وفشل ..

اننى اليوم فى القمة - أوهكذا يقولون - وغدا قد تدوى «الزمارة» ولن يكون فى هذا مفاجأة لى .. لن أسخط ولن أيأس ، ولكن سأحمل أثقالى وأعبائى وأعود .. وأنتظر فرصة أخرى أصعد فيها القمة من جديد !

دوت الزمارة الأولى يوم هتف بى داعى الفن فخرج «ابن الباشا» المدلل ليصبح « منولوجيستا » متنقلا ضاربا بتقاليد أسرته عرض الحائط فتبرأت منه الاسرة وأصبح شريدا طريدا لا ملجأ له ، ولا مأوى ..

- ٢ -

واشرق الحظ يوم جاءنى عزيز عيد - وكنت اذ ذاك هاويا - وعرض على ٨٠ جنيها فى الشهر لأحترف التمثيل وأصبح الكوكب الاول فى فرقته ... وكانت أحلام التمثيل تداعب خيالى بين حين وآخر ، وظننت أن أملى سيتحقق أخيرا وأننى بانضمامى الى فرقة عزيز سأقف على خشبة المسرح وأمثل الدرامة العنيفة ولكنى فوجئت عند ما اكتشفت أن الرواية التى سنمثلها رواية استعراضية ..!

ولم يكن لى فى الامر خيار .. وهل يملك الانسان فى مطلع حياته أن يضحى بثمانين جنيها.. خصوصا اذا كان مثلى شريدا ؟

وظهرت على المسرح وكانت المفاجأة التى تنتظرنى عندئذ أن جمهور المسرح كله من جنود الحلفاء فى الحرب العظمى الاولى وماكدنا نبدأ حتى انهال علينا البيض وباقات البرسيم ..

ونفخ فى زمارة القدر ... وطارت الثمانون جنيها . . . وخرجت الى الشارع من جديد !

- ٣ -

وطالت أيام التشرد ولم أجد مفرا من العودة الى عائلتى .. ودخلت من باب المنزل الكبير وأنا أفكر كيف أخرج منه مرة أخرى! لقد كان هناك خطأ فى بدايتى الاولى أدى بى الى الفشل فما هو .. ؟

وانتهى بى تفكيرى الى انه يجب أن أصقل مواهبى بالعلم ولكن كيف السبيل! وليس فى استطاعتى أن أصارح والدى بأنى أريد السفر الى الخارج لأتعلم «التشخيص» .. وفى صباح أحد الايام استطعت أن أقنع مربيتى العجوز « رقية » بأن تعطينى أساورها الذهبية، وفى فجر اليوم التالى غادرت المنزل الى . . . ايطاليا لالتحق بالكونسر فاتوريو فيلو دراماتيكا دى ميلانو . . .

وكان همى منصرفا الى دراسة الدرامة والغناء وكان من أعز آمالى أن أكون « باريتون » ..

وانتهيت من دراستى فى ثلاث سنوات بدلا من خمس ، وعدت الى مصر لألتحق بفرقة عزيز عيد مرة أخرى وبدأنا برواية «لوكاندة الأنس» ... ومما يؤسف له ان عزيز جعل عماد النكتة فى هذه الرواية هو التورية اللفظية وهكذا كان الفشل سريعا صاعقا ..

وعدنا الى الحضيض من جديد !

- ٤ -

وجلست أفكر .. كيف ولماذا حدث ذلك كله ... ؟

واستقر رأيى على شىء وقمت الى مكتبى وجلست أكتب رواية من تأليفى وانتهيت من كتابتها فى ست ساعات وكان اسمها « انتقام المهراجا » ، وبعد ثمان وأربعين ساعة كنا نمثل الرواية التى ألفتها !

ونجحت الرواية نجاحا رائعا ثم توالى العمل وقامت مدينة رمسيس لتنال من الاقبال ما لم يكن يحلم به اشد المتفائلين ..

في السنة الاولى كان لدينا عشرة آلاف جنيه وفى السنة الثانية كان الاثاث فى فرقة رمسيس وحده يساوى خمسين ألفا من الجنيهات ..

وسارت القافلة نحو القمة ..

- ٥ -

وجاءت سنة ١٩٣٥ .. وكان رمسيس يظلل النهضة المسرحية فى مصر ولكن الاحوال المالية كانت تسير من سيىء الى أسوأ .

كل مشروع افكر فيه كنت أتحمس له الى آخر رمق فى حياتى وكان الفشل يشاركنى فى حماستى .. وكأنى ما كنت أعمل الا لأفشل .

فكرت فى فيلم « المجد الخالد » الذى يدور حول الاحتفاظ بتراث الاجداد وخرج الناس يضربون كفا بكف ويقولون : كل هذا من أجل تمثال ..! وفشل الفيلم.. وبعد عشر سنوات قامت مصر بضجة عالمية لتستعيد تمثال نفرتيتى .. تمثال ايضا !.

وفكرت فى مسرح فى الهواء الطلق كان الاول من نوعه، ففشل المشروع وكانت الخسائر ضخمة ..

وانشأت أول دار سينما مصرية وهى سينما « ريجال » فلم تكد تمضى فى عملها حتى فوجئت يوما بالنار تندلع فيها ووقفت والى جانبى رسل باشا يلبس الفراك ويشترك معى فى اطفاء الحريق ... واطفىء الحريق ولكنه كان قد اتى على البقية الباقية من الامل ..وكان رمسيس فى ذلك الوقت يجرى نحو الدمار .

وارتفعت اصوات الاصدقاء تهيب بالحكومة ان تنقذ المسرح الذى اقام للنهضة الفنية اسسها الثابتة.. واخيرا تحركت الحكومة.

وبدلا من ان تنقذ الفريق اقدمت على تأسيس « الفرقة القومية » وضاع رمسيس ! وكنت أظن انى سألتحق بالفرقة القومية فقد كنت الوسيط الذى كلف ان يتفاوض مع كل الممثلين الذين التحقوا بالفرقة .. ثم جاءت المفاوضات الخاصة بى فاذا المبلغ المعروض على هو خمسون جنيها ..وقلت :

- لقد بدأت حياتى هاويا بثمانين جنيها ..!

وقالوا لى :

- تريد ان تأخذ اكثر من خليل مطران ؟

ورفضت العرض .. ووقفت لأواجه الخراب .. ولأعود مرة اخرى الى الحضيض .!

- ٦ -

كان مجموع الخسائر مائتين وخمسين الف جنيه .

وضاع رمسيس وضاع كل ما املك وفشلت مشروعاتى كلها .. وبقيت على ديون تصل الى خمسة آلاف جنيه ..وكانت هذه المصائب قد زحفت من المسرح الى حياتى الخاصة فاذا بى افقد عملى ، وافقد بيتى !

واصبح الصباح فى يوم من ايام شهر مايو سنة ١٩٣٧ واذا انا شريد اواجه الحياة وحدى.. طريد يسعى الدائنون ورائى .. مفلس ليس فى جيبى الا جنيه واحد !

ونزلت فندق الكونتننتال وليس معى الا ذلك الجنيه ولا ادرى كيف أدفع حسابى اذا طلبوه بعد يوم او يومين ..

وقضيت ثلاثة ايام لا اغادر غرفتى.. كنت آكل واقرا وانام.. ولا افكر .. وهل كان فى وسعى ان افكر .؟!

ونزلت فى اليوم الثالث الى شرفة الفندق .. وجلست اشرب فنجانا من القهوة ..

وتقدم نحوى غريب يرتدى الملابس البلدية :

- انى أريد أن أتفق معك ..

- على ماذا ؟

- حفلات فى الصعيد ..

- اى حفلات وليست لدى فرقة .

- تعال وحدك اذا أردت .. انى ادفع مائة جنيه عن الحفلة .

- اتفقنا ..

واخرج من جيبه مائة جنيه وسألنى هل تكفى عربونا ؟ .. قلت : تكفى جدا ..

ودفعت حسابى فى الفندق .. وبدأت اتصل ببعض صغار الممثلين لأكون منهم فرقة رمسيس الثانية .. وركبنا قطار الصعيد.. الى أعلى القمة مرة اخرى !

- ٧ -

ونجحنا فى الصعيد وعدت ومعى ثلاثة آلاف جنيه .. وما كدت اصل الى القاهرة حتى احاط بى الدائنون فأخذوا المبلغ وبقى لى منه خمسون جنيها ، واخذت فرقتى وهربت الى الاسكندرية وبدأت احس انى لن استطيع المقاومة فكتبت خطابا الى العشماوى (بك) - وكان وكيلا لوزارة المعارف - ارجو منه أن يساعدنى على الالتحاق بالفرقة القومية بأى مرتب .. وحتى اليوم لم أتلق ردا من العشماوى (بك) !

وعدت الى القاهرة وانا اشد حزامى على بطنى .. فان الاحوال يومئذ كانت أسوأ من السوء .. وكان الدائنون قد جمعوا صفوفهم ورفعوا ضدى قضية اشهار افلاس لدين مجموعه الفان من الجنيهات !

وجلست يوم نظر القضية استمع فى ذهول الى القاضى البلجيكى يحكم باشهار افلاسى ثم يخفف الصدمة عنى فيقول لى :

« انه لمن المؤلم ان احكم باشهار افلاسك من اجل مبلغ لا يتعدى الالفى جنيه بعد ما ثبت لى أنك ضحيت من اجل فنك بربع مليون من الجنيهات .. »

وعدت الى بيتى وورائى « سنديك » يجرد ما املك لمصلحة الدائنين حتى الملابس الداخلية.. وعاد الترام الى الحضيض ..

- ٨ -

وجاءنى احد المتعهدين وقال لى :

- ستظل فرقتك تحمل اسمك ولكن أرباحها لى .. وسأعطيك مرتبا قدره ستون جنيها فى الشهر وقلت له :

- قبلت ..

وبدأت اعمل وورائى حكم من المحكمة يلزمنى ان ادفع للدائنين كل يوم مائة واربعين قرشا .. واندفعت الى العمل لأنسى نفسى ..

كنا نمثل من السادسة الى التاسعة ومن التاسعة الى الثانية عشرة مساء وفى صباح الاحد والجمعة كنا نمثل من العاشرة حتى الواحدة وكان ذلك لأول مرة فى تاريخ المسرح فى العالم ..

وبدأت اتطلع الى السينما .. انها الافق الجديد الذى يحمل الامل فى طياته ..

واستدعانى احمد سالم وكان مديرا لاستوديو مصر فى ذلك الوقت ليتفق معى على الظهور فى فيلم « لاشين » وكانت اللعنة تطاردنى بعد الفشل فى فيلمى السينمائى الاول «المجد الخالد»..

وعرض على احمد سالم العمل ونظرت اليه متسائلا فقال :

- أربعمائة جنيه .

وكنت على استعداد لأن اقبل المبلغ .. لولا ان الاستديو كان قد تعاقد مع نجيب الريحانى على الف جنيه .. فلماذا هذه التفرقة؟

وصارحت احمد سالم بخواطرى .. فابتسم ولم يقل شيئا .. ولكن ابتسامته كانت تقول :

- أنت لا تصلح للسينما ..

واعتذرت عن العرض وخرجت ..

- ٩ -

وجاءت الفرصة ... توجو مزراحى يعرض على بطولة « ليلة ممطرة » ونجح الفيلم ونجحت ايضا .. وبدأت الآلاف تتدفق.. ومئات الالوف ايضا ..

وعدنا الى القمة .. والحظ باسم والمال وفير !

- ١٠ -

وها نحن اليوم .. قد تدوى غدا او بعد غد زمارة القدر ولن أسخط ولن أعبس..سأحمل أعبائى وتبعاتى وأنزل الى الحضيض مرة اخرى ولكنى سأعرف دائما كيف أعود .. الى القمة من جديد .



بعد قنابل السينما !
الزوجة: بلاش تموت نفسك كده .. روح السينما !



- الأوامر اللى عندنا ان أولاد الأغنياء بس اللى يصرف لهم شهادة فقر ! .



- نصف ريال لله .. نصف ريال لله !
- كان زمان الشحاتين يقولو، قرش لله ..
. أصل الحاجات غليت قوى يا بيه !!



لعسكرى - ممنوع الاستحمام فى الصيف بمايوه من حتتين!
بنت الذوات - هوه لسه الصيف دخل ياشاويش !؟



- اسمع .. أنا عندى برد.. اوعى تبوسنى اكتر من مائة بوسة !

قصة وقضية

– ١ –

لما جئت ذات صيف لاقضى اجازة فى ذلك الريف الفرنسى الجميل ، لفتتنى جمال « ماريا » فقد كانت نضارتها المتجددة مع كل صباح ، وفى كل ثوب ، نضارة يعز وجودها فى باريس حيث تمسخ حياة المدينة النساء ، ويعز وجودها فى الشرق حيث تعتدى الشمس اللافحة على نضرة المرأة كما تعتدى على نضرة الزهرة ، وجرأنى شبابى على ان اسأل عن « ماريا » · فعلمت من امرها عجبا يجرى عليها ويطمع فيها · فقد كانت هى وزوجها حديث الناس فى القرية بل وترامى حديثها الى القرى المجاورة فلم يكن مالوفا عند اولئك الفلاحين ان يجتمع زوجان تحت سقف واحد ، ويتقاسمان الفطيرة الواحدة ، ويشربان النبيذ من زجاجة واحدة ، ويعملان فى الحقل جنبا الى جنب ثم يستلقيان من التعب آخر النهار فى سرير واحد ، ولكنهما فى هذا كله لا يتخاطبان بكلمة! فهما مريضان بالصمت · ويرجع مرضهما هذا يومئذ ، الى عشر سنوات طوال ، لم يتبادلا فيها كلمة حنان ، ولا نظرة عطف ، ولا نكتة ·· لم يتبادلا فيها تلك الاحاديث العابرة التافهة أحيانا الجدية احيانا ، تعليقا على فرح من حولهم أو حزنهم ، على حياة مواليد القرية أو موتهم ، على عواقب الحرب والكرب ، أو المطر والثلج ، أو على وفرة المحصول وآفات الزراعة . . لا شيء من هذا الذى يشغل الناس ويسليهم ويرفه عنهم · فهما قد فرضا على نفسيهما صمتا مطلقا مطبقا · والناس يتساءلون من موسم الى موسم ، ومن عام الى عام : هل يفتح الله على هذين الزوجين ويفك عن فم احدهما أو كليهما الخيط الذى يربط الشفتين ويشل اللسان ؟! ··

وسافرت بعد ايام ، على كره منى ، لأنه لم تتح لى فرصة التعرف « بماريا » · وقد ظلت بشرتها النضرة كالخوخة الناضجة ومشيتها الرشيقة المتكسرة ، ونظرتها اللامعة الفاجرة ، ظلت تلاحقنى العام الدراسى كله فى باريس ، وعادت بى ، على رغمى ، لاقضى اياما فى ذلك البنسيون الريفى البسيط فى تلك القرية نفسها لعلى ارى « ماريا » او اشم عبيرها .. كأن لم يكن فى باريس كلها طوال العام نساء !·

ربما كان ذلك ايضا راجعا الى ان العين التقت بالعين · كيف تحتفظ العين ، فى حدقتها ، ومن ورائها القلب ، بنظرة عابرة ، عاما طويلا ، برغم كل ما حولنا من عيون ؟! ··

وبادرت فسالت صاحبة البنسيون عن « ماريا » وهل كفت وزوجها عن الصمت ؟.. فقالت : نعم . لقد بدآ يتكلمان ! ·· قلت : « خير ! خير ! » ·· قالت : « بل شر ·· شر ! · » فهما يقفان غدا معا امام محكمة الجنايات ! · »

كان لابد لى اذن ، اذا اردت ان ارى عينى « ماريا » من أن أراهما حبيستين ، فى قفص الاتهام ·· تينك العينين النجلاوين اللتين ماكان بريقهما يقف عند حدود بلد ولا تخوم قارة ! ·· اسفا على ان لهاتين العينين قصة وقضية ! ··

ليته لم يكن لهما الا قصة · قصة بريئة ·· قصة حب لم يختلط بالتراب ولم يمتزج بالدم ! ··

– ٢ –

أما هو فرجل نحيف عصى فظ ، مشاكس لعباد الله جميعا ، فى نحو الخامسة والاربعين ·· واما هى فاصغر منه بعشرين عاما · وهى وان لم تكن اجمل نساء القرية ، الا انه كان لها انعم بشرة ، والمع نظرة ، وكان لها انحف خصر يلين ، ثم ينثنى ، كأنه انكسر ، وهو فى الواقع ينكسر ويجبر فى وقت معا ! ··· وكانت تنكسر بانكسار خصرها قلوب ولا يجبر كسرها ! · امرأة خلقت العوبة الشيطان ، وخلق الرجل العوبتها ! ··

وحملت له شبابها وستة قمصان نوم · وحمل اليها الف جنيه ، وحقلين من الذرة ، وحديقة خضر صغيرة يأكلان منها ، ويبيعان · فانطلقا يعملان بهمة يوقظان العصافير ، ويتغديان ظهرا فى الحقل ، ويسهران ليلا فى البيت · ولاح انهما سعيدان وولد لهما طفل مات بعد بضعة اشهر · ومنذ تلك اللحظة بدأ صمتهما · ولم يعرف احد على وجه الدقة سر الكدر · ولكنهم يفسرونه فى القرية كما فى الكتب بأنه راجع الى اختلاف الطبع ، وانحراف المزاج ·· بيد انهما ظلا معا مثل حصان وفرسه متعادين مربوطين الى عربة واحدة · اما الذين يقولون : ما كان عليهما الا ان يفترقا ، فهم لا يعرفون حياة الريف ، حيث تختلط المصالح وتشتبك ، ويضحى بكل شيء للبيت وللأرض ، فالحائط الذى يحدد البيت ، والحجر الذى يحدد الحقل – هما افق الزوجين ، يحددان حياتهما ، وملكهما ، ويخلطان معا نقودهما ، والتقاليد تدعم تلك الصلات وتوثقها ، كاللحم والظفر ، · يتغذيان من دم واحد ، ولا ينفصلان الا بالموت

وانطوى كل منهما على نفسه ، لا يتكلمان ، وان كانا يتعاشران لا يكادان يلفظان الا بكلمات متقطعة : « العجول ··· » « القمح ·· » ، « العربة » وحسب!

وكان كل منهما يفهم من نظرة الآخر واشاراته بقية ما يريد · فالثيران تعمل فى الحقل نهارا بينهما ، والمرأة تقدم الحساء مساء ·· ولكن ما من نظرات تتعانق فى حنان ولا ايد تتصافح فى رفق ، ولا ضمة ، ولا قبلة !

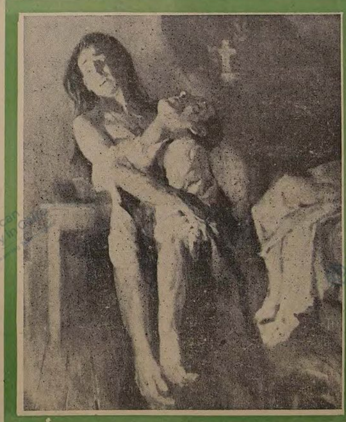
وكانت بينهما العيون جامدة ، والجباه مقطبة ، والافواه نافرة · وغذى صمتهما غريزة الترقب والتطلع فيهما ، فهما يرقبان بعضهما بعضا ، وارهف لذلك سمعهما ، وازدادت حدة نظرهما ··· ولم يكن فراشهما الضيق يمزج حرارة بدنهما ، ولا حر انفاسهما ولم يكن يسمع مساء فى ذلك البيت الا صوت الملاعق والصحون عشاء ، والا شخير الرجل ليلا · فاذا ما طلع الصباح استأنفا جهادهما فى الساعة التى يمليها الجو وتقضى بها زراعة الموسم ·

– ٣ –

كانت عينا « ماريا » بلون الفحم الاسود اللامع فى خروجه من المنجم · كان فى عينيها سحر الشرق الذى يفتن الشرق والغرب · وكان يبدو على رغم ثيابها الفضفاضة ، ان لها بدنا فاتنا يستوقف شباب القرية ، ومشية ظبى تستهوى رجالها بل قيل انها كانت يوم الاحد ، تتزين وتتغندر ولكن بلا تبذل . والعينان والقوام والمشية والدلال كلها يطمع فيها ويزيد الطمع ، حتى طمع الشيوخ فيها ، انها اصغر من زوجها بعشرين عاما ! ··

بقلم أحمد الصاوى محمد

وكان للزوجين جار ارمل ، على نحو مائتى متر يدعى بيير ديكومب اصغر من الزوج – الذى يدعى « سولاكرو » وكان يعزى نفسه عن ترمله بالغناء ، يرفع صوته بآخر أغانى باريس ·· وكان صوته يجلجل من حوله ، فى ذلك الريف الهادئ ، ويصل الى اذنى « ماريا » ، المتعبة من السكوت ، فتلتفت بعرفان خفى للجميل نحو بيت المغنى الجميل · وكانت من اللباقة ، – والرقابة عليها – بحيث لا تكاد تبدى لمحة من مسرتها · ولكنها اذ تلقاه فى مفترق الحقول ، كما لو كان ذلك مصادفة ، ويقول لها : « كيف انت « ياماريا ! » تظل هذه الكلمة البسيطة تداعب أذنيها ، فترددها لنفسها ، مغمضة العينين ، كما لو كان قد اطبق قلبها على الهناء ، أو الرجاء فى الهناء ، ···



ثم جاء يوم – كيف جاء ؟ – وقعت فيه « ماريا » بين
وليس هنا مجال النيل منها أو الدفاع عنها · انما جه
الحمقاء التى لم تتعود الخطيئة قد اتاحت لزوجها ان يحز
جريرتها · ولكنه لم يطردها ، ولم ينهرها · بل زاد
وطيبته عنها · وكان شعورها بأثمها قد زاد من حد
فى حين انه خفف ، مع الايام ، من شراسته ، وكانما
يصالحها ··· وبالطبع لم يكن ثمة مجال للكلام بينهما
الاشارات صارت اخف والطف

ولم يكن ذلك اللين من هذا الفلاح الا لين الافعى
بصبر ساعته التى رآها قريبة ، واراد ان يتستر باللطف
حتى لا تفوته ولا يفلتها ·

ولما جاء سبتمبر حان سفر زوجها فى رحلة قطف ال
وعصرها · فلم يزد عن التفاته الى « ماريا » ، وقوله : « موسم
مسافر · العودة بعد عشرة ايام » فسمعت وهزت رأسها
وكتمت فرحتها فى قلبها · وعلمت هى من دكان البقال جيد
كثيرون ان قاطفى العنب سيرحلون فى ذلك المساء نفسه
« سوياك » على مدى اثنى عشر كيلو مترا ، فى قطار
العاشرة ·

وغربت الشمس ، فلاح لها ان شمسا اخرى فى فؤادها
ولما رأت قامة زوجها المرتفعة وهى تختفى وراء المنعطف ، م
نحو المحطة ، سرى عنها ، وتبسمت ·· وكأن كل
البيت قد عاد محببا · واحست بنفسها فجأة قد صغرت
وزهت شبابا ، وتفجرت حيوية ، ولعب المرح بأعطافها ،
الى اغنية قلبها · وابرقت عيناها غراما · وظلت تتبع مسي
بعين الخيال وتحسب تنقله بين القرى ، فى طريقه الى الم
ثم اندفعت نحو النافذة وتخطت العتبة وخرجت متجهة
بيير ·· ثم استشعرت خوفا مباغتا ، وظلت لحظة بلا حر
عادت ادراجها ·· قائلة لنفسها : « لا ·· يحسن الانتظار ا
وظلت تدور بين المطبخ والغرفة ، لا تدرى ما تفعل · وتناه
الدقائق · وسمعت دقتين على الباب · فارتجفت · أي
بيير ؟ · » وذهبت تفتح · فاذا به رفيق لزوجها أراد ان
فاعلمته بانه سبقه · وهو الآن فى منتصف الطريق ··
هذه الزيارة المفاجئة « ماريا » خوفا على خوف · وكان
هو القلق · ومع ذلك كان فكرها وقلبها ، وشبابها قد
جميعا الى بيت عشيقها ، فهمت بان تجرى اليه لولا ان
من جديد نقرا على الباب ، وصوتا معروفا ، ونداء حنونا :
ففتحت ، وارتمت بين ذراعيه ، شرهة الى العناق والقبل
عن الزوج العبوس الصامت ، حرة ·· حرة عشرة أيام
سألته : « من قال لك ؟ » فأجاب : « عرفت كل شيء يا فاتن
فقد رأيته راحلا ·· وقد اوصى مع صاحبيه على عشاء فى الا
تعالى بقربى !. » وكانا يتكلمان ويضحكان كمن لم يع
الضحك والكلام · حقا انه لا الكلام ولا الضحك قد رنا فى
هذا البيت ، رنينهما الليلة · وطغى عليهما شبابهما ومرحهما و
وهمس فى أذنها وهمس فى نحرها وهمس فى صدرها · و
شفتيه شفتها · وكانت تريد ان تنتظر وان يصطبر · غ
فرحة الهوى جرفتها فحولت دفاعها الى اغراء ··

ووقع ما وقع ، لا لانه سبق تسطيره فى الكتب أو ال
بل لأن مصير الانسان المكتوب يكاد يكون دائما واحدا
كان العشيقان مخمورين فى هوة الهوى الاعظم عندما فتح
الباب بقوة ، وسمعت صيحة رعب شديد : « هو ! »
ظلا ينحنى ، ثم وميض طلق نارى ثم رائحة بارود !··
العشيق كالحيوان الذبيح ، وقد أمسك ببطنه المثقوب
البندقية ·

وعندئذ راح الزوج دون أن يفوه بكلمة ، ودون أن يد
على امرأته المذعورة ، فأسند بندقيته الى الباب ، و
المطبخ ، فوضع حذاءه الذى كان قد خلعه حتى لا يسمعه
لحظة على العتبة مترددا ، ثم اندفع فى غياهب الظلمات ··

وظل القتيل يزحر أيضا مرتين أو ثلاثا ثم سكت · وعا
الصمت فالقيا حجبهما الكثيفة ، وخشيت ماريا أن يكون
قد مات ، فاندفعت تمسك بيديه وتقبل جبينه وعينيه و
سائلة اياه أن يتكلم ، فسوف تنقذه ، ولن تحب سواه

ثم أشعلت شمعة ونظرت الى الجريح ·· ونادته ·· ف
الذراعان اللتان رفعتهما ··· وسمعت حشرجة فعس
لمحة هناء ·· ثم كان الموت ··· وحدها أمام الموت ·
زوجها بقى لتوسلت اليه أن يرديها قتيلة · ولكن ال
تفعل ازاء جثة ، وحدها أمام خطيئتها وجريمة الآخ
جف حلقها والتهب · ما العمل ؟ الى أين ؟ ·· وانهمرت ال
هل تنادى الجيران وتبلغ البوليس أو ليس التبليغ عن زوج
عن جرمها ؟ ورأت بلمحة ملابس الشرطة ، وقضبان ال
وقفص الاتهام ، ومصالح البيت والحقل تمزق شذر مذر
يمزق سكون الصباح بصفير القطار ·· أيلقى هكذا
لاقرار لها جهاد وعناء وحرمان خمسة عشر عاما ؟!
يكون مصيرها هى وقد قبض على زوجها ؟ انها لن تكون
الاثيمة زوجة الرجل الذى قتل ·· فينبذها الجميع وتطرد م

بلا ملجأ ولا عاصم • فتلجت أطرافها ودبت البرودة فيها حتى نخاع عظامها • ذهلت وذعرت من هذه العواقب جميعا •

ومع ذلك كان لابد لها من أن تقرر شيئا فراحت تمشى على أخمص قدميها وتفتح باب المطبخ وتنظر الى الخارج •• لاأحد ••• ظلام •• نجوم قليلة فى سماء حالكة • وأنوار ضئيلة خافتة فى البيوت المتباعدة ، وتنظر نحو بيت صاحبها • وهى تعلم طريق الادغال الضيق المؤدى اليه • لا يكاد يتجاوز ثلاثمائة متر فدفعت عنها الفكرة ، ولكنها عادت اليها: « بالتقريب ٣٠٠ متر » بيد أن الحمل ثقيل • أتعينها أم تخونها قواها ؟ فقارنت ، ووازنت ، وحكمت ، ثم قررت •• واتجهت نحو الجثة تسألها المغفرة عما تنويه لها ، ثم مسحت بمنديلها نقط الدم السائلة من الجرح • وكانت تلك آخر حركة عطف منها • وانقلبت الفلاحة الجميلة عزما وارادة وحشية • فأخذت الميت بملء ذراعيها وضمته ، وحملته ، وهو يسقط منها ، كأنه يعاند فى الانصراف عنها ، وعن موطن الجريمة •• وتقدم الليل • ولم يكن الوقت وقت شكوى ، أو عويل ، أو نواح • فاندفعت تجر الجثة على حصباء الطريق جرا •• بكل قواها ، بكل خوفها ، بكل مشاعرها ، تجر الميت نحو بيته وسقطت به مرة أو مرتين • وفى الثالثة ظنت أنها لن تستطيع رفعه ، ولا المضى به •• وكان ذلك فى نفس المنعطف الذى قبلها عنده لاول مرة •• فتوسلت الى السماء ، أن ترحمها وتعينها ••• ولم تكن تقدمت أكثر من ثلث الطريق • فطفقت بيديها وأسنانها تجذبه من طوقه ، مضناة ، لاهثة ، ساعة كاملة ، حتى قطعت الثلاثمائة متر •• وفتحت باب بيته • وأدخلت الجثة ، وتركتها ملقاة أرضا ، والذراعان على شكل صليب . احقا انها اتمت هذه المعجزة ؟ ولكن أليست المعجزة هى معجزة وحشيتها الخارقة اذ تمسح الارض هكذا بجثة المخلوق الوحيد الذى أحبته ؟ •• لكن الخوف يدفع الخوف ، والشجاعة تنادى الشجاعة • لذلك كان قلبها واجفا وعقلها صافيا • فبحثت عن بندقية بيير حتى وجدتها ، فأخذتها ، وخرجت ، وأطلقت عيارا نحو النجوم ••• ثم ألقت بها الى جانبه •• وبذلك رسمت صورة الانتحار ••

ثم دهمتها نوبة خوف . لعل أحدا متربص بها فى الادغال ، أو وراء الشجر •• فهرعت الى بيتها فى شوط واحد ، وغلقت الابواب والنوافذ بالرتاج ، وغسلت آثار الدماء •• وارتمت نائمة من التعب •• واستيقظت صارخة خشية الصبح الذى يحمل القبض عليها •• وكان الفجر • ان أمامها بضع ساعات يتقرر فيها مصيرها • وكانت ترتعش بلاانقطاع •• ولكنها فى هذا كله تمالكت ، وأخذت بندقية زوجها فالقت بها فى الصهريج ••

وعاشت تلك الايام العشرة ، فى انتظار زوجها ، فى جحيم من الذعر • وخفت الى استقباله قبل أن يصل الى القرية ، فلما رآها توجس شرا •• كأنما زعم أن وراءها الشر حتما • لكنها قالت: « اسمع •• ان بيير قد انتحر ، ذاك المساء ، فى الساعة العاشرة ، فى بيته •• ببندقيته •• أفاهم أنت ؟ انه انتحر •• والآن صه • لا كلمة وليعد كل منا من طريق فلا ينبغى لأحد أن يحزر لقاءنا »

ووصل الى النيابة خطاب من « مجهول » •• علمت به ماريا من أحاديث نساء القرية فأعلنت به زوجها • وكان الخطاب يقول باستبعاد الانتحار لان بنطلون القتيل كان ممزقا عند ركبتيه •• من أثر جر الجثة مسافة طويلة •

وقد خطر لرجل أحدب شرير من الذين يعرفون كل مايجرى فى القرية ، وكان واقفا على علاقة ماريا بالقتيل ، أن يقصد ذات مساء الزوجين ليحرك ساكنهما لعلهما يغلطان بكلمة تنبىء عن الجريمة •• ولما وصل ، تمهل ، وقدهم بدق الباب ، اذ طرق سمعه صوتهما •• اذن فهما يتكلمان ! وقد ظل مصغيا لا يكاد يتبين من حديثهما المتقطع كلمة •• ولكنهما يتكلمان ! •• ويتكلمان فى السر ! يا للخبر الذى سوف يثير ثائرة القرية كلها ! •• أفليس هو تواطؤا مروعا ذاك الذى ادى الى تبادلهما الكلام بعد الصمت مدى أعوام وأعوام ؟!

وانسحب الاحدب متلصصا ، وجرى ضاحكا بخبث حتى وصل الى دار العمدة •• وفى الفجر كان رجال البوليس يقتحمون البيت •

– ٥ –

ردت ماريا على أسئلة المحقق بلباقة مظهرة عدم الاكتراث مع الاستنكاف • وكاد التحقيق يفشل لولا سؤال زوجها عن بندقيته • فقال انه باعها لتاجر متجول • وزكته زوجته مدعية أن الثمن كان جنيهين ، ورقة بجنيه ، وورقتين بنصف جنيه ! غير أن البحث كشف عن البندقية فى قاع الصهريج •• فزج بهما الى السجن •

ونزحت المديرية كلها لحضور جلسة المحاكمة • وكان يوما مشهودا • وقف فيه محامى الزوج ، وهو الاستاذ « ديكازفيل » يهز أكمام روبه الواسعة ويحرك قلوب المحلفين ، بقوله : « ها هوذا موكلى بين أيديكم يا سادة فانظروا اليه جيدا ، هذا الرجل الذى هو واحد منكم ، من جنسكم ، من أرضكم • ان وجهه ينطق بالاستقامة ! . . انه فى كل حياته لم يخطر له الا المحافظة على كرامة أهله وشرف بيته • لقد قيل لكم بالطبع انه منذ خمسة عشر عاما لم يخاطب زوجته الا فى شؤون المنزل الملحة وهذا حق • ولكن حيث يرى البعض فى هذا ضعفا أرى فيه عظمة ، لان هذا الصمت وعدم الوفاق لم يحولا دون احترام المرأة التى لم تكن تستحق الاحترام ، والا بربكم كيف يمكن أن يحدث ما حدث ؟ •• كيف أنه فى ذلك البيت ، بيته ، وفى غرفته ، وفى فراشه يجد امرأته بين ذراعى رجل آخر ؟ ويجدها كذلك بعد سفره ببضع دقائق ! آه ! •• اذن فقد كانت أصوات الشهوات تجلجل فى داره ! ••• فكيف نخفت صوت الدم الطاهر الثائر ، صوت الشرف الرفيع المهين ؟ فقد ديس شرف الاسم ، وانتهكت حرمة البيت •• وأمام هذا المشهد المروع اشتعل الرجل من العار وتفجر دماغه من الحنق ، وأهاب به دمه القوى النقى أن اغسل العار بالنار ، ففعل ، من حيث لا يدرى ، اذ رأى بندقيته فأخذها وأطلقها •• وانى لاسالكم فى لحظة كهذه اى رجل لا يطيح رأسه ولا يفقد وعيه وحسه ولا ينتقم لشرفه ولو أضاع نفسه ؟! ان الحلال بين والحرام بين • وهذا الرجل الماثل أمامكم ليس آثما ، ولا مذنبا • ان هذا الرجل هو الدم ، هو الضمير ، هو العرض المهين الذى مزقته الخطيئة فى عرين الشرف •• أما الاثيمة المدنبة والخاطئة المجرمة فهى هذه ، ماريا ••• فاطلقوا سراحه أيها السادة بلا لحظة تردد ، ردوه الى عمله ، وحقله ودأبه •• فتردوا الى الشرف عزته ، والى العرض قداسته ، والى البيت راعى حرمته •• »

وصدر الحكم بالبراءة • براءة الزوجين معا ! •

– ٦ –

عادا الى البيت والحقل . وانصرفا بهمة لا تعرف الكلل يعمران ما أضاعا خلال السجن والمحاكمة ، ويدخران من جديد • ولم يضيعا لحظة فى النقاش والنزاع على ماكان • كلاهما ألقى من جانبه ستارا على الماضى وبدأ صفحة بيضاء •• وكذلك مر أسبوع وبعده بدأت ماريا تظهر من الضعف فى ظروف مختلفة ماكشف عما بها • فقد كانت حاملا • ان تلك الليلة الرهيبة قد تركت

« البقية على ص ١٦ »

رضا

« العلمو نورن »
– انت يا سوسو تعرفى الشيخ أبو العيون ؟
– موش اللى بيقولوا عليه فى الراديو « يا بو العيون السود »؟!

من دموع الشعب

لكل اجل كتاب .. وكل امرىء رهن بطى كتابه ... هذا حق . ولكن هناك فرق كبير بين رجل يعيش فى الدير زاهدا يتعبد ، وآخر يطارد الامراض مثلا ، او يطارد المجرمين .

لقد ثبت من الاحصاءات الصحية ان اقصر الناس اعمارا هم الاطباء ، وان اطولهم اعمارا هم القسس . وما من شك فى ان رجال البوليس ينازعون الاطباء هذا الشرف بمنكب عريض !! ..

ان الصحف لا تفتأ تشير بين الحين والحين الى ضابط قتل وهو يطارد عصابة ، او جندى او كونستابل لقى حتفه فى مثل هذا الطراد . وفى مثل هذه الاحوال تقوم الحكومة بتعويض أهل القتيل . وقد يسخو هذا التعويض أحيانا فيبلغ الالوف ، وقد يقتر فى أكثر الاحيان فلا يزيد على العشرات ...

وسبحان من قسم الحظوظ ، وسبحان من فضل بعض الناس على بعض ، وسبحان من هو قادر على ان يجعلنى صهرا لوزير ، ومن هو قادر على ان يجعلنى صهرا لزبال . !

ان الكونستبلات ورجال البوليس بوجه عام يقومون بعمل محفوف بالمكاره ، وهيهات ان يؤدوا واجبهم كاملا ، وهم يشعرون ان اداء الواجب قد يجر الثكل واليتم فى اعقابه ، وبالاخص عندما يدركون انهم حتى فى مثل هذه المحنة لايعاملون مع زملائهم على قدم المساواة ..

اذا كانت خزانة الدولة لا تستطيع ان تمسح الدموع من اعين هؤلاء الباكين ، فلا ادرى لم لا تجرب ان تؤمن على حياتهم ضد الحوادث فى شركات التامين ، بحيث تدفع نصيبا ، ويدفع المؤمن عليه مثله ، فاذا حدث المكروه ذهب الضحية الى القبر ومعه هذا العزاء التافه ، انه امن على ذويه شر السؤال والاستجداء .

* * *

يقول السيد ابو النور احمد عضو رابطة موظفى الدوائر الزراعية ان اسطبلات المواشى فى بعض الدوائر تحظى الآن من رعاية اصحابها بما لايحظى ببعضه الموظف والفلاح .

ان هذه الاسطبلات تشيد الآن بالاسمنت ، وترصف ، وتغرس بالشجر ، ويقوم فيها على خدمة هذه المواشى خلق من البشر ، يعيشون فى أكواخ من الطين لا تعرف الشمس ولا يتجدد فيها الهواء ..

وهذه المواشى فوق مزية السكنى فى هذه القصور تتمتع بتدليل عجيب ، فتعمل أربع ساعات فى اليوم فى حين يشتغل الموظف والفلاح ١٢ ساعة على اقل تقدير ..

وعليق الثور لا يقل ثمنه عن خمسين قرشا فى اليوم ، والفلاح والموظف والعامل يخوضون فى وحول عشرة القروش ، التى قد لا يحظى بها الرجل منهم وأسرته الا بعد أن يشيب .

وتجد هذه البهائم من يقوم بنظافتها يوميا بالماء والصابون ، فاذا طالب موظف الدائرة المحترم بفراش يقوم على نظافة المكاتب صاح به المالك والزبد يخرج من شدقيه : « حتى أنت كمان عايز خدام ! »

فهل كان رفع مستوى المعيشة الذى نسمع به رفعا لمستوى معيشة الانسان أو الحيوان ؟! ..

وهلا استطعنا أن ننشىء جمعيات للرفق بالانسان على غرار جمعيات الرفق بالحيوان؟

المصرى أفندى



الدكتور – انت لازم تسيب شغلك الحالى وتشتغل فى حته يكون فيها هواء نقى باستمرار انت بتشتغل ايه ؟ .

المريض – حارس منارة بور سعيد ! .

قصة وقضية

« بقية المنشور على ص ١٥ »

لها ، وله ، جنينا !.. فلم يدر الرجل ماذا يفعل ؟ أيرتكب حماقة اخرى فيضع عنقه فى حبل المشنقة بعد نجاته؟.. أيطرد ماريا ويتخذ بدلها خادما وبذلك يضيع على نفسه جهدها وجهادها ، ويضيع ما ادخر ؟.. غير أنه كان لا يكاد يسيغ هذا الموقف . اية زراية ، وأى انتقام أشنع من أن يترك له القتيل ولدا؟! فظل يضطهد ماريا ويذلها حتى همت بالرحيل اذ أدركت أنه لا يطيقها . لكنه لم يكد يسمع بعزمها حتى انحل عزمه . وتراجع . ونهرها عن ذكر حماقة الرحيل . فعليها أن تنزوى وتسكت . فهى تحت رحمته . هى ومن تحمل فى أحشائها ...

وكانت كل يوم تزداد تثاقلا وتكورا . فيزداد ضغطا عليها وعسفا بها . ماذا يهم ماريا الآن من سبابه وغلظته وفظاظته ؟... ان لها منذ الآن سببا يجعلها تتشبث بالحياة ، ان حياة ستنتزع من حياتها ، فماذا هو صانع به ، وبها ؟! وأخيرا جاء الصيف . وبشرتها القابلة بولد قوى جميل وبينما كانت لا تدرى هل تفرح أو تحزن بالمولود ، لأنها لا تدرى أى قرار سيتخذه زوجها غدا ، كان هو يضرب ويحسب ما يؤديه له ذلك الولد عندما ينمو عوده ويشتد ساعده .. عندما يكون هو وماريا فى حاجة الى شىء كثير من الراحة بعد كل ما بذلاه من جهد . انه لن يكون وحده . سيكون هناك رجل صغير الى جانبه . رجل ينبغى أن يكون له . ولذلك أذعن ، واعترف به ، ووهبه اسمه !... فقرت أمه عينا ، وأرسل بصرها حنانا ، وانطلق صوتها ناعما ، ومضت تدأب من جديد .. من الفجر حتى مغرب الشمس تعمل لنفسها وزوجها وولدها جميعا .. بحيث كانت فى جهدها المضنى كمن يحصد حياته بيده حصادا سريعا ، فسقطت ذات مساء مصابة بنزلة شعبية انقلبت معها بحمى محرقة ، فلما جاء الطبيب ، متأخرا ، كعادة الفلاحين ، كانت قد انتهت ..

خاين صحيح !

– أنا موش فاهمة . جوزى شايف فيكى ايه موش موجود عندى ! .

وحدث عن لهفة الرجل عليها وحزنه . فهى قد تخلفت عنه فى منتصف الطريق . والولد مازال فى الثالثة . وظل يبحث عن رفيقة لا تكلفه شيئا حتى وجد أرملة حرب تخدم البيت وتعنى بالولد .

– ٧ –

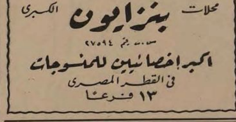
والآن قدجئنا الى ختام القصة وخلاصتها انه المال . المال الذى يذل انوف الرجال . وهو الذى شغل هذا الرجل ، كما شغلته كبرياء سمعته كفلاح أصيل ، ولد من الارض الطيبة ، وراح فداءها .. وهو بعد براءته من جريمة القتل ، قتل زوجته بالعمل ليزداد فضل الارض ويتسع رزقه وهو الآن وقد دفن ماريا راح يدأب ويقتل نفسه من أجل الولد فهذا الولد هو وريثه ، وحامل اسمه .. أليس كذلك ؟..

انه هو الذى سيرث بيته وحقله وحيواناته ، يوما ما .. انه هو الذى سيشيع بدوره الرخاء فيها وينميها .. انه هو الذى سيظل حاملا الاسم ويرثه من بعده ، حتى لا يفنى ولا يمحى .. سيكون صاحب كل شىء ، سيكون له الارض وما عليها ولو كان ولدا حراما جاء ثمرة خطيئة أمه ، وشب فى ظل جريمة زوج الام ، وما زال المهد الذى ترعرع فيه مخضبا بالدم .. دم أبيه ..

هذا هو قانون الارض الطيبة : الولد للارض ، والارض للولد !..

احمد الصاوى محمد









حدث .. لك

النحاس باشا والغناء

يعتبر النحاس باشا من محبى الطرب . وقد حـدث فى احـد الافراح الأخيرة ان كانت الآنسة ام كلثوم تغنى انشودة

اهل الهوى ياليل فاتوامضاجعهم
واتجمعوا ياليل صحبةوانامعهم
وسمع الحضور مايلى :

ام كلثوم : اهل الهوى ياليل
النحاس باشا : مالهم ؟

أم كلثوم : فاتوا مضاجعهم
النحاس باشا : ليه باه ؟

أم كلثوم : واتجمعوا ياليل
النحاس باشا : فين؟فى مظاهره؟
أم كلثوم : صحبة وانا معهم
النحاس باشا : عال ! عال! كده كويس بارك الله فيكم !

وفى سنة ١٩٣٢ حدث الخلاف المعروف بين رفعة النحاس باشا والسبعة ونص وانتهى بفصلهـم من الوفد .

وكانت ام كلثوم تغنى فى احدى الحفلات اغنية : « ان كنت اسامح وانسى الأسية » .

واذا بالنحاس باشـ يقف فى وسط الحفلة صائحـا غاضبـا قائلا :

ـ انا لا اسـامح ابدا . . . ولا انسى الأسـية ! ثم جلس مقامه الرفيع وسط التصفيق !

ذكاء !

كان عبد الفتاح يحيى باشـا مغرما بالآثار والعاديات القديمة وذات يوم دخل الى محل آثار فى باريس فقال له البائع :

ـ عندنا لقطة مدهشـة . . . جمجمة نابليون الثالث بنصف مليون فرنك فقـال عبد الفتـاح يحيى باشا :

ـ لـكن أنا اشتريت منك فى العام المـاضى جمجمـة نابليـون الثالث :

فقال البائع ببساطة :

ـ الجمجمة اللى اشـتريتها دولتك دى كانت جمجمة نابليون الثالث وهو صغير ..

فاشترى دولته الجمجمة .

النصـاب !

كان الاسـتاذ توفيق الحكيم وكيلا لنيابة طنطا سنة ١٩٢٩ . وكان يحقق فى قضية نصب .

ولمـا ضبط المتهم وضـعه فى وسط بضـعة اشـخاص وامر العسكرى باحضار المجنى عليـه ليتعرف على النصـاب من بين المعروضين وجاء المجنى عليه ثم تفرس جيـدا فى الموجـودين ثم امسك بخنـاق الاسـتاذ توفيق الحكيم وكيل النيابة وقال :

ـ هو ده النصاب !

وعبثا حاول توفيـق اقنـاع المجنى عليـه انه وكيـل النيابة المحقق !

غلطة مطبعية

« يرجع سبب فشل مؤتمر موسكو الى (لصـوص) مؤتمر بوتسـدام .. والذين حضروا مؤتمر بوتسدام هم اتلى وستالين وتشرشل » .

(المقطم)

والمقصود هنا طبعا هونصوص لا لصوص !

شارلوك هولمز فرنسى !

السيد ارثر كونون دويل هو مؤلف روايات شارلوك هولمز .. وقد حـدث ان وصل الى باريس فاستقل عربة اجرة وامر السائق ان يسرع الى فندق جورج سانك فقال السائق فورا :

ـ امرك يا سير ارثر كونون دويل !

ودهش المؤلف الانجليزى وسال السائق :

ـ كيف عرفت اسمى ؟

فقال السائق :

ـ قرات فى الصحف انك ستصل الى باريس اليوم من مارسيليا ، ومنظرك يدل على انك انجليزى وشعرك يدل على انك حلقته عند حلاق من مارسيليا .

فهنأ المؤلف الانجليزى السائق الفرنسى وساله :

ـ هذا مدهش ! هذا عجيب !

فقال السائق :

ـ نسيت ان اذكر ايضـا ان اسمك الكامل مكتوب بحـروف ضخمة على امتعتك التى وضعتها بجانبى !

اقصر قصة

الفصل الاول :

قسيس وزعيـم نيـام نيام واسد نائم

الفصل الثانى :

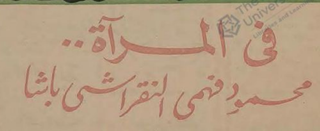
زعيم نيام نيام وأسد يفيق من النوم

الفصل الثالث :

اسد نائم



بيفن لمولوتوف ـ لازم تحمى الأسد البريطـانى من انياب المصرى افندى !



بقلم عباس محمود العقاد

سياسى يحاسب نفسه كما يحاسب غيره • وقد رأينا فى هذا البلد ساسة يحاسبون غيرهم ولا يحاسبون انفسهم ، ورأينا فيه ساسة يحاسبون غيرهم بميزانين ومكيـالين • أما السيـاسى الذى يزن بميزان القسط لنفسه ولغيره فقد تفرد بهذه المزية بين الساسة المصريين ..

خطؤه الاكبر أنه يعتمد على تقدير الصواب وحده ، ولا يريد أن يعترف بتقدير الخطأ ، وهو كثير ...

وانه لأذكى من كثيرين يوصفون بالفطنة والدهاء • ولكن الناس يقيسون الذكاء أحيـانا بمقياس الاحتيال على الآخرين ، فيبخسونه نصيبه من الذكاء..

وتقررت له صفة الامانة وصفة الوطنية ، حتى ليوشك أن ينساهمـا من يتكلم عنه • لانهمـا فى هذا المقام من فضول الكلام

يعنى ما يقول ، ويريد سامعوه أن يقول ما يعنون • ومن هنا يقع الخلاف بينه وبين سامعيه•

حبذا لو تعود أن يتكلم كثيرا ولا يقول شيئا • لان الناس يعرفون أن الساكت يكتم عنهم سرا، ولكنهم قلما يعرفون أن بعض الكلام « أصمت » من بعض السكوت وأعون على الكتمان ..

وصمت السياسى قد يفيد وقد يضير • وهو بالسياسى خـاصة ضائر جد الضرر ، اذا أوقع فى نفوس معامليه أنه يستريب بهم ولا يطمئن اليهم • فمن مصلحة الساسة دائما أن ينفوا الحذر فى معاملاتهم ، ولا يوقعوا فى روع أحد انه فى مقـام احتراس ومجال شكوك ..

قد يغضب فيزيد ، وقد يرضى فيزيد، وقد يزيد فى تواضعه كما يزيد فى تعاليه • ولكنه فى ميزان الاعتدال حين يثوب الى نفسه ويعتمد على عقله وضميره.فيستقيم حسابه بين الزيادتين•

وهكذا الدنيا معه : تعطيه دون حقه فى كثير من الاشياء ، وتعطيه فوق حقه فى قليـل من الاشياء ، ثم تعود فتنصفه متى ثابت الى العقل والضمير ..

يعنى بالجليل والدقيق • فلا يامن أن يظلم كبريات المسائل انصافا لصغارها • ولو أهمـل بعض الاهمال لكان أدنى الى الانصاف : انصاف الاعمال وانصاف نفسه • لان ادخار طاقته حق من حقوقه وواجب عليه للبلاد التى تعول على مشاورته ودوام جهوده • ونرجو أن تدوم •

عباس محمود العقاد

جرائم الاسبوع

ثلاثة ... أين ذهبوا ؟

اختفيا عن أعين الناس ولم يعد احد يدرى لهما مقرا ، ولم يكن من السهل أن يختفى زوج وزوجة فى الاسبوع الثانى لزواجهما دون أن يخبرا أقرب المقربين اليهما الى أين ذهبا ؟ ومتى يعودان ؟

وهكذا أثار اختفاؤهما الاقاويل فى ذلك الشارع الهادىء من شوارع المنيا ، واستبد القلق ببعض أقاربهما فأبلغ الامر للبوليس ... وهكذا انتقلت القصة الغامضة من طور الظنون الى طريق اليقين والبحث الدقيق المستمر ...

وبدأت بعض الشفاه تهمس بقصة قديمة ...

كان عبد السلام « الزوج » صديقا منذ أيام الدراسة «لمحمود» الذى كان موظفا فى المنيا .. بينما كان عبد السلام نفسه يعمل خارج المنيا ...

وكانت العلاقات بين الصديقين وثيقة الى أن جاء ذلك اليوم من ربيع العام الماضى ... اذ تسلم « عبد السلام » رسالة من محمود يقول له فيها انه تعرف بالمنيا على عائلة طيبة لها فتاة جميلة أصيلة وانه قد بدأ يفكر فى الزواج منها ولكنه رأى ألا يقدم على الزواج قبل أن يستشير صديقه بل قبل أن يجعله يرى العروس بنفسه .. وهكذا حمل الخطاب «لعبد السلام» دعوة للسفر الى المنيا .

وسافر عبد السلام .. واستطاع «محمود» أن يجعله يرى العروس فاذا هو يعارض فى زواج صديقه منها ويظل يسعى وراءه بالاقناع حتى يجعله يعدل عن الزواج منها .. بعد أن أثار فى نفسه الشكوك والريب ...

وطلب « محمود » أن ينقل من المنيا فاجيب الى طلبه ... واتجه الى بلدة أخرى فى جنوب الصعيد يطوى صدره على سره الجريح وينشد النسيان والسلوى .

ومضى عام ... الى أن جاء يوم منذ أسبوعين التقى فيه «محمود» باحد معارفه فاذا هو يسأله :

– أذاهب الى المنيا غدا ؟

– ولماذا أذهب ؟

– ألم تدع الى زواج (عبد السلام) ...

– عبد السلام ؟ من قال انه يتزوج ؟

– لقد جاءتنى تذكرة دعوة .

– انه لم يدعنى وهذا غريب . أين التذكرة ؟

وأمسك « محمود » بالتذكرة واذا وجهه يمتقع .. وتبرق عيناه ببريق مرعب ... غدا .. يتزوج «عبد السلام» بالفتاة التى كنت احبها وكنت سأتزوجها لولا نصيحة « عبد السلام » نفسه !

وفى اليوم التالى سافر «محمود» الى المنيا ... ووقف أمام المنزل الذى أقيم فيه العرس وأراد أن يدخل فاذا بعض معارف صديقه يمنعونه من الدخول ...

وعاد « محمود » ...

ومر أسبوع ثم اختفى العروسان فجأة ...

ونعود مرة أخرى الى الشفاه التى تهمس بهذه القصة الغريبة التى قد تكون السبب فنقول ان البوليس اتجه الى البحث عن « الرجل صاحب القلب الجريح » واتضح انه هو الآخر قد اختفى فى نفس التاريخ الذى اختفى فيه الزوجان ...

وزاد الغموض ...

اين ذهب الثلاثة ؟

الزوج والزوجة .. و «الرجل ذو القلب الجريح »

اين ذهبوا ... وأين هم الآن .. وماذا يحدث لهم هذا الاسبوع ...

هذا ما لا يعرفه حتى الآن أحد ...

لعبة الحياة والموت

حياتها فى هذه الدقائق بالذات معلقة فى يد القدر ... ان الحياة والموت يلعبان بروحها كالكرة يتقاذفها اللاعبون حتى تستقر أخيرا عند واحد منهم فتهدأ وتسكن

ان شبابها يقاوم .. وحيوية سنيها الثمانى عشرة قد احتشدت لتجعل النصر الى جانب الحياة ولكن الموت يطل برأسه من طعنات فى بطنها تتدلى منها أمعاؤها ، ومن طعنات أخرى لا عداد لها فى الصدر ، فوق القلب وتحته بقليل ...

ان « زينب نور الدين » – هذا هو اسمها – كانت ضحية ..

وكان الجانى زوجها .. والرجل الذى ظل قبل الزواج شهورا يصب فى أذنيها أغانى غرامه وحبه بها ..

لقد تزوجت منه ولكن الحب لم يثبت أمام توافه الحياة الزوجية وما فى طياتها من ملل وسآمة .. ودب النزاع فكان الفراق ...

وهجرت الزوجة بيتها وانتقل النزاع الى المحكمة فأصدرت حكمها على بيومى محمد بأن يدفع لزوجته نفقة شهرية رأى معها الزوج أن حياته معها توفر له المال برغم كل المتاعب ، فحاول الصلح . ولم تقبل الزوجة !

أخذ يطرق كل السبل ويحاول كل الوسائل وهو يقابل بالرفض دائما ومهما تكن الظروف ...

وأخيرا التقى بها فى الطريق العام ... شارع محطة العادلى وكانت تسير مع أمها .. وتقدم نحوها ... ووقفت هى وأمها

– لماذا لا تريدين أن تأتى الى بيتك ؟

– انه لم يعد بيتى ..

– هل أثروا عليك .. ليس لك غيرى وليس لى غيرك

– اننى أكرهك .

– تكرهيننى ؟

– كل جوارح جسمى تكرهك .

ومرت لحظة صمت ... ثم تبدد الصمت فجأة فقد هجم عليها بيومى فى الطريق وأوقعها على أرض الشارع واستل سكينا وأخذ يطعنها بها طعنات متلاحقة . وعبثا حاولت أمها أن تتقى الطعنات دون بنتها وتجمع المارة واستطاعوا أن يخلصوا الفتاة ولكن بعد ما كان دمها قد سال من عشرات الطعنات ...

امتحن معلوماتك

١ – لماذا نلبس خاتم الزواج فى الاصبع «البنصر» من اليد اليسرى .. ؟

● هناك تفسيران لهذه العادة الشائعة بين جميع الشعوب

التفسير الاول هو أن «البنصر» اقل الاصابع استعمالا فى اليد اليسرى ، هذه اليد التى لا تستخدمها فى الاكل أو الكتابة .

والتفسير الآخر يقوم على خرافة رومانية قديمة . وهى أن هناك شريانا خاصا يمتد من هذه الاصبع الى القلب .. منبع الحب والغرام

٢ – قد يزور شخص الاسكندرية مثلا لأول مرة ، فيشعر بانه قد زار هذه المدينة ورآها من قبل .؟ فما تفسير هذا الاحساس الغريب .. ؟؟

● يرى بعض العلماء انه عند ما يرى الشخص مكانا جديدا تنطبع صورة ذلك المكان بسرعة فى عقله الباطن ، وبعد لحظة تنطبع تلك الصورة فى العقل الواعى .. وعندئذ تؤثر الصورة الاولى فى الصورة الثانية فيخيل للشخص انه شاهد هذا المكان من قبل ..

ويرى آخرون ان فترة من الوقت تمر بين تسجيل صورة المكان فى نصف « المخ » وتسجيلها فى النصف الآخر ...

وهناك من يرى أن الشخص ربما شاهد منظرا مماثلا للمكان الذى شاهده لأول مرة ثم ينسى المنظر المماثل على مر الايام ، فاذا شاهد المكان الجديد عمل العقل بسرعة وتذكر المكان الاول ..

٣ – ماهى أصعب لغة فى العالم؟

● اللغة الصينية ، فعدد الحروف الهجائية فى هذه اللغة يبلغ عدة مئات ، ولكنها لا تستعمل كلها ..

وفى الصينية يلفظ المقطع الاخير من بعض الكلمات بطرق مختلفة للتفرقة بين هذه الكلمات التى تتشابه فى الحروف ، وتختلف فى المعنى !!

٤ – أى الطريقين أسلم عاقبة : طريق العقل أم طريق العاطفة .؟ وهل يجب أن نخضع جميع تصرفاتنا لحكم العقل ..؟

● هناك شبه اجماع على ان حكم العقل يجنب صاحبه « وجع الدماغ » ولكن معهدا امريكيا قام اخيرا ببحث اثبت فيه ان بعض الاعمال البارزة التى سجلها التاريخ جاءت نتيجة لعمل العاطفة .

فكريستوفر كولمبس كان يؤمن بأن الارض كروية بعكس رأى العلم الذى كان يقول فى ذلك الحين ان الارض مسطحة ..

كان العقل يدفع كولمبس الى الاعتراف بوجهة نظر العلم ، وكانت عاطفته تؤمن بالاوهام وبأن الارض كروية .. ؟

ثم اكتشف امريكا ، وثبت ان الارض كروية .. وانتصرت العاطفة ..

وشوبان .. كتب لحنه الخالد « لابولونيز » مدفوعا بحبه لوطنه المعذب ، كان مريضا ولكنه لم يعبأ بنصيحة أطبائه وراح يعمل ليل نهار ...

حتى وضع اللحن الذى مجد بولندا ..

كم مرة تزوجت أمينة البارودى؟

● اربع مرات .. الزوج الاول مصطفى رياض نجل المرحوم رياض باشا وكان من اصل تركى والثانى مختار العابد نجل رئيس الجمهورية السورية السابق وهو سورى ، والثالث احمد سالم الممثل المصرى ، والرابع انطونيو انالورو المغنى الايطالى ... !

صدق ... او لا تصدق ! بقلم

١ – فى مدينة جراى بمقاطعة انديانا بأمريكا قانون يمنع الشخص من ركوب الترام الا بعد مرور ٤ ساعات على اكله البصل ! ..

٢ – ان مجلس الوزراء كان يجتمع سنة ١٩١٤ فى عوامة السيدة منيرة المهدية ! ..



٣ – قبل أن يتولى الملك فؤاد عرش مصر عرض عليه أن يكون ملكا على ألبانيا فرفض ، ثم ملكا على طرابلس فرفض !

٤ – فى سنة ١٩١٤ فصلت الشركة الالمانية المهندس أحمد عبود ، فالتحق بنفس الشركة فى وظيفة رئيس الفعلة ! ..

٥ – قال صدقى باشا فى جريدة الشعب سنة ١٩٣٢ عن الدكتور طه حسين انه أمى لايعرف القراءة ولا الكتابة !

قبلات وصفعات

معجزة آفاك !

● .. أكاد أجزم ان «آفاك» قد بارك لكم هيئة التحرير التى أخرجت العدد الاخير من « آخر ساعة » ..

زغلول جمعة — الاسكندرية

● .. اننا لم نكن نتوقع أن يكون العدد الممتاز بمثل هذه الروعة ..! فمن المسئول هل هو « آفاك » او ان مصطفى امين قد انقلب شيخا مبروكا ..؟

ع. سعدالله — القاهرة

— لم يشترك آفاك فى تحرير العدد الممتاز ، ولكنه « بارك »قلم أحد المحررين ففقد القلم فى اليوم التالى .. !

« آخر ساعة »

● لم يعجبنى العددالاخير لأننى لم أجده فى السوق !

جبر محمد — القاهرة

● أوقفوا اصدار آخر ساعة، وأخبار اليوم الى أن تنتهى الامتحانات ، أوقفوا صدورهما والا فان ٩٩ ٪ من تبعة رسوب الطلبة ستلقى عليكم .!!

جابر الغزالى — الاسكندرية

● .. أعجبتنى جميع الابواب الجديدة فى « آخر ساعة » الاباب « بأسلوب الصحف والمجلات »

حسن خيرى — بورسعيد

● . . اهمسوا فى أذن مصطفى أمين بأن يعنى « بأخبار اليوم » عنايته بعدد « آخرساعة» الممتاز ، فاخبار اليوم هى الاصل وأنتم الفرع ..!

محمد العشماوى — الاسكندرية

● هل تخص تنبوءات فلكى « آخر ساعة » شخصا معينا أو انها تجوز على الجميع ...؟ وهل أستطيع الاتصال بهذا «الفلكى» ؟

ا.ن.ر . القاهرة

— انها خاصة بالجميع حسب الشهور التى ولدوا فيها ، وانت تستطيع الاتصال بالفلكى على صفحات « آخر ساعة » .

« آخر ساعة »

● احتج على مصطفى أمين لجمعه الكناس وتاجر البقالة والبواب فى مرتبة واحدة .!

مدير بقالة بالقللى

السياسة أيضا ..!

● .. ان مهاجمتكم للنحاس باشا ومكرم باشا قد أفقدت «آخر ساعة » جمالها ورونقها ..ابذلوا هذا المجهود فى توحيد الصفوف

محمد سليمان — طنطا

— ان توحيد الصفوف هدف عظيم ... ولكن قبل أن نوحدها يجب أن نطهرها !..

« آخر ساعة »

● .. ان موقفكم من الوفد المصرى والاخوان المسلمين كموقف القردة من القطط وقطعة الجبن.!

وفيق عزام — القاهرة

● .. اننا معكم فى حملتكم على الوفد ، ولكننا نعارضكم فى الدعاية للاخوان المسلمين التى تبدو فيما تكتبونه عنهم ..

س. الجرنوسى — القاهرة

— ... اننا لاندعو للاخوان او لأية هيئة اخرى ، ولكننا نسجل الحوادث فقط ...

« آخر ساعة »

من هنا وهناك ...

● احتج بشدة على التفكير فى تغطية البنكنوت المصرى بذهب الفراعنة ..! ما ذنب الفراعنة فى هذه الورطة .؟ وهل أخذ رأيهم عند ما استولت انجلترا على ذهبنا ..؟

ح.ى — جاردنستى

— ... من المنتظر ان تستأذن الحكومة الفراعنة فى ذلك ! !..

« آخر ساعة »

● .. اقترح أن نلجأ الى «آفاك» ليصلح الاذاعة بعد أن فشلت جميع المقترحات الاخرى ..

القسم الداخلى
بالمدرسة السعيدية

— انمعجزات «آفاك» مثل محطة الاذاعة ، ليس لها جدوى .

« آخر ساعة »

● احملوا على الحكومة التى لا تزال تطبع الاوراق الرسمية باللغتين العربية والافرنجية

مصطفى حسن — دمنهور

— يظهر ان الحكومة لاتفهم انها أصدرت قانونا أسمته قانون اللغة العربية !..

« آخر ساعة »

قلوب فى بريد

خطبنى رجلان الواحد بعد الآخر ، أما الاول فانى لم أشعر فى يوم من الايام بانى أحبه أو أميل اليه ، وقد انتهت خطبتنا بالفشل ، ولم اشعر بالاسف عندما وقع الانفصال .

أما الآخر فقد خاننى فى اللحظة التى بدأت فيها أشعر بالميل اليه ، فرددت له دبلة الخطبة وانطويت على نفسى ... وأنا اليوم فى الثامنة والعشرين من عمرى ، أكاد أومن بأن قطار الزواج والاستقرار قد فاتنى .. ولم أعد أثق بالمستقبل الذى يبدو فى عينى كصحراء باردة مظلمة أقطع رمالها وحدى ...

س.ر. شبرا

● لا أوافقك على هذه الافكار الحزينة القاتمة ، فليس لمن كانت فى الثامنة والعشرين من عمرها الحق فى أن تيأس من المستقبل .. لقد عرفت رجلين كان كلاهما عاجزا عن أن يمنحك السعادة التى تتوقين اليها : ولكن لا يزال أمامك المستقبل والامل ... وقد عرفت شخصيا نساء لم يعرفن السعادة الحقة الا بعد الثلاثين ، وأحسبك احدى هؤلاء اللاتى يدخر لهن المستقبل دائما أفراحه ومسراته ..

هذا الربيع ...

هل قراءة الشعر ونظمه جريمة لا تغتفر لفتاة مصرية فى السادسة عشرة من عمرها ياسيدى ؟ ان اسرتى تعيب على انى اعيش « فى الاحلام » .. والواقع أنى يكفينى القليل لأكون سعيدة ... تكفينى الوحدة والاحلام .. اذا رأيت شجرة قلت هذا بستان ... واذا مر عصفور فوق رأسى أحسست أنى انا التى أقوم برحلة الى أقصى الارض ... وكثيرا ما اخلط الحلم بالحقيقة ... وأحيانا أتساءل : هل كل ما يحيط بى موجود حقا ؟ ... فهل أنا مريضة ؟

« الشاعرة الصغيرة »

● كنت أود أن أنشر رسالتك كلها ، فان أسلوبك جميل ،ولست مريضة ، فان هذه القدرة على الخيال والحلم دليل طبيعة فنية حساسة ، وعلامة على ميل غريزى الى الجمال ... انها هبة تستطيع أن تمنح صاحبها مسرات كثيرة ، وقد تجعل منك فى المستقبل احدى شاعرات مصر المعدودات.. ولكنى أنصحك مع ذلك أن لاتفقدى صلتك بعالم الحقائق ، واجتهدى أن لاتتركى لمخيلتك العنان دائما. كما أنصحك بمعالجة بعض الموضوعات الفكرية المحدودة المعالم، وقد يفيدك أن تستغرقى فترة من الوقت فى دراسة الموسيقى أو الرسم.

حب قديم ...

كنت أقوم بعمل انسانى فى بلاد بعيدة كان بها وباء ، وذلك منذ ثلاث سنوات تقريبا ، وهناك تعرفت بشاب لطيف كان يعمل معنا وأحسست نحوه ميلا قويا لم يلبث أن انقلب الى غرام عنيف ، ولم يشعر هو بعاطفتى . ثم انتهى المشروع وسافر مع الحملة الى مكان آخر ، وكنت أراسله فى أدب وتحفظ ، ثم انقطعت رسائلنا ... ومضى على ذلك عامان ونصف عام . ثم لقيته فجأة فخفق له قلبى ، وأسرعت اليه ، فحيانى فى حرارة وشوق ، وتواعدنا على اللقاء ... فهل أبوح له فى هذه المرة بسرى ؟

ز . م .

● لا أنصح فتاة أن تبوح بحبها لرجل قبل أن تتأكد من عاطفته نحوها ، وأن هذه العاطفة ستنتهى بهما الى الزواج . انك تستطيعين أن تشعريه باهتمامك بشخصه وعمله ، فاذا وجدت عاطفتك فى نفسه صدى فان لك أن تثقى من انه سيكون البادئ بالتعبير عن حبه لك ..

وقد كنتما معا فى بلد غريب ناء موحش ، وكان رجلا خجولا منطويا على نفسه ، فلعلك بدأت تهتمين به وتميلين اليه يومذاك لا لشئ الا لوحشة المكان وعدم التفاته هو اليك ، وقد يكون كل هدفك منه أن تسمعى من شفتيه كلمة الاعجاب والحب ، فامتحنى عواطفك جيدا هل تحبينه حقا ليكون شريكك فى الحياة ؟

لعب عيال ...!

أنا طالب بكلية الهندسة فى العشرين من عمرى ، أحب فتاة فى الخامسة عشرة من عمرها ، وهى تبادلنى الحب ، وقد شغلنى حبها عن دروسى ، والامتحان على الابواب ، ولن يقبل والدى أن أخطبها قبل اتمام دروسى ، فما أشد حيرتى !!

م . ف . ا .

● سترسب فى الامتحان ،وفى الحب !... أما بنت الخامسة عشرة فليت فى بيت والدها عصا ولو كنت أعرف عنوانه لاشتريت له العصا بنفسى وأرسلتها اليه خالصة أجرة البريد !

« قلب عجوز »



بختك هذا الاسبوع

كنت تعبانه النهارده موش قادره اقرأ

ولا قادره اتكلم

ولا قادره اعمل حاجة فى البيت .

وعلشان كده جيت ارقص !

سوسو

هل تؤمن بالفلك والنجوم ؟..
وهل قرأت بختك فى الأسبوع الماضى ؟..
لاشك انك تذكر تاريخ ميلادك ... فابحث عن بختك هذا الأسبوع بقراءة ماكتبه « عالم الفلك » تحت الفترة التى ولدت خلالها ...
يعتقد علماء الفلك أن النجوم تسيطر على جميع المواليد .. وان مواليد فترة معينة يسيطر عليهم نجم واحد وحظ واحد ... لاتقرأ كل هذا الباب ... ابحث عن تاريخ ميلادك بين هذه الفترات واقرأها تعرف حظك فى هذا الاسبوع :

المواليد من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

ستلقى هذا الاسبوع رسالة هامة تحل مشكلة قديمة كانت تقلق بالك ، تقابل فى عملك وفى حياتك الاجتماعية أشخاصا اشتهروا بتعقيد الامور والتزمت .. ولكن لا تجزع فانك ستعرف كيف تتفاهم معهم ..

المواليد من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

سوف تواجه هذا الاسبوع مشاكل عديدة تتصل بعلاقتك بأصدقائك ومعارفك ، وستشغل هذه المشاكل تفكيرك ، فكن حذرا فى معاملتك للاصدقاء والاقارب ، ولا تتفوه بشىء قد يسيئون فهمه ..

ان مواليد هذه الفترة معرضون لبعض الصدمات هذا الاسبوع والشخص الحذر هو الذى سينجو .

المواليد من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

ستلقى هذا الاسبوع رسائل، وخطابات ، ومحادثات تليفونية كثيرة . وتقوم برحلة او اكثر ، وتوقع بعض الاوراق الهامة ، ويزورك عدد كبير من الاشخاص لم تكن تتوقع زيارتهم ..

المواليد من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

سوف تصارح هذا الاسبوع من تثق فيه بكل شىء ،وسيترتب على ذلك تسوية مشاكل كثيرة ، وقد تحدث لك تغييرات سارة ..

المواليد من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيو :

أمامك هذا الاسبوع عمل كثير، وكلام كثير ، وتحدث لمشروعاتك تعديلات غير متوقعة ، وقد تمر بفترة تتساءل فيها : هل انا واقف على قدمى أو على راسى ..!!

المواليد من ٢١ يونيو الى ٢٣ يوليو :

سيبدو جميع الاشخاص الذين ستتعامل معهم فى هذا الاسبوع حائرين ومضطربين فتضطرب معهم ، ستختلف مع صديق قديم بسبب المال ..

المواليد من ٢٤ يوليو الى ٢٣ اغسطس :

أسبوع حائر ، قد تشعر بانك لا تتقدم فى عملك كما ينبغى ، فتراجع نفسك والخطوات التى قطعتها لتحقق الاهداف التى تريدها ..

المواليد من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

يقوم أصدقاؤك بأعمال طائشة تورطك فى عدة مسائل فكن حازما لتتخلص من الورطات ..

احترس من الكياسة فستكون الحفرة التى ستقع فيها هذا الاسبوع !

المواليد من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

افصل بين تبعات العمل ووقت الفراغ حتى لا يختلط الاثنان بعضهما ببعض فيصعب عليك الخلاص من مازق ينتظرك ..

المواليد من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

سوف يكون هذا الاسبوع بمثابة سباق مع الزمن ، ستكون مشغولا ومرهقا فى عملك ، او فى بيتك .. او فى قلبك وهذا هو الغالب ..

المواليد من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

سوف يتقدم اليك احد افراد العائلة المتقدمين فى السن بعرض قد لاتقره .. لاتتسرع فى رفضه بل فكر مليا قبل أن تتخذ قرارك ..

المواليد من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

رسائل ،ورحلات،وتغييرات.. قد تواجه اضطرابا فى حياتك المنزلية ، وتتبادل بعض الالفاظ القاسية مع زملائك فى العمل ، ولكنك ستنسى سريعا هذه الشجون !..

انك تنتظر شيئا هاما ..وهذا الشىء لن يتحقق فلا تعلق كل آمالك عليه ..!

انجلترا ... ضد أوربا

● كانت أوربا كلها تنتظر نتيجة مباراة كرة القدم بين منتخب أوروبا ومنتخب انجلترا.. واخير اقيمت المباراة فى جلاسجو وانتهت بتفوق الفريق الانجليزى على الفريق الاوربى ٦ ـ ١ ...

وكان اجماع النقاد عاما على أن أحسن اللاعبين هم « مانيون » و « ستيل » و « ماتيوز » .

● وكان اجماع النقاد أيضا عاما على أن هذه المباراة لم تكن بالقوة التى كان منتظرا ان تكون بها ، ولهذا انصرف عدد كبير من المتفرجين قبل انتهاء المباراة ... ولقد حضر هذه المباراة ١٣٤ الف متفرج غص بهم ملعب « هامبدن بارك » بجلاسجو .

كرة القدم ...

● شهد المدرب الانجليزى « كين » مباراة الاهلى مع بور فؤاد على كاس فاروق... والتف حول « كين » وهو يشهد المباراة عدد من المهتمين بمستقبل كرة القدم.. ولما انتهت المباراة التفتوا اليه ينتظرون حكمه فاذا هو يهز رأسه ويقول :

ـ شائن !

● ولقد قال « كين » أيضا : ان فرق المدارس فى انجلترا تستطيع أن تكسب أية مباراة ضد الفرق المصرية اذا كانت جميعها على النحو الذى رآه !

وقال «كين» أيضا انه ليس على أى حال متشائما الى حد اليأس وانه يستطيع اذا أعطى الفرصة ووجد الارض الطيبة أن يجعل فريق مصر فى الاولمبياد القادم أحسن حالا مما هو الآن .

● واستقر رأى حيدر باشا وفؤاد أنور باشا على أن تطلق يد « كين » تماما فى كل ما يتعلق بالتدريب والاعداد للاولمبياد القادم، وعلى ان يكلف كين وضع سياسة ثابتة لتدريب الاشبال داخل النوادى ..

جول !

باريس ... المسئولة !

● انتهت بطولة أوربا فى كرة السلة بفوز روسيا ... وكانت المرتبة الثانية بين مصر وتشيكوسلوفاكيا فاقيمت بينهما القرعة ففازت تشيكوسلوفاكيا وهكذا جاءت مصر فى المرتبة الثالثة مع أنها لم تهزم الا مرة واحدة أمام روسيا .

● ومما يذكر أن ايطاليا التى فازت ببطولة العالم قبل الحرب كان ترتيبها هذه المرة التاسعة وكانت بلجيكا الرابعة وفرنسا الخامسة وبولندا السادسة ...

● وقال النقاد أن أحسن لاعب فى أوربا هو « ليزوف » الروسى . والعجيب أن « ليزوف » ليس فيه مطلقا شروط اللاعب النموذجى لكرة السلة ... فاول شروط اللاعب النموذجى أن يكون طويل القامة .. وليزوف يكاد يكون قزما !

● وهناك شىء يؤسف له .. ان فريق مصر الذى لم يهزم الا مرة واحدة والذى فاز بالبطولة الثالثة وكان يمكن أن يفوز بالبطولة الثانية ... غادر براغ بعد انتهاء المباريات الى باريس وهناك لعب مع منتخب فرنسا التى كانت فى المرتبة الخامسة فى بطولات براغ فاذا بفريقنا ينهزم أمام فرنسا ٥١ ـ ٣٦ ...

والسؤال هو كيف حدث ذلك؟

● العذر الاول الذى يقوله المدافعون عن الفريق المصرى : ان أفراده كانوا مجهدين ... والرد الظاهر على هذا هو : لماذا قبلوا اللعب ... ومن الذى أرغمهم على المغامرة بسمعة مصر على هذه الصورة ؟

أما العذر الثانى فهو أنهم كانوا فى باريس ولباريس سحر ينسى الناسك زهده فكيف بالرياضى ... والرد على هذا هو نفس الرد السابق : لماذا لعبوا.. ومن الذى أرغمهم على المغامرة بسمعة مصر على هذه الصورة ؟!

بطولات .. وطوابع بريد

● أقيمت بطولة مصر لسلاح « السابر » وفاز بها محمود يونس بك أيضا ... ومما يذكر أن يونس بك فاز بكل بطولات السلاح فى كل الانواع ، ويظهر انه يهوى جمع البطولات كما يهوى غيره جمع طوابع البريد !

● فازت مصر على أسبانيا فى المباريات التمهيدية لكأس ديفيز . وقد غادر الفريق المصرى مدريد الى بروكسل ليتبارى ضد بلجيكا فى نفس البطولة ...

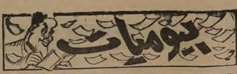
● دخلت «السكواش راكيت» الى النادى الأهلى ويرأس الفريق محمود مختار التتش . . وكان مختار أيضا هو رائد الهوكى فى الأهلى . . وقد قبل اللاعب المصرى العالمى محمود عبد الكريم أن يشرف على هذا الفريق طول فترة اقامته فى مصر حتى يسافر فى سبتمبر القادم ليلاعب المستر دير على بطولة العالم للمحترفين

● وضعت الحكومة البريطانية ١٢ مليون جنيه تحت تصرف لجنة تنظيم الألعاب الأولمبية ويقدرون أن تصل المبالغ التى يصرفها العالم على الاولمبياد القادم بخمسين مليونا من الجنيهات ! .

● يستعد النادى الاهلى لاخراج أبطال جدد فى السباحة . . . ولقد أصبحت فرقته التى يشرف على تدريبها عبد الباقى حسنين هى المعمل الذى يخرج منه أبطال السباحة كل يوم . .



نبوت المعلم دقدق فى مدرسة بنات
اقامت مدرسة سان كلير للبنات حفلة رياضية كبرى يوم السبت الماضى ، وترى بعض البنات يقمن بحركات رياضية راقصة .



الاربعاء :

صدر العدد الممتاز من مجلة « اخر ساعة » ، ان « آخر ساعة » عزيزة على قلبى . انها كأول فتاة يحبها الانسان لايستطيع أن ينساها !.. أذكر الآن يوم خرجنا الى الشارع — استاذى التابعى وأنا — فى صيف سنة ١٩٣٤ ، أى منذ ١٣ عاما ، وكنا أشبه بالمطرودين ووضع التابعى يده فى جيبه وأخرج قلمه الابنوس وقال بزهو : احمد ربنا ياواد ... نحن أغنياء ! !.. ووضعت أنا يدى فى جيبى وأخرجت ثلاثة قروش وقلما من الرصاص ، أى أربعة قروش صاغ !..

ورحنا نبحث عن رأس المال ، ما أكثر أصدقائنا عندما لانحتاج الى الصديق وما أقلهم عندما نحتاج الى الصديق !.. كان أصحابنا يهربون منا ... كان الأغنياء يتظاهرون بالفقر الشديد ، وكثرت عبارات العتاب ... ان كل واحد منهم يذكر انك أسأته منذ عشرين سنة ، أو أنه واخد على خاطره لأن قريبا لك عاب فيه فى مجلس ضم أعيان مديرية بنى سويف !.. وقد كنا نبحث عن مائة جنيه فقط .. فاعتذر صديق حميم لنا بأن أخته تتزوج ولا يستطيع أن يقوم بالواجب نحوها وأن يقرضنا فى الوقت نفسه المائة جنيه ... واعتذر صديق آخر بأنه موظف واقراضنا المائة جنيه اشتغال بالسياسة !.. واعتذر ثالث بأنه أقسم بالطلاق أن لايقرض أحدا ولا يقترض من أحد !.. وبحثنا عن شريك عليه أن يدفع رأس المال وعلينا نحن الخبرة والعمل ... ولكننا كنا نجد رؤوس الأموال تهز رأسها أسفا واعتذارا ، لأن اصدار مجلة أسبوعية ناجحة من رابع المستحيلات ... وأخيرا وجدنا الشريك ... فوعد بدفع مائة جنيه مقابل أن يكون له نصف الايراد ، وعدة شروط أخرى كشروط معاهدة فرساى ... وقبلنا هذه الشروط .. وتواعدنا على اللقاء لامضاء الاتفاق ... وذهبنا الى مكان اللقاء فلم نجد الشريك ولم نجد المائة جنيه ...

كانت هذه الأيام حلوة ومرة ! كانت حلوة لأننا كنا نعيش فى الحقيقة ، ونلمسها بأيدينا ، فلا نخدع بالوعود الزائفة والصداقات الفالصو ... وكانت مرة لأننا كنا أشبه برجل أعمى يحب فتاة ويحسبها أجمل امرأة ، ويتغزل فى ملاحتها وقوامها ، ثم أبصر فجأة فرأى انها أبشع مخلوقة فى العالم !

ومرت ١٣ سنة ونسى التابعى ولكننى لم أنس ، اننى ما زلت أحكم على الصديق بانه صديق المحن ... وبانه أشبه بقطعة من المجوهرات تحتفظ بها فى خزانتك لتحتاج اليها فى وقت الشدة ، فترهنها أو تبيعها .. وما فائدتى أن أحتفظ فى خزانتى بمجوهرات زائفة ، فاذا حلت شدتى أخرجتها لأبيعها فيهز التجار رؤوسهم ويقولون فالصو ! !..

الخميس :

كثيرا مايخطر ببالى اننا فى حاجة الى بوليس لحفظ الذوق ، تكون مهمته تهذيب الذين يجلسون فى السينما يتفوهون بعبارات نابية وهم يظنون انهم اخف الناس دما .. أو الذين يلوون رقبتهم كلما رأوا فتاة جميلة تسير فى الشارع .. أو اولئك الذين يتفرجون على الجنازات ولايرعون حرمتها ، وكأنهم يتفرجون على زفة عريس !

اشتركت فى تشييع جنازة فنان شاب ، وكان يسير فى هذه الجنازة الفنانون والموسيقيون والممثلون ... وكان بين المشيعين المنلوجست المعروف شكوكو ..

وما كادت الجنازة تتحرك حتى امتدت ايدى الناس الواقفين على الرصيف الى المنلوجست المحبوب شكوكو اهوه .. شكوكو ..

وراح حضراتهم يضحكون ويمزحون كأنهم يتفرجون على نمرة يمثل فيها شكوكو !! ..

واذا بعض الناس يغنون « الاباريق ... الاباريق » « الساعة كام الساعة كام » « من فوق لتحت ! من تحت لفوق » وهى أغانى شكوكو التى يذيعها الراديو .. كل هذا والجنازة تسير .. وشكوكو المسكين فى حالة من الخجل والكسوف مما لو وزع على جميع المشيعين لشعر كل واحد منهم بانه يحمل الميت فوق رأسه !

وتسمع صوتا يقول « انور وجدى اهوه ... » .. « الرواية الاخيرة كويسة » لا بايخة .. سلم على ليلى .. ياواد يا انور

[illegible]

ثم تسمع اصواتا اخرى تقول « يوسف بيه اهوه » ... لازم هوه اللى موت الميت ده !! ها ها ها !! يا يوسف وهبى يا جامد !

ثم تتعالى صيحات « عبدالوهاب ماشى .. هوه ده .. لأ مش هوه ... والنبى هوه اللى لابس نضارة اللى ماشى فى اول صف . أبدا ده اسماعيل يس .. بقول لك ده عبدالوهاب! » ، ويرتفع صياح المتناقشين ويسيران الى جانب الجنازة لاتمام المناقشة ... ولا يترددان ان يدخلا فى صفوفها ليسألا عبد الوهاب هل هو حقيقة مطرب الملوك والامراء أو مضحك الملوك والامراء ! ولا مانع من أن تسمع احد الواقفين فى الشارع يغنى بصوت مزعج أغنية « بلاش تبوسنى فى عينى دى البوسة فى العين تفرق » أو « الليلة . الليلة . ليلة عيده يارب يبارك ويزيده .. » ، فلا تفهم هل هذا موجه الى الفقيد أو موجه الى عبد الوهاب ! .

ويسير الفنانون وعرق الخجل يتصبب منهم ، ويتلفت اليهم أهل الفقيد لفتات ذات معنى وكأنهم يقولون لهم انتم سبب بهدلة الجنازة وبهدلة الفقيد !!

افهم ان الميت يموت فيودعه الواقفون على رصيف الشوارع بترديد اغانى فريد الاطرش مثل « ياريتنى طير واطير حواليك » و « أحلفى لى ماتسيبينى .. » و « حايجى يوم وتحبينى » او « حبيب العمر حبيتك » او يرددون الآهات لأم كلثوم مثل ياللى اسست وهديت ، يا اللى عمرت واخليت ، يادهوتى !! يادهوتى ! او يغنون أيها الراقدون تحت التراب لعبد الوهاب ، اما ان يقفوا على الرصيف وهم يغنون الاباريق .. الاباريق فهذا شىء لايتفق مع كرامة الاموات .

الجمعة :

منذ وقع حادث قنبلة سينما مترو اصبح الناس يذهبون الى السينما كما كانوا يذهبون الى الجهادية .. فيقبل الأب اولاده ، وتودع الأم أبناءها ، ويكتب الغنى وصيته !

وأنا رجل مغامر لا اتردد فى مواجهة الاخطار ، فقد عبرت الاطلانطى ٧ مرات ، وصعدت فوق قمة جبل الالب ثلاث مرات ، وركبت الطائرة ٥٠٠ مرة .. ولم يبق أمامى سوى الزواج حتى أثبت اننى رجل جرىء لايخشى الكوارث والنكبات !

وهكذا ذهبت الى السينما فى حفلة الساعة الثالثة بعد الظهر لاتفرج على فيلم قيل انه فيلم الموسم ، وتلفت حولى فوجدت ان نصف الصالة خال .

وفى موقف حاسم من مواقف الرواية وقف احد الجالسين فى الصالة واسرع الى باب الخروج

وما كاد يراه الجالسون حتى تركوا الفيلم واسرعوا يعدون الى الباب ، فقد تذكروا أن الرجل الذى وضع القنبلة فى سينما مترو عدا الى الباب بعد أن وضع قنبلته المشئومة ..

وحدث هرج ومرج .

ودهش عامل الباب لخروج المتفرجين وقال لهم :

— لماذا تخرجون .

— لان شابا خرج الآن .

— انه ذاهب الى التواليت .

وصاح الجمهور الذى اصيب بالفزع .

— واحنا كمان !

— بيقول انى اجمل فتاة رآها بقميص النوم..لكن ماقالش اسمه



— كل شىء زاد ... كان زمان الواحد لما يسكر بشوف مراته اتنين ... دلوقتى بيشوف مراته اربعة ..!



الزوجة : امتى المرأة حتخلص من استعباد الرجل ؟



فى بلاد نيام نيام

— الزعيم بيقول انه نظرا لقلة عدد السواح البيض اللى بييجوا هنا .. ممنوع أكل لحوم البنى آدمين تلات أيام فى الاسبوع !



— على فكره ... ايه رايك ناكل الليلة كوارع ؟ .

دنيا الكواكب



الخارجون على القانون

جين راسل تحب وتطلق الرصاص ... وقد احدث هذا الفيلم ضجة كبيرة فى امريكا . لان جين راسل اظهرت فيه بعض ما امر الله بستره . وقد حذفت منه الرقابة الامريكية جزءا كبيرا وخصوصا صدرها وهو يتحول من الشهوة الى الاجرام . !

●●●

السندباد يغامر من اجلها

اخيرا بعد ان مضت الف سنة على مغامرات السندباد البحرى تزيح هوليوود الستر عن السبب الذى جعل السندباد ذلك الطوافة الذى لا يستقر ... يفرغ من سفرة ليبدأ فى غيرها .. لقد اختيرت مورين اوهارا الفاتنة لتقوم بهذا الدور . فهل قصدت الشركات الامريكية ان تقول ان السر هو الجمال الخارق لامراة فى حياة السندباد كان جمالها صاعقا يجعله يفر منه ... ثم كان آسرا يجعله يعود اليه مرة اخرى ... أ من يدرى ...؟!

● كانت هناك مفاوضات بين نجيب الريحانى والاستاذ عبد الوهاب لانتاج فيلم يشترك فيه الطرفان ، وقد قطعت هذه المفاوضات لأسباب ليست مالية كما يتبادر الى الاذهان وانما لاتفاق نجيب مع نحاس فيلم على اخراج «لو كنت حليوه» على الشاشة لحسابه .

● امتنع متعهدو توزيع الافلام فى سوريا ولبنان عن شراء الافلام المصرية لعرضها لحسابهم هناك وقد اضطر احد المنتجين وهو الاستاذ حسن رمزى الى السفر مع فيلمه « خاتم سليمان » للاشراف على عرضه شخصيا .

● **بدات عملية تصفية فى الشركات السينمائية وينتظر أن تشمل على الأقل ٥٠ فى المائة من الشركات الموجودة .**

● باع الاستاذ احمد سالم فيلم « البريمو » الذى أخرجه الى شركة حنا فوزى بمبلغ ١٦ الف جنيه .

● **عقد فى الاسبوع الماضى مؤتمر للموسيقى لمدة ثلاثة أيام .. وفى اليوم الاول القى الاعضاء مواويل وازجالا . وفى اليوم الثانى وافقوا على قرار بالمطالبة باصلاح حال الموسيقين . وفى اليوم الثالث قاموا برحلة غنائية راقصة الى القناطر الخيرية .. ثم أجل النظر فى شئون الموسيقى الى العام القادم ...**

● قال لنا محمد بك حسن مدير الفرقة المصرية ان اصلاح الفرقة المصرية لا يكون الا بابقاء الصالحين للعمل ، وازالة من لا لزوم لهم ، وان نتيجة تدخل العاطفة فى العمل ان الفرقة تحولت الى ملجا ...

● غيرت السيدة ملك المخرج الذى كان يشتغل معها وهو فؤاد شبل واتفقت مع محمد عبد الجواد ثم غيرت الاستوديو ايضا وذلك اتماما للاستعداد لاخراج الفيلم الذى اقتبس لها من رواية « جيلدا » .. ويقول المتصلون بملك انها تبحث الآن عن وجه جديد ليقوم بدور جيلدا بدلا من الوجه الذى اتفقت معه من قبل .. وهو السيدة ملك نفسها ..

● ذهب الممثل محمد فوزى الى شباك تذاكر سينما رويال ليرى الاقبال على فيلمه الجديد « العقل فى اجازة » فلما وجد الصالة فاضية قال انه سيسمى الفيلم « الجمهور فى اجازة »



العروس : بابا رجعى خالص تصور انه ما كانش راضى يوافق على جوازنا الا لما يعرف اسمك ايه ! ؟ .

● اشترت شركة نحاس قصة « درية » من الاستاذ ابراهيم المصرى . وقد اسندت الى الاستاذ كريم اخراجها ، وتقوم بدور البطلة فيها السيدة راقية ابراهيم أما دور الفتى الاول فانه سيسند الى وجه جديد هو وحيد صالح احد أفراد الفريق المصرى فى كرة السلة وسيبدأ العمل فى الفيلم خلال شهر سبتمبر .

● **اوشكت الفرقة المصرية أن تتشاجر مع الاستاذ يوسف وهبى بك بسبب الدعاية والاعلان عن رواياته ! ..**

وينتظر أن يشرع يوسف بك فى اعداد مذكرة اتهام يهاجم فيها الفرقة قريبا ..

● يبلغ عدد أساتذة معهد الموسيقى «العالى» ستة ، خمسة منهم من جنود الحرس والسادس – وهو أستاذ الموسيقى الشرقية – درس الموسيقى بالمراسلة !

● يدور البحث عن فيلم لعرضه فى مؤتمر السينما القادم فى مدينة بروكسل وينتظر الا يكلل هذا البحث بالنجاح لأن الأفلام القوية قد تقدمت كلها فى العام الماضى لمؤتمر « كان » وتمنع اللائحة تقديم افلام سبق تقديمها ..

● تشغل مسالة جنسية انور وجدى اعمدة الصحف الشرقية التى تصدر فى سوريا والعراق لأن الاستاذ انور يقول انه من اصل سورى فى سوريا ومن اصل عراقى فى العراق ومن أصل مصرى فى مصر ! .





الى حيث يذهب الضابط

انها جين بيترز التى أحبت تايرون باور اوالقائد بيدرو الاسبانى منذ أول لقاء فى الفيلم الملون « ضابط من كاستيل » . وجين فى الثانية والعشرين من عمرها – طالبة فى جامعة أوهيو – تركت الكلية ومن فيها لانها اكتشفت فى نفسها موهبة فذة فى التمثيل . انها ستقوم بدور البطولة بين أحضان تايرون باور !!



اليتامى الثلاثة !

يقوم ولاس بيرى بدور بطل من ابطال حمل الاثقال . قسا عليه الزمان فهجرته ثروته وهجرته شهرته ، ثم جمعته الاقدار بطفل يتيم تنكر له الجميع . ولعبت الاقدار دورها مرة أخرى فجمعت اليتيمين بيتيم ثالث ... هو هذا الكلب . واسم الرواية « ما كجرك العظيم » .

جولة بين المسارح ودور السينما

اسم الفيلم التضحية الكبرى . وهى تسمية موفقة .. فانه بعد حادث سينما مترو بيومين يعتبر دخول السينما تضحية يختلف تقديرها ... ولكن بعد عشر دقائق من بدء الفيلم تستطيع ان تدرك انها تضحية كبرى حقا .. تضحية من المنتج برأس ماله ومن المتفرج بثمن التذكرة .. وقد اثبت هذا الفيلم ان عدد المضحين قليل فى هذا البلد ... انهم عشرة فى البلكون وثلاثون فى الصالة !.

وجلست الى جوارى سيدة بدينة واخرجت لفافة ورق فتوجهت اليها الأنظار فى الظلام لتتبين ماذا ستفعل واخذت تفك اللفافة ببطء واخرجت مابداخلها .. القنبلة' .. لم يعد هناك شك ..

وفى الوقت الذى تاهبنا فيه للفرار ، امتدت يد السيدة ببطء الى فمها و ... واخذت تقضم القنبلة .. استمر هذا المشهد ثلاث دقائق ولحسن الحظ لم يفتنى شىء . كان سراج منير لايزال واقفا امام سرير زوجته التى تحتضر يستمع مثلنا الى الخطاب المؤثر الذى تودع به زوجته الحياة ، تاركة « لنادية » قريبتها الفقيرة مهمة تربية اولادها فتضحى بشبابها فى رعاية هؤلاء الأولاد ... حتى اذا كبروا تضحى بسمعتها لتنقذ شرف اكبرهم حين تخونه زوجته وهو فى ميدان القتال مع شقيقه طالب الطب .. ثم تضحى مرة ثالثة حين تقف فى قفص الاتهام متهمة بقتل الزوجة الخائنة التى اكتشف زوجها خيانتها لشرفه مع اخيه فقتلها وفقد وعيه .. قبل ان يحكم القضاء بادانتها يظهر الزوج القاتل ويعترف ويتضح الموقف وبذلك تختم الرواية حين يتزوج سراج منير الأرمل الذى شاب بنادية « عقيلة راتب » التى مر عليها الزمان كما يمر على الاهرام لم يغير منها شيئا .. بل زادت شبابا ونضارة ...

عيوب هذا الفيلم فى نظرى هى عدم وجود ممثلين ومخرج ، وربما كان من قبيل السهوان المنتج نسى التعاقد مع مخرج وممثلين ... اذا استثنيت سراج منير وعقيلة لاتجد ممثلا واحدا ولا ممثلة .. واعتقد ان كلام الزوجة الخائنة طول الرواية كان من الممكن ان يترجم الى اللغة العربية لانه ليس المفروض فى رواد السينما ان يعرفوا اليونانية ..

ومع اننى قرات اسم مخرج على الشاشة فما زلت اعتقد ان هذا الفيلم ظهر من تلقاء نفسه . تماما كالفيلم الايطالى الذى رايته بعد ذلك بيوم .. كل الفرق ان الفيلم الايطالى كان فيه اكثر من ممثل . ومغن عالمى هو « جينو بيكى » الذى سحر رواد الاوبرا فى الموسم الايطالى هذا العام ..

ان الفيلم الايطالى « الهرب من طريقين » كوميديا لطيفة تقوم على سوء تفاهم فى القصة وسوء فهم من المخرج ... يجعلك تعتقد ان الذى يدير آلة العرض قد اخطأ فى وضع « البوبينات » فعرض جزءا من الشريط قبل الآخر ..

ومع ذلك فلم اخرج ساخطا .. ان جينو بيكى مغن وممثل معا وقد استطاع ان ينقذ الرواية من السقوط بخفة روحه وعذوبة صوته .. ولا ادرى لم اميل الى تشبيه جينو بيكى فى عالم الغناء بام كلثوم ، ربما كان ذلك لان صوته ، والحانه فيهما قوة ورجولة .

وفى **يوم واحد اتيح لى ان اشاهد لونين من المسرح يختلفان كل الاختلاف ... فى مسرح الاوبرا الملكية شاهدت . « كرسى الاعتراف » رواية يوسف وهبى الخالدة .. الخالدة لانها تمثل منذ كنت طفلا** وفى مسرح آخر .. مسرح فى الهواء الطلق فى صحراء مصر الجديدة .. شاهدت طلبة وطالبات الليسيه يقدمون مشاهد من قصص هوميروس ... دعنى احدثك اولا عن هؤلاء الهواة .. انهم يعملون فى الهواء الطلق .. ويقدمون مشاهد من هوميروس ، وأنت ترى مدى مافى ذلك من نجاح .. فى شهر مايو فى القاهرة لابد من الهواء الطلق والا تحولت الصالة الى همهمة .. هى اصوات المزاوح والبروجرامات التى يحركها الجمهور لجلب الهواء . . واذا اراد الطلبة ان يقدموا فنا فان هذا الفن يجب ان يتمشى مع مستواهم او على الأصح : المستوى الذى يطمحون اليه ...

تعال بعد ذلك معى الى دار الاوبرا فى شهر مايو لترى حفلة طلبة وطالبات... حفلة التعليم الموسيقى وحفلات المرشدات

ان حفلة المعهد الموسيقى على مسرح دار الاوبرا فشل ذريع خال من الذوق ، ٢٨ مدرسة يرقصن على المسرح . وفى الصالة فى حر مايو ودار الاوبرا المغلقة ، احتشد اكثر من الف ؛ ومع ذلك لم تسمع موسيقى مرة واحدة فقد كان البرنامج كله رقصا .. مصيبة كبرى ان لايفهم المشرفون على التعليم الموسيقى الفرق بين الموسيقى والرقص ، والموسيقى والغناء ، والموسيقى والاناشيد .. كذلك كانت حفلة المرشدات .. الطفلة الصغيرة تمثل مشهدا غراميا انتزع حواره من الأزقة والحوارى ... ولا استطيع ان اتصور ماهى الفاظ الغزل التى ستتفوه بها هذه الطفلة عندما تكبر باذن الله ..

واعود بك الى كرسى الاعتراف

ودعنى اعترف اننى شاهدتها اكثر من مرة ، واننى ذهبت اليها فى حالة يأس .. اننى اضع جائزة لمن يرشدنى الى سهرة ممتعة تغذى الروح وتبعث المرح ولا تثير الجسد .. سهرة ارى فيها الى جانب رقص البطن الذى ينبه الحواس . رقصا رفيعا ينبه الروح .. ان هذه مشكلة يجب ان ينتبه اليها اصحاب الصالات من الآن اذا ارادوا ان يروا جمهورا لايقزقز اللب ويملأ الصالة بالصراخ والعويل ..

ومرة ثالثة أعود الى كرسى الاعتراف .. اعترف ان يوسف وهبى ينجح فى هذه الرواية .. وينتزع الاعجاب والتصفيق ... انا شخصيا صفقت له فى الفصل الاخير حين تظاهر الكردينال بالجنون وحين ثاب الى رشده بعد حيلته البارعة ... وقال لى صديق خبيث وانا اغادر المسرح مشيدا بقدرة يوسف وهبى على التمثيل .. تمثيل دور الكردينال

— هل رايت كردينالا قبل الآن ؟

واجبت :

— لا طبعا ...

قال فى احتقار :

— اذن اسكت ! ..

وسكت ولم اعرف السبب ..

وقد يتبادر الى ذهنك حين احدثك عن كرسى الاعتراف ودار الاوبرا .. انك ستشاهد الفرقة المصرية على المسرح .. وهذا ما خطر لى شخصيا لكنه غير الواقع ، لقد كان يوسف وهبى منذ شهرين يقدم « كرسى الاعتراف » و « راسبوتين » فى مسرح ريتز بدون حاجة الى الفرقة المصرية .. ما دخل الفرقة اذن وما دورها فى موسم الاوبرا الحالى ؟ ..

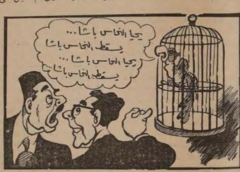
سألت احد المسئولين عن شئون الفرقة عن ذلك ، فأجابنى ان عامل شباك التذاكر موظف فى ادارة الفرقة وهى التى تولت طبع البروجرام ..

انك تستطيع ان تشبه الفرقة المصرية باوركستر مكون من خمسين عازفا يشتغل منهم خمسة ويتكىء الباقون على آلاتهم لأنهم لايجدون ما يعملونه او لأنهم لا يجيدون عمل شىء .. وهو الارجح ...

وحبذا لو فكر الذاهبون الى مجلس الامن فى عرض مشكلة الفرقة المصرية على المجلس لاننا فشلنا .. فى علاج هذه الحماقة التى اعيت من يداويها ..

كان بودى ان احدثك عن راسبوتين التى يمثلها يوسف وهبى بك اليوم على مسرح الاوبرا .. لولا اننى مشغول .. مشغول بمتابعة اخبار السيد آغاك فى بلاد العم سام ..

متفرج



— ايه البغبغان ده اللى مالوش رأى أبدا ؟..
— أصله متربى فى جريدة الكتلة !..

لن تمنعني من الحب

● مؤلفة هذه المسرحية هي الكاتبة الذائعة الصيت مارجارت كنيدى صاحبة الرواية المشهورة « عروس الماء الخالدة » التي مثلت على المسرح في معظم العواصم ثم أخرجت في الفلم الامريكى المعروف بهذا الاسم .

● وقد صورت في قصتها الاولى أسرة « سانجر » البوهيمية الموسيقية وجعلت بطلتها ابنة الاسرة ، العروس الخالدة ، تيسا .

● وهى في هذه القصة تصور الحلقة الثانية من تاريخ هذه الاسرة العجيبة ، وقد جعلت بطلها ابن الاسرة الموسيقى البوهيمى سباستيان .

● وقد ظهرت القصة في أول الامر كرواية ثم اقتبست للمسرح فمثلت على معظم المسارح الكبرى ونالت نجاحا قليل النظير .

● ففى أمريكا وحدها ظلت تمثل في نيويورك لمدة سنة كاملة ، وما يقرب من هذه المدة في لندن .

● والقصة التى ننشرها هنا مأخوذة من المسرحية التى اقتبسها بيير ساباتييه للمسرح الفرنسى وقد أخرجت هذه المسرحية على مسرح الجاليرى في بروكسل أولا ثم على مسرح الماتوران في باريس بعد ذلك ، ونال بها ممثلها ومخرجها – جورج بتيوف – اعجاب الجمهور والصحافة والاوساط الفنية في العاصمتين .

على القناة الكبرى

بعد ظهر يوم من أيام الخريف ، في سبتمبر . في البندقية مدينة القصور والقنوات والموسيقى والحب . وقد استقر المطاف بأسرة سير ايفور ماكلين الانجليزية في قصر تاريخى منيف من قصور مدينة الماء ، هو قصر نرونى . وقد جلس سير ايفور وزوجته لادى ماكلين يتسليان بلعب الورق في انتظار تناول الشاى . وها هى ابنتهما الجميلة الوحيدة فنيلا تقبل عليهما وقد ارتدت أحسن ثيابها متأهبة للخروج ... انهما يسألانها اين تذهب ويرجوانها أن تنتظر معهما حضور صديق الاسره « هاينريش » ، قائد الاوركسترا المشهور ، فقد دعاه سير ايفور لتناول الشاى معهم . ولكنها تأبى الا الخروج فقد وعدت شابا ، انجليزيا مثلها ، هو فنان موسيقى ، أن تذهب معه لزيارة بعض آثار المدينة . قالت لأبويها ان هاينريش نفسه هو الذى قدمه اليها . وبينما يتحدث اليها ابواها يقبل الشاب . انه كاريل سانجر ابن الموسيقى المتوفى الذائع الصيت سانجر الكبير . وهو يعيش في البندقية عيش فنان . وبالرغم من أن أباه كان قد أغرى زوجه صديقه هاينريش بالهرب معه واختطفها فعلا فقد التجأ كاريل سانجر الى هاينريش منذ أسبوع فقط يطلب اليه أن يساعده في العثور على عمل أحسن من عمله فقد كان الشاب يعمل كعازف كمان في أحد مقاهى المدينة السابحة في الماء ... وأخيرا خرجت الفتاة الجميلة – على مضض من أبويها – مع الموسيقى الشاب .

الروح الحائر

وجاء الصديق هاينريش وظل سير ايفور وزوجته يسألانه عن ذلك الشاب فقد خشيا أن تقع ابنتهما الفاتنة فنيلا – سليلة الاسرة الانجليزية الواسعة الثراء ووريثة مال أبيها الوحيدة – في هوى الشاب الفنان . وقص عليهما هاينريش كيف لجأ اليه هذا الشاب منذ أسبوع فقط يطلب مساعدته ، وانه وعده بتلك المساعدة على الرغم مما ارتكب أبوه في حقه ، كما قال لهما انه هو الذى قدمه الى فنيلا ... وفيما هم في هذا الحديث يقبل كبير خدم القصر يحمل اليهم نبأ عجيبا . لقد استأجرت الاسرة القصر لتقيم فيه طوال الفترة التى تقضيها في البندقية ، ونظرا الى أهميته التاريخية فقد وافقت على ان تسمح للجمهور بزيارة الطابق الاول منه ... وفى ذلك اليوم زارت القصر تلميذات ثلاث مدارس للبنات . ولم يكن يسمح للزائرات بالصعود الى الطابق الاعلى . ومع ذلك تسللت احدى التلميذات اليه وضبطها الخدم وهى تعبث في حجرة فنيلا وأدواتها الثمينة ... لقد كانت الصغيرة تحاول السرقة ! .. وقد هال هذا لادى ماكلين فكانت على وشك أن تبلغ البوليس لولا أن زوجها أصر على أن يسمع قصة الفتاة ....

السارقة الصغيرة

وجاءت الفتاة ... دخلت لا تتكلف حتى عناء الخوف . وواجهتهم جميعا في شجاعة وثقة بل هددتهم أن تلقى بنفسها من النافذة الى القناة الكبرى اذا مسها أحدهم بسوء .. ونفت عن نفسها تهمة السرقة . وبين الترغيب والوعيد اطمأنت اليهم وأخذت تقص قصتها ... انها انجليزية مثلهم ، أو على الاقل هى نصف انجليزية : أبوها ايطالى وأمها انجليزية ، ولقد ولدت فوق احدى البواخر الهولندية ... لا تعرف أباها فقد هجر أمها وهى صغيرة . وحملت أمها أولادها الاربعة وذهبت لتعيش مع أبيها في قرية من قرى الريف الانجليزى حيث كان أبوها قس الكنيسة هناك . ولم يكن الاب راضيا عن مسلك ابنته فسامها الخسف واضطهدها اضطهادا شديدا . واضطرت الام الى أن تبحث عن عمل لتعول أبناءها ... وظلت تعمل وتعمل لتملأ الافواه الجائعة حتى نال منها الجهد وقضى على عافيتها .. وفى ذات يوم ذهبت ولم تعد . لقد سقطت ميتة في ميدان الكفاح من أجل لقمة العيش ... وظلت الفتاة – وقد قالت ان اسمها هو جيماجونس – تعيش مع جدها عيشا ذليلا حتى فضلت في النهاية أن تفر منه ... ودخلت الفتاة الدير وظلت فيه فترة قصيرة ، ثم قيل لها ان عليها أن تذهب لتسترضى جدها فقد كان غاضبا عليها .. خرجت من الدير وذهبت الى جدها ولكنها عادت ففرت منه ومن الدير سواء .. أعانها سائق سيارة نقل على أن تصل الى احدى الموانىء .. وأعانها بحار على ان تستقل مركبا صغيرا الى البندقية بلد أبيها ... فلما وصلت اليها كانت حاملا ! . . . ودخلت المستشفى حيث وضعت ، ثم لفظها المستشفى ضعيفة مريضة جائعة وطفلها بين ذراعيها ، وسارت في شارع من شوارع البندقية حتى لم تعد تقوى على السير . لقد نال منها الاجهاد فجلست تستريح على عتبة بيت صغير . ولكن المرض والتعب غلباها فنامت أو قل أصابتها غشية .. وخرج صاحب الدار فوجد فتاة مغمى عليها وبين يديها طفل رضيع .

الموسيقى العابث

قالت لهم ان صاحب الدار آواها هى وطفلها ، ولكنه كان فقيرا مثلها . لقد كان موسيقيا مطبوعا يعيش عيش أصحاب الفن من البوهيميين . واضطرت الفتاة الى أن تتعاون معه في البحث عن لقمة العيش .. وقد هداها تفكيرها الى أن تندس بين تلميذات المدارس اللاتى يزرن قصور المدينة ومتاحفها حتى اذا حانت ساعة الغداء تغدت معهم ثم غافلتهم وحملت سلة مليئة من سلال الطعام وهكذا دخلت القصر ، ولكنها لم تكن تقصد السرقة ... وقالت لهم ان زميلها الموسيقى الذى آواها هو انجليزى مثلهم ، بل هو ابن موسيقى انجليزى مشهور ابن سانجر الكبير ....

الفرار والسلوى

وروعت أسرة سير ايفور بهذا النبأ الخطير ! ... ان هذا الشاب الذى خرج منذ قليل مع ابنة الاسرة الكبيرة ، الشاب الذى كان يخشى سير ايفور أن تقع ابنته في هواه .. ذلك الموسيقى الشريد الفقير الذى أوشك أن يوقع فنيلا الفاتنة في شباكه .. هو نفسه الشاب الذى يعيش مع هذه الفتاة الشريدة ! ... لابد اذن من مخرج سريع .. وعادت فنيلا بعد نزهتها ... عادت لتقول لأبويها – وقد أفزعهما ما قالت – ان الشاب كاريل سانجر قد خطبها وانها قبلت خطبته ... لقد تعقدت الامور فلا بد من عمل حاسم . وكان ذلك العمل أن تغادر فنيلا

←



الموسيقار محمد عبد الوهاب
أو « بيتهوفن » على الربابة !

البندقية فى الحال حتى لا تعود تراه ... وذهبت بها أمها الى منطقة بولزانو الجبلية ..

البحث عن الحب

لقد حدث خطأ شنيع .. ان الشاب الذى تعيش معه الفتاة الشريدة «جيما» ليس هو الشاب الذى احبته فنيلا .. انه اخوه سباستيان ، وهو موسيقى مثله يطوف بالآفاق على غير هدى .. فلما عرف كاريل سانجر ان هذا الخطأ هو السبب فى ابعاد خطيبته عنه ارسل اخاه سباستيان ليكشف النقاب عما حدث وليعيد الامور الى مجراها .. وها قد حضر سباستيان ومعه جيما ، ولكن فنيلا وأمها كانتا قد سافرتا الى بولزانو ، وسيرايفور يرفض ان يقابلهما .. ويتدخل هاينريش ويقص على والد فنيلا حقيقة الامر ، ولكن هذا لا يجدى .. ان الرجل يأبى على كل حال ان تتزوج ابنته من شاب صغير الشأن ككاريل سانجر .

أسرة تسعى

ويهول الامر سباستيان واخاه كاريل .. انهما ابنا الموسيقى البوهيمى سانجر وقد ورثا عنه بوهيميته كما ورثا عنه اعتداده بنفسه .. انهما لا يلقيان سلاحهما بهذه السهولة . لقد رحلت فنيلا ، فلماذا لا يبحثان عنها وهما اللذان اعتادا الارتحال والطواف .. لقد عرف سباستيان عرضا بينما كان يحاول ان يقابل ابا الفتاة انها فى بولزانو ، فلماذا لا تشد اسرة سانجر الرحال الى هناك ؟ .. واما جيما وطفلها فسيرحلان معهما . ان سباستيان اصبح يحب جيما حبا عميقا اختلط بدمه وجرى فى عروقه وان كان لم يدرك بعد مدى ماتمكن منه هذا الحب . . وسافرت الاسرة ومالها قليل ولكنها اخذت تكسب عيشها بالعزف فى الفنادق فى البلاد التى تمر بها .. وراحت تتنقل من بلد الى بلد حتى حطت رحالها فى بلد صغير .. وهناك استاجرت غرفتين فى جراج الفندق نظير العزف للنازلين فى المساء .. وفى الجراج جلس سباستيان وحده يستريح ، واما كاريل فقد كان يحمل متاعهم الى الحجرتين ، واما جيما فقد كانت تغنى لطفلها فى حجرتها لينام .. وعبرت فنيلا الجراج . لم يكن سباستيان قد رآها . جاءت لتبحث عن حقيبة بدتركتها أمها فى السيارة . واعانها سباستيان دون ان يعرفها .. اخذ بجمالها فظل يتودد اليها .. وكان ساحرا رائعا فاستمال الفتاة .. ورأتهما جيما فغضبت .. ثم جاء كاريل عفوا .. وتقابل الحبيبان ... ولكن فنيلا تكاد تفر من خطيبها . لقد كادت تنساه . وتجرى هاربة فيجرى وراءها .. وهما يتعاتبان ويتعانقان .. واما جيما فقد غضبت لانها رأت سباستيان يغازل فنيلا .. وها هو ذا يلجأ الى سحره ليسترضيها .. وهو ينجح معها لان سحره فى هذه المرة ليس صناعة ولكنه ينبع من اغوار قلبه .. انه فى الحقيقة يحبها ذلك الحب العميق المقيم كما تحبه سواء بسواء ..

الالحان الراقصة

كان سباستيان وهو يغازل فنيلا قد قال لها انه يستطيع ان يحول اشعة عينيها الى حروف موسيقية يعزفها مائة من الملائكة العلويين ... قال لها انها توحى اليه بلحن طويل جميل تسبح فى نغماته اجمل الراقصات ... لو انها فقط رضيت ان تكون مصدرا لوحيه ! ! ولم يكن كاذبا .. انه يحب جيما ولكنه فنان يعشق الجمال . هذه للحياة وهذه للموسيقى .. وها هو ذا قد اخذ يضع «الباليه» الذى كانت نغماته تطن فى اذنيه وتسرى مسرى الاحلام فى رأسه . اخذ يضعه من اجلها وقد اسماه « النظرة الاولى » ، فقد تتابعت موسيقاه فى نفسه عند ما رآها لاول مرة .

فى عاصمة الضباب

وعاد هؤلاء جميعا الى لندن .. وها نحن فى الحجرة الصغيرة الفقيرة التى يسكنها سباستيان وجيما . انهما يعيشان بمال قليل يحصلان عليه من ارتهان بعض متاعهما ، ولكنهما يعيشان بحب كبير وبأمل عريض .. الحب معهما والامل مقبل على حدود الافق .. عندما ينجح « الباليه » الذى يؤلفه سباستيان سينتهى شقاؤهما وسيعيشان فى رخاء وافر كما يعيش سائر الناس .. ولكن المتاع القليل لم يعد يسعفهما للحصول على ما يحتاجان اليه مما يقيم الاود .. كان على جيما بعدما تزوجت من سباستيان أن تشتغل كخادم لتكفل لطفلها نفقاته ولزوجها مايحتاج اليه ليتم تاليف الالحان الراقصة ... وذهبت جيما لتشتغل وعهدت بالطفل الى جارتها مسز كوبر

عبث الحب

وجاءت فنيلا تزورهما ... انها كانت قد احبت سباستيان ولم تستطع ان تكبح جماح هذا الحب .. وهو .. ان الضوابط الخلقية لا تغنيه .. وماذا يهمه اذا كان اخوه يحبها او لا يحبها ؟!.. انهما الآن على انفراد وهو يبثها هواه ... لقد استعاذ بسحره فأعاذه السحر العابث .. واستطال بينهما الحب حتى قالت فنيلا انها لم تعد تقوى على العيش بدونه .. ولكن جيما ، بطبيعتها الذكية وصفاء روحها المستقيم تدرك ما بين هذين الاثنين وتحاول ان تدافع لا عن نفسها بل عن كاريل المسكين الذى لم يفكر فيه اخوه ولم تفكر فيه خطيبته التى جاب من اجلها الآفاق .

فى المسرح

وكاريل ، هذا الشاب الشريف ، يحاول ان يساعد اخاه بكل ما فى طاقته .. ان الشك يراوده فيما يختص بالعلاقة بين اخيه وخطيبته ولكنه يدافع الشك من قلبه .. ولقد نجح اخيرا فى الاتفاق مع هاينريش على ان يقدم الحان اخيه الراقصة .. واستقدم هاينريش الراقصة العالمية بتروفا لترقص على هذه الالحان . . . وها هو سباستيان وهاينريش يناقشان الراقصة التى تصر على تعديل بعض فقرات الموسيقى .. ويحتدم الجدال .. وفى هذه اللحظة تاتى جيما تستعين بزوجها فانها فى اشد الحاجة اليه .. ان شيئا مروعا قد حدث .. شيئا لا تقوى على مواجهته بمفردها فهى تطلب اليه أن يهرع لمساعدتها

زائر يعود

لقد عهدت بطفلها الى جارتها مسز كوبر لانها مشغولة بعملها طوال النهار .. ولقد مرض الطفل .. مرض بالتهاب فى اذنيه . ولم تكن هذه المرأة تعنى به عناية كافية او كان قضاؤه قد حم .. حلته مسز كوبر فى ذلك المساء الى امه وقالت انه صرخ ونام ولا يزال نائما . . . واخذته امه بين ذراعيها ولفته بثوبها . ولكنه كان باردا .. ولم تكن الام الصغيرة قد عرفت الموت بعد . ومع ذلك فقد طافت حولها اشباح الموت وخايل طيفه ذهنها .. ودلتها برودته على انه ربما كان قد مات ، ولكنها لم تصدق الموت .. ولما قالت لها مسز كوبر ارينى وجهه ، ضنت عليها اولا بالنظرة اليه ثم عادت فسمحت لها بذلك .. وصرخت المرأة العجوز المجربة لما رأت الوجه الصغير ، ونصحت امه ان تذهب به الى المستشفى القريب .. ولما انصرفت اخذت الام تغنى لولدها كما كانت تغنى له من قبل . وارتفع صوتها يقول : « خطوة صغيرة ، خطوتان صغيرتان .. لقد ذهب الكلب الصغير يعدو .. يعدو فى الطريق الطويل ... »

ثم استجابت الشابة غير المجربة لنصيحة المرأة العجوز ، فحملت طفلها الى المستشفى القريب .. فما كادوا يرونه هناك حتى قالوا لها شيئا عجيبا مؤلما .. قالوا لها انه قد مات ..

عند ذاك خرجت لا تلوى على شيء .. وارادت ان تستعين على كارثتها باقرب الناس اليها فذهبت الى سباستيان فى المسرح عندما احتدم النقاش مع هاينريش والراقصة بتروفا .. ولكنه – والاسفاه – رفض ان يقابلها – فقد كان هذا الانانى مشغولا بنفسه عنها ..

فى المقهى

وهامت على وجهها .. ظلت تطوف فى الشوارع على غير هدى حتى استقر بها التطواف فى مقهى صغير .. اراد فتى ان يغازلها ولكنها كانت شاردة اللب .. لقد قصت عليه قصة حزينة . . . قالت له انه كان لها ولد فمات .. واخذت تتحدث فى امور غير مفهومة حتى ظنها من حولها قد فقدت عقلها ورشادها . . . وسقطت الالحان الراقصة سقوطا شنيعا .. ان الراقصة بتروفا قد رفضت ان ترقص فى آخر لحظة .. وطوح الفشل بعزيمة سباستيان .. فلما عاد حزينا يائسا الى حجرته لم يجد هناك جيما ولا الطفل . وظن انها هجرته .. واذ هو يعد حقيبته للسفر بعيدا عن مسرح فشله تدخل فنيلا .. انها لا تزال تحبه ، وانها لتغريه بأن تسافر معه .. وهو يرى عند ذاك فرصة للاستفادة بمالها .. وها هما اتفقا على السفر معا عندما يحضر كاريل .. اما الفتاة فتريد أن تواجهه بما استقر عليه رأيها ورأى سباستيان .. واما هذا الاخير فانه لا يحب ان يواجه اخاه بما انطوت عليه نفسه من قرار خبيث .. ويدخل كاريل ليخبراه بعزمهما على السفر معا .. وهنا تثور النفس الشريفة من وضاعة ذلك الاخ العاق . . . . ويخبرهما كاريل بما حدث لجيما .. ثم ينهال على اخيه ضربا وقد استخذى هذا فلم يبادله ضربة بضرب .. وبينما الاخوان يتضاربان وفنيلا تبكى لشناعة ما كانت على وشك ان ترتكب .. اذا بالباب يطرق طرقا رفيقا ..

تهرب من الحب ؟!..

وينفتح الباب نصف فتح . وتطل جيما برأسها منه .. ثم تدخل هادئة ، فاذا حضورها بهذا الهدوء يعيد الرشاد الى عقول هؤلاء الثلاثة الضالين .. اما كاريل ، الطيب القلب ، فانه يغفر ، ويأخذ خطيبته ويذهب .. واما سباستيان – هذا الانانى الشارد الذى تحبه زوجته حبا جما على الرغم من كل شيء – فانه يصحو فى النهاية وينتبه للحقيقة الخالدة .. الى حب جيما له وحبه لها ، والى هذا الينبوع الزاخر بالرحمة الذى يفجره الحب فى قلبها الكريم ..

وتنزل الستار اذ يستغفر سباستيان زوجته .. وهى – وواعجبا لما يفعل الحب ! – تغفر له وتهز رأسها بعلامة الايجاب بينما تنحدر دمعة كبيرة على خدها ويشرق صوتها بالبكاء ..

الشمعة المطفأة

بقلم
كامل الشناوي

ليسوا كثيرين هؤلاء الذين راوها ولم يعشقوها .. انها اعجوبة هذا القرن ، بل اعجوبة كل القرون !

لقد خلقها الله لتحد من غرورنا ... كم من مرة صنعنا للجمال تمثالا وخيل لنا الوهم ان التمثال اجمل من الجمال ...

انها اجمل من هذا التمثال !

واستطرد صديقى فى وصف فتاته التى ملات جوانب عقله وروحه ، ولم يكن ينقصه الخيال فهو شاعر ، ولم يكن يعوزه من يصغى اليه ، فان حديثه يغرى دائما بالاصغاء !

وسالته عن اسمها فقال انه اطلق عليها اسم «زهرة الكاميليا» ولن يعرفها احد بعد اليوم باسم آخر سواه . ومضى يروى لى قصة غرامه بها ، فقال انه رآها عند احد المخرجين السينمائيين تلتمس منه أن يهيىء لها القيام بدور صغير فى احدى الروايات وكان المخرج مترددا فى قبول هذا الالتماس فان الفتاة لا تحسن التمثيل ، وفى لسانها لثغة ، ولغتها العربية تعانى الغربة بين لغات اجنبية عديدة تجيدها تنها بتفوق وامتياز !

واستطعت ان احمل المخرج على تهيئة دور لها يتناسب مع مزاياها وعيوبها .. وهل يكون لمثلها عيوب ! ؟ وحفظت لى هذا الجميل واعتبرتنى صديقها الاوحد . وما زلت ابنى لها المجد وارفع فى البناء ، حتى أصبحت نجما ساطعا فى سماء الفن ، بالرغم من انها لم تظهر على الشاشة حتى الآن !

ليس الحب وحده هو الذى يدفعنى الى تقديرها ، وليس الجمال ايضا . فان اخلاقها ، وثقافتها ، وسلوكها ، وطيبة قلبها تغرى اى انسان بالتفانى فى خدمتها . ولا اكتمك انى احبها من اظافر قدمى الى شعر راسى ، ان حنينى اليها يقاسمنى جلدى وعظامى ، وثيابى ! انى اشتاقها وهى بعيدة ، اشتاقها وهى قريبة ، احبها راضية ، احبها غاضبة ، احبها وحدها ، واتمنى ان احبها وحدى ... ولكن كيف ؟ وعند غيرى مثل ما عندى . العين ، والقلب ، والشعور بالجمال ؟

وبعد ايام ، وفى احدى الحفلات العامة ، رأيت « زهرة الكاميليا » ولكن صديقى لم يكن معى ، ولم يكن فى الحفلة .. ، ولم استطع ان اقدم نفسى اليها ، واكتفيت برؤيتها عن قرب ، انها جميلة حقا ، وان سر فتنتها لا يكاد يظهر فى عينيها ، حتى يختفى فى شفتيها .. ولا يكاد يظهر فى شفتيها حتى يتوارى فى قوامها ، الناحل ، الناضر ، الرقيق . . . ان كل ما فيها جميل حتى هذه اللكنة الملعونة !

وخرجت من الحفلة اجر قلبى بين ضلوعى ... وذهبت الى صديقى اقص عليه النبأ ، وتوقعت انى لن اجده فى بيته ، وكيف يكون فى بيته وزهرة الكاميليا خارج البيت؟ لقد كان يقول ان الدنيا تسهر حيث تسهر زهرة الكاميليا . وتنام حيث تنام زهرة الكاميليا . . فكيف ينام والزهرة سهرانة ؟

كيف تخلف عن الحفلة وهى على قيد خطوات من منزله ؟

ووجدته فى البيت فعلا ، وعلمت انه لم يكن مسافرا ، ولا مريضا ، واراد ان يخفى المه عنى ولكن المه كان اقوى من ارادته ! ولم تمض بضع دقائق حتى رايت هذا الهرم الشامخ من القوة والكبرياء ، ينهار امامى وينثنى شكواه !

قال — ان المراة لا تستطيع ان تكون الا امراة ..

قلت — وهل تريد منها ان تكون رجلا ؟!

قال — اردت منها ان تكون فنانة تفهم قيمة الاشياء فاذا هى تاجرة تعرف ثمن الاشياء !

لقد باعت فنى ، وشعرى ، وحبى ومواهبى ، واشترت بها ثريا امثل يغدق عليها المال ، والجواهر ، وفاخر الثياب . كنت اتصور انها ستذكر الرجل الذى سلط عليها الضوء ، واخرجها من الكهف ، ورفعها الى السماء .. ولكنها تنكرت لى . اطلبها فى التليفون الذى وضعته بيدى فى بيتها فاذا هو مشغول بغيرى ! ادعوها الى السينما فتعتذر بانها مدعوة الى العشاء .. ادعوها الى العشاء فتعتذر بانها مدعوة الى السينما ! لا اراها وحدها ، وغيرى يراها وحده ! كنت امنى نفسى بانها ستسأم العاشق الغنى وتعود الى العاشق الفقير . واقول ان عيب الثراء انه لا يدوم ، ومزية الفقر انه يدوم .. واعتمادا على هذه المزية التى اتمتع بها صبرت كثيرا ، واذا كل شىء يذهب منى ولا يبقى الا الصبر ! والصبر مثل اليأس حيلة العجزة !

لقد كنت اتوجس خيفة كلما رايتها تتعرف بثرى امثل . . . او شاب جميل ، ولكنى كنت اعلل النفس بأن رشدها ان غاب يوما ، فلن يغيب ابدا . واقول انها لن تنسى وكيف تنسى ؟ انها اذا كانت لحنا فانا الموسيقار ، واذا كانت بيتا من الشعر فانا الشاعر .. واذا كانت صورة فانا الرسام !

كنت اعلم ان جمالها كبير ، وان حبها لى يكاد يكون مستحيلا . فانا رجل وهبنى الله شعورا بالجمال . وسلب الجمال شعوره بى !

ولكنها بالرغم من ذلك احبتنى ، او هكذا صارحتنى . وصدقت ما صارحتنى به ، وانسقت فى طريق الحب ، لا اكاد اعمل شيئا غير ان احب !

وبدا لصديقى انى مشفق على حاله .. فانتفض واقفا ، وقال فى لهجة يتنازعها الادب والغضب :

انك تجرح كبريائى بهذا العطف الذى ينطق به وجهك ، لا تعطف على ، فلست ضعيفا ، ان القلب الذى عرف كيف يحب يعرف كيف يكره !

ومضت الايام سريعة ... والتقينا فى احدى الحفلات الخاصة ، الصديق العاشق ، وزهرة الكاميليا ، وأنا .. لقد لاحظت أن صديقها القديم لم يخصها بالتحية ، فاقبلت عليه تعاتبه وتسأله عن السبب ، فلم يفتح فمه بكلمة ، وعادت تطلب اليه أن يجيبها عن سؤالها .

فقال : لقد نسيت كل شىء .. ان سبب النسيان نفسه قد نسيته أيضا !

فقالت : انك تخطىء اذ تعتقد أنى أبيعك وأشترى هؤلاء ..

فقال : لست أعتقد ذلك ولكنى أعتقد أنك ستبيعين هؤلاء كما بعت غيرهم !

قالت : تريد أن تقول انى تاجرة !

قال : هذه الكلمة لا تكفى ..

قالت : ماذا تريد ان تقول ؟

قال : لقد فقدت ارادتى ... فليس فى استطاعتى أن أريد شيئا ! .

قالت : انك لن تستطيع مهما حاولت أن تهرب من حبى .

قال : ولكن حبك يستطيع وقد استطاع فعلا ، أن يهرب منى .. وهذا كل ما أعتمد عليه فى الخلاص من قيدى !

قالت : انى لا أفهمك ..

قال : ولن تفهمينى .. وأنا الذى جنيت عليك لقد كنت انسانة تفهمين الناس فما زلت بك حتى أصبحت معنى .. والناس تفهم المعانى فى حين أن المعانى لا تفهم الناس !

قالت : اذا أنكرتنى فهل تنكر ما خلعته على من أوصاف ؟

قال : لن أنكر شيئا

قالت : ألا أزال « زهرة الكاميليا » ؟

قال : بلى .. ان زهرة الكاميليا جميلة أنيقة ولكن ليس لها طعم ولا رائحة !

قالت : ألا أزال فى قلبك «اللمبة» ذات الالف شمعة كما كنت تقول لى دائما ؟

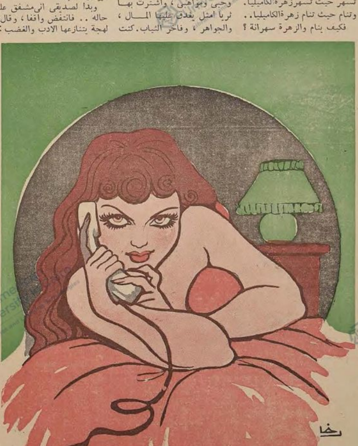
قال : ان « اللمبة » ذات الالف شمعة لاتزال كما هى ، فى مكانها وكل ما حدث أنها أطفئت !!

وعندئذ نهضت واقفة لتحيى بعض أصدقائها القادمين وجلست معهم فى ركن بعيد . وأشار صديقى الى ثلاثة منهم وقال : كل واحد من هؤلاء يملك مليونا وأكثر ، وكل واحد من هؤلاء يحبها ويظن أنه حبيبها الاول ..!. وهى تخدعهم جميعا كما خدعتنى !

ان رأيى فيها لم يتغير ... كذلك كانت ولن تستطيع أن تكون غير ذلك !

وسألته : كيف لم يتغير رأيك فيها .. انى لا أزال أذكر أول كلمة قلتها وأنت تصفها . لقد قلت ياصديقى بالحرف الواحد : ليسوا كثيرين هؤلاء الذين رأوها ولم يعشقوها . انها اعجوبة هذا القرن ، بل أعجوبة كل القرون ..

فقال : وما زلت عند رأيى .. ان هؤلاء كما ترى كثيرون جدا وقد راوها فاحبوها .. وانها فعلا اعجوبة هذا القرن واشار الى راسه .. واعجوبة هذه القرون .. واشار الى رؤوس المحبين الآخرين !



انا اعبدك يا محمد .. اقصد يا حسين ... عاوزه أقول يا ابراهيم ... يوه انت مين ؟



حلم الفنان

للمهندس محمد شفيع

هذا الحلم الجميل رآه الفنان فى بلادك ...
لقد التقطه من حدائق القناطر الخيرية ...
فهل تعرف بلادك ؟..

« من معروضات المعرض الدولى الثانى للتصوير الفوتوغرافى »



جـون هافـر كوكب القرن العشرين

مطبعة أورفند وأولاده